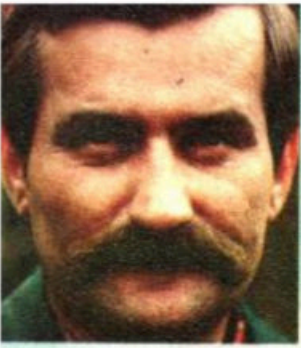




المجتمع

الثلاثاء ٢٨ حرم ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٠
السنة العشرون

بولندا :
الارضية
تلفظ انفسها

ثغرة في الأمن
الغربي أمام
شواطئ لبنان



المهاجرون
من بلقاريا
بانتظار ثمرة
الجهود الكويتية





شركة طيران عصرية... بدأت "بداكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الاسم "كاظمة" مازال معلقاً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

ولا نامت أعين الجبناء

مرت الأسبوع الماضي ذكرى حريق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وبالرغم من مرور أكثر من ٢٠ عاماً على تلك المحاولة الدنيئة إلا أن مرارة الظلم وكآبة الاحتلال الصهيوني لم تفت في عهد الشباب المسلم في كل مكان بل وقر الذكرى والانتفاضة الاسلامية الباسلة يقوى عودها يوماً بعد يوم وتسمق راياتها باذن ربها متصلة بأسباب النصر الحقيقية حيث لا خيار «النصر أو الشهادة» رافضة لكل أوجه الركون والاستسلام لمخططات اليهود والنصارى غير عابئة بتخذيّل بعض الأنظمة وشذلان جيوشها، فكلما الفريقين ظالم لنفسه وجان عليها..

أما اليهود وتابعيهم من النصارى فلن تهناً لهم عين وكتاب الله بيننا ناطق بما يكشف سوء طوياتهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، فلتسلمي يا قدس وليبارك الله الاقصي الشريف وقوى الله لن تسلمك أبداً مادامت فينا عين تطرف، ولا نامت أعين الجبناء.

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: ثغرة في الامن العربي
- امام شواطئ لبنان ٤
- حركة النهضة والخطاب السياسي
- المعاصر في تونس ١٤
- مؤتمر فتح الخامس.. الضغوط
- الداخلية والخارجية ١٦
- الدمى تحرق بيروت ١٨
- الفرصة جيدة اليوم للضغط
- على سوريا ٢٠
- بنازير وسياستها النووية الى أين ؟ ٢٢
- راشد الغنوشي: الشورى مبدأ في
- ادارة الدعوة ٢٤
- بولندا: الماركسية تلفظ انفاها
- والتضامن لا ترحم على الاموات ٢٧
- الاسلام والكونفرس (١٧) ٣٠
- المهاجرون من بلغاريا بانتظار
- ثغرة الجهود الكويتية ٣٤
- الواقع السياسي للمجتمع الدولي
- والتحولات السياسية ٣٦
- الخيم الصيفي السادس لاتحاد
- المنظمات الاسلامية في فرنسا ٤٠
- ردا على «ابو موسى الحريري» (١٣) ... ٤٤

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة التوزيع والنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشفاعة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٣٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٩٦٤٨-ابوظبي: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٦

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتيها
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتيها
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتيها
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتيها

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الامارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن • ريالاً
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاء - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥١٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

ثغرة في الأمن العربي أمام شواطئ لبنان

السياسية بين القوى الكبرى في لعبة سياسية لا يمكن اعتبار اليهود خارجها... وهذه المعرفة الفرنسية تزيد في حاس الاليزيه للسعي من أجل الحفاظ على المواطنين القديمة لاقدامها في لبنان، مما يكفل لها تأدية المهمة الكنسية في نصره الطوائف المسيحية التي تخوض حلقة من حلقات الثأر التاريخي مع كل من دروز جنبلاط وشيعة بري على انهم جبهة اسلامية !!!

• هل هي جبهة اسلامية؟

وعلى هذا فان هذا التشابك بين ثارات الماضي بين الدروز والشيعه والنصارى من ناحية، واطماع الدخلاء من عرب ومن يهود من ناحية اخرى يجعلنا نتساءل:

الى أي مدى يمكن اعتبار كل من جنبلاط وطائفة وبري وطائفة ومن معهما يمثلان الجبهة الاسلامية او المحور الاسلامي في لبنان؟! — فمن الجانب العقدي والفقه — التي يصعب التوسع بها في هذا المقام — تجمع مذاهب المسلمين على عدد من الصفات والايمانيات والشعائر.... بحيث يتعذر في مقاساتها اعتبار محور جنبلاط — بري — جبهة اسلامية.

نقول ابتداء... ان وجود هذه الحشود العسكرية البحرية لفرنسا امام شواطئ لبنان امر مفروض... واذا كان هذا التصرف الفرنسي مبرر عند الغربيين بتمادي سورية في ضرب قوات ميشال عون في لبنان، فاننا — كمسلمين وعرب — نرفض اعتبار فرنسا نفسها وصية على لبنان الذي شلته الارادة العربية.. ونرفض ان تتمثل فرنسا دور الام الرؤوم لبعض طوائف لبنان.

• التحرك الفرنسي:

ان دفع فرنسا ببوارجها الحربية وحاملات الطائرات قبالة الشواطئ اللبنانية يمس ما تبقى من السيادة العربية وهوية الكيان العربي ان بقي لذلك الكيان هبة بين الامم بعد ان أفضل المتعتون مهام جمع اللجان العربية التي سمت لحل الصراع اللبناني.

وما هو اهم من هذا ان الحشد الفرنسي امام شواطئ لبنان يفتح ثغرة واسعة في جدار الامن العربي تمر من خلالها مطامع ومقايضات الدول ذات المصالح في المنطقة العربية بأسرها، ولعل الفرنسيين الذين عايشوا العرب في بلاد الشام طيلة سنوات الربع الثاني من القرن العشرين يدركون اكثر من غيرهم اهمية اقليم الشام الذي تلاعبت فيه الاستراتيجيات الدولية قديما... والذي ما زال عرضة للمقايضات

● لا للتدويل:

لا يمكن بحال من الاحوال ان يترك العرب الجبل على الغارب في لبنان ليعيث به الدخلاء واليهود والصليبيون... ولا يمكن السكوت على اقتراب البوارج الحربية الفرنسية من لبنان والتي تعتزم تنفيذ بعض المهام التي تمس بالامن العربي كله... ولا يمكن ان تغفو الامة واليهود يغذون الاطراف المتحاربة ليستمر ذلك الجحيم في لبنان... كما انه ليس من المقبول تدويل المسألة اللبنانية بعد ان وصلت اللجنة العربية الثلاثية الى طريق مسدود... وليس من المقبول ايضا ادخال الملف اللبناني مرة اخرى الى ثلاجة الامم المتحدة او مجلس الامن الذي يعالج القضية وفق حسابات الاطراف الدولية التي تسعى الى تأمين مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني المختص فقط.

● الحل:

وعلى هذا يبقى الحل بيد العرب انفسهم ومعهم الشرفاء من اهل لبنان... اولئك الذين لم يتسوطوا في الفتنة القذرة مع الاطراف الصليبية او اليهودية..

ان الحل يجب ان يكون عربيا اسلاميا... ولا بد ان تتوفر للمجموعة العربية المفوضة بحل الازمة اللبنانية صفات الحزم المطلوبة لردع الطرف المتعنّت مع فرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية عليه لحمله على الاستجابة للحل الذي يقتضي ابتداء خروج الدخلاء واليهود وسائر الفئات العابثة من لبنان... وبلا هذا الحزم... ودون اعلان الموقف الصريح.... ودون اتخاذ الاجراءات الشجاعة... فان الباغي سيزداد في بغيه... وستمتد النار اللبنانية لتأكل الجسم العربي جزءا بعد آخر... فهل تشهد المرحلة القادمة ذلك الحزم والجرأة والشجاعة العربية المطلوبة في فضح الباغي والضرب على يديه... وهل يحقق الموقف العربي المطلوب حلا يبطل الثعلات والحجج الفرنسية لحماية المسيحيين في لبنان من بطش المحور الذي نصب نفسه ممثلا للمسلمين في ذلك القطر المنكوب بفتن الدخلاء وملوك الطوائف؟

اننا بانتظار ذلك الموقف العربي الذي يجب ان يسد ثغرة الامن العربية ومنع الفرنسيين وغيرهم من التدخل في لبنان، وهذا لن يكون الا اذا توفر للعرب موقف يكون واضحا وشجاعا وحازما وقادرا على ردع كل الفرقاء الذين ما زالوا يعيشون فسادا متجاهلين المحصلة الكبيرة التي كسبها اليهود من وراء الفتنة في لبنان... فهل يكون ذلك؟

— ومن الجانب الميداني الذي يشمل الاعمال العسكرية والتوجه السياسي فقد شهد العالم انقراض قوات كل من جنبلاط وبري مرة بعد مرة على مخيمات الفلسطينيين فهشموها واحرقوها... وسفكوا دماء اهلها وهم مسلمون.... كما كثر ايداء قوات جنبلاط وبري للمسلمين السنة في طرابلس وبيروت وصيدا وغيرها... ولعل مواقف هذين الرجلين ومدافعهما لا تفرق حتى الان بين مسلم ونصراني في بيروت.... فهي تسمى فقط لتحقيق الذات السياسية.

وهكذا فان محور جنبلاط — بري ومن معهما لا يمكن اعتباره جبهة اسلامية تواجه جبهة نصرانية... بعد ان فرغت في السنوات الماضية من قتل المسلمين في المخيمات الفلسطينية، ومدن أهل السنة وقراهم في لبنان، كما ان محور عون وحلفاءه الذين يتعاونون مع اليهود في فلسطين المحتلة لا يمكن منحهم الشرعية الوطنية وهم يهللون لمقدم البوارج الفرنسية، ويفتحون البوابة الجنوبية للبنان امام اليهود، ليصبح لبنان وفق هذه المعادلة البغيضة ممزقا بين اليهود والصليبيين والفرق الباطنية.

على اننا كثيرا ما نهبنا الى خطر تصعيد الحرب التي تخفي وراءها مؤامرة مشتركة لتقسيم لبنان الى كانتونات تحقق اولا واخيرا جزءا هاما من نظرية الامن الصهيونية التي تعمل لاجساد ذلك الحزام الطائفي على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة... واذا كان المتعنّتون الراضون الانصياع الى النداءات العربية والاسلامية الحقّة ضالعين الى هذا الحد في تنفيذ المؤامرة بتصعيد الاقتتال لتحقيق المصالح اليهودية والصليبية فان الاستمرار في استرجار القوات الاجنبية البحرية الى قبالة شواطئ لبنان بفعل عربي متعنّت، يشكل اكبر خطر ليس على لبنان فحسب وانما على الامة العربية والامة الاسلامية بأسرها، وازاء هذه الوضعية للتشابك اللبناني... من تراه يفك هذا التشابك؟

— لقد سدت الابواب امام اللجنة العربية الثلاثية التي اشتركت فيها المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

— كما ازداد أوار الجحيم اللبناني بعد اعلان اللجنة الثلاثية المذكورة توقفها في السعي الى إيجاد مخرج بسبب الموقف المتعنّت الذي سد الابواب امامها.

— والى جانب هذا وذاك ازدادت طلعات الطيران اليهودي فوق الاراضي اللبنانية التي توغلت مرارا في الاعماق دون ان توجه اليها اية قذيفة من مدافع جنبلاط وبري وعون واية قوة اخرى في لبنان.

● ونحن نضم صوتنا لـ «الرأي العام» ..

نشرت الزميلة الرأي العام في احد اعدادها صورا لاغلفة عدد من الدفاتر المدرسية والتي طرحت في الاسواق تحمل صورا لمثلاث ومغنيين غربيين بملابس خلعية.. ونحن اذ نضم صوتنا للزميلة الرأي العام ونستغرب استغلال بعض الشركات التجارية لهذه التجارة الرخيصة وخاصة الموجهة لابنائنا وبناتنا بعيدا عن عادات وتقاليد الشعوب العربية والاسلامية ومع ايماننا بان مثل هذه الصور المرفوضة من ابناء الكويت المسلمين وما تشكله هذه الصور العارية لمثليين وشخصيات معروفة في الاوساط غير الاخلاقية من مساهمة في نشر الرذيلة وفساد الذوق العام وانطلاقا من واجبنا الاسلامي فاننا نطالب القياري من المسؤولين في وزارة الاعلام ووزارة التربية ووزارة التجارة وكل جهة مسؤولة ان تتخذ بحق هؤلاء الذين يريدون افساد بناتنا وابنائنا الاجراءات التي تكفل ان تكون عبرة لغيرهم... ونقول كذلك باننا نحن الكويتيين اكثر الافراد مسؤولية تجاه هذا الموضوع فهذه الشركة التي قامت بتوزيع مثل هذه الدفاتر انما عملت وزاولت عملها باسم شخص كويتي مسلم !؟ ونحن نقول اتق الله يا ابن الديرة في ابناء وبنات الديرة.



● الحفل القاصي لنادية جمعية الاصلاح

اقام النادي الصيفي في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ختاميا مشتركا لناديين صيفيين من اندية جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك في يوم الثلاثاء الماضي ٢١ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٨/٢٢ م، وقد كان الحضور كبيرا حيث امتلأت قاعة الحفل بالحضور من الطلبة واولياء امورهم وامهاتهم.. وقد وفر النادي الصيفي بالجمعية المواصلات للطلبة حيث وضع باصات مكيفة قامت بتوصيلهم الى النادي وارجاعهم الى بيوتهم.

وقد وصل عدد المشاركين في الناديين ما يزيد على ٢٥٠ طالبا... وقد احتوى برنامج النادي خلال الصيف على برنامج لتحفيظ القرآن الكريم ودروس في العبادات والاخلاق والاذكار... وبرنامج زيارات المعالم وبرنامج الرياضة والذي اشتمل على كرة القدم والسباحة والكراتيه وبرنامج الهوايات والتسلية والكمبيوتر.

ومن الشركات التي ساهمت في برنامج الزيارات:

شركة الالبان الكويتية - شركة معامل الصيداوي - الادارة العامة

للاطفاء - ادارة المتحف الوطني - ادارة مصنع البيبي كولا - شركة الرائد للحاسب الآلي - شركة علي عبدالوهاب - الشركة العالمية للاكترونيات - شركة فيشر - شركة مخزن التجهيزات - شركة الاقصى للحاسب الآلي - شركة جيسون - بيت التمويل الكويتي.

هذا وقد اشتمل الحفل الختامي للنادي على قراءة من القرآن الكريم ثم كلمة لمدير النادي الاستاذ مرزوق المزروق ثم نشيد الطلبة «بسم الله بدينا» ثم كلمة الطلبة وبعدها غاذج من الطلبة الحفاظ لاجزاء من القرآن الكريم ثم نشيد «زلزل» واخيرا فقرة توزيع الجوائز..

عزيزي رئيس شركة المشروعات السياحية

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

«من رأى منك منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فليباينه، فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم.

تلبية لامر الرسول الذي لا ينطق عن الهوى ورفعا لشأن الاسلام والمسلمين ومحاربة لكافة صور الفساد ورموزه فاننا نخاطبك حول ظواهر الفساد المنتشر في مرافق وخدمات الشركة الذي يجد الدعم والتشجيع والحث على الاستمرار في تنفيذ مخططات الفساد في هذا البلد المسلم.

اما نسمع قول الزائر وهو من الوفود الرسمية التي زارت الشركة ومرافقها: لم اصدق انني في الكويت ذلك البلد المسلم ولو احد نقل لي ما صدقت، ولكني رأيت بأم عيني... رأيت الحفلات الراقصة المختلطة الماجنة وفرق الفن الغربية وعرض الازياء والملابس الفاضحة، اقامة اعياد غير اسلامية مثل عيد شم النسيم لدى النصارى الاقباط، مناسبات الهنود الهندوس... هذا هو تعليق الزائر الاجنبي. فتعال نسمع نصيحته... ان دخول الشباب العزاب جعل الشركة ارض خصبة لعبث الشباب وملتي الجنس.

كل هذا مخطط للشعب الكويتي العزيز لم اصدقه ان الفساد منتشر، انه سرطان مستشري، انه تقليد اعمى للغرب وتنفيذا لمخططات خبيثة وتحطيم الشباب الذي هو عماد الامة، وهذا مناف لهدف الشركة الاساسي وهو: «الترفيه البريء».

● ابو الحسن

● تقليص سنوات الدورات التنشيطية الإحتياطي

أوضح نائب رئيس الأركان العامة للجيش اللواء الركن جابر خالد الصباح أن صفقة مدرعات «فهد» التي تمت بين الكويت وجمهورية مصر العربية ستصل إلى البلاد قريباً، مشيراً إلى أنه لا توجد حالياً أية نية لعقد صفقات عسكرية جديدة.

ومن جهة أخرى، أعلن نائب رئيس الأركان أن هناك دراسة لتقليص سنوات الدورات التنشيطية للإحتياطي من المجندين، وأفاد أن رئاسة الأركان بدأت في تطبيق استراتيجية عسكرية تتعلق بالنظم التدريبية والعسكرية بما يتناسب وتطور المفاهيم العسكرية الحديثة.

وهذا التوجه نحو تقليص سنوات الدورات التنشيطية هو اختيار موفق، وقد سبق أن كتبنا حول عدم جدوى فترة الشهر السنوية التي يطلب فيها مجند الإحتياط، دون الاستفادة الفعلية والمردود الجدي من هذه الفترة التي غالباً ما تكون مجرد تدريبات روتينية سبق للمجند أن اجتازها في فترة الخدمة الأساسية وارتباط توجه تقليص سنوات الدورات مع إعادة دراسة ملف التجنيد الإلزامي بأكمله وتطبيق استراتيجية حديثة تستوعب التطورات العسكرية في التدريب والتأهيل، أمر يشتر بخير نرتقبه في المستقبل القريب، لايجاد دعائم قوية وأساس مكين للقوى البشرية العسكرية لبلدنا الحبيب.



● وزارة الإعلام تعقب على رسالة نادي لجان الطالبات

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم ٩٢٩ - بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ رسالة موجهة إلى معالي وزير الإعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، من نادي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، تتضمن انتقادات لما تعرضه وسائل الإعلام كالتلفاز والاذاعة وكثرة البرامج الأجنبية التي تتنافى وتقاليدنا الإسلامية، وقلة وضعف البرامج بصورة عامة... الخ.

ونحن إذ نشكر لنادي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اهتمامهم الكبير بمسيرة أجهزتنا الإعلامية، وعلى ما طرحوه من آراء ومقترحات بهذا الخصوص.

تود وزارة الإعلام أن توضح بأن هدف وسائل الإعلام خدمة الوطن وبناء المواطن الصالح وأن تؤكد لكم على حرص والتزام تلفزيون واذاعة الكويت بهذا الهدف وحرصهما على تقديم البرامج الهادفة التي لا تتعارض مع عقيدتنا الإسلامية السمحاء أو مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا. ومن هذا المنطلق يتم اختيار البرامج التلفزيونية والاذاعية بعد اجراء الرقابة المتبعة والدقيقة واستبعاد البرامج التي فيها مساس بديننا الاسلامي الحنيف، أو التي تتعارض مع تقاليدنا وقيمنا.

وهذا لا يمنع ان تكون برامج التلفزيون والاذاعة متنوعة ومتعددة تغطي كافة الانشطة والمجالات والموضوعات من تاريخية وتربوية وثقافية وترفيهية واجتماعية، علاوة على التركيز والاهتمام البالغ على تقديم البرامج الدينية المتنوعة على الفئتين الاولى والثانية خلال جميع الدورات البرمجية وعلى مدار السنة وذلك لتثوير وتعريف المستمعين والمشاهدين المسلمين وغير المسلمين بالدين الاسلامي الحنيف ومفاهيمه العظيمة.

ونؤكد لكم بأن وزارتنا حريصة كل الحرص على بناء شخصية المواطن وحمايته من المفاهيم والممارسات الضارة بما يكفل الحفاظ على الاخلاق والقيم مع التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحاء.

نكرر شكرنا وتقديرنا لاهتمامكم وحرصكم، داعين الله ان يوفقنا لما فيه خير الوطن والمواطن في ظل قيادتنا الحكيمة ممثلة بحضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظهما الله.

مع تحياتي،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي



● ان تكسر السرقات من المنازل خلال فصل الصيف خاصة
وان اغلب الاهالي في سفر دون ان تتواجد دوريات المباحث
بكثرة.

● ان يتم اطلاق المرافق الحكومية من قبل المستهترين وتكلف
ميزانية الدولة ملايين الدنانير سنوياً دون ان ينالهم عقاب مع
التوسط لاطلاق سراح المقبوض عليهم.

● ان صح الخبر كما اشارت الزميلة «الرأي العام» غلط ان
يتم ابعاد امرأة متزوجة من كويتي بعد وفاته ولديها ثلاثة
اطفال، وسجننت مع ابنتها البالغة ١٢ سنة وقد تكفل بهم
مواطن خليجي وآوهم لديه!!

● ان تكون الرقابة ضعيفة على الافلام التي تباع في محلات
الفيديو... فالمطلوب ان تكون رقابتها كما هي في الافلام
التي تعرض في التلفزيون.

أخبار الدعوة

المُرشد بنفي زيارته لايّران



القاهرة : من مراسل المجتمع

نفى الاستاذ محمد حامد أبو النصر المُرشد العام للاخوان المسلمين ما تردد عن زيارته لايّران في أي وقت ، لا منفرداً ولا ضمن وفد من الوفود ، جاء ذلك ردّاً على ما نشرته صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي على لسان أحد المتهمين في قضية التنظيم الشيعي في مصر، الذي ذكر أنه سافر الى ايّران ضمن وفد برئاسة مُرشد الاخوان المسلمين . ذكر المُرشد أنه لم يلتق بالشخص الذي ذكرت الصحيفة أنه أدل بهذه المعلومات مطلقاً .

● حفل اللجنة النسائية :

اختتمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم أمس الاثنين الموافق ١٩٨٩/٨/٢٨ دورة المدارس الصيفية لعصف عام ١٩٨٩ واقامت الحفل الختامي الذي تضمن قراءة القرآن الكريم وبعض الاناشيد الاسلامية ثم توزيع الجوائز .

● ٧ وحدات للمجاهدين الافغان :

قامت لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بانشاء ٧ وحدات صحية لاغاثة واسعاف الجرحى والمرضى من المجاهدين الافغان ، وقالت اللجنة ان هذه النقاط والوحدات الاسعافية تعمل في ديناميكية تتناسب وضخامة المهمة التي تتعامل معها خاصة عندما تزداد الهجرة الجماعية في خضم الاوضاع المأساوية للمجاهدين الافغان ، حيث تستقبل هذه النقاط المصابين ، ويقوم الفريق الطبي والذي يتكون عادة من طبيب وممرضين باستقبال الجريح وتحديد اماكن اصابته ومن ثم تقرير حجم هذه الاصابة وامكانية علاجها بالنقطة او نقله الى اقرب مستشفى مركزي .

● مليون دينار لمركز المخطوطات :

اشارت نشرة التراث الصادرة عن لجنة العلاقات العامة والاعلام لجمعية احياء التراث الاسلامي بان تكلفة تجهيز المركز الجديد للمخطوطات والتراث قد بلغت مليون دينار كويتي ويضم المركز ٢٠ الف مخطوطة في خزائن مركز المخطوطات و٥٠ وثيقة اصلية و١٠٠٠ مصورة عن الخليج والجزيرة ونصف مليون مصنف في بنك المعلومات .

● مكتب لمنظمة الدعوة الاسلامية :

ايضا - تدرس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان حالياً امكانية افتتاح مكتب لها في غامبيا ليقوم بالاشراف على الاعمال التي تقوم المنظمة بتنفيذها في غامبيا . ويذكر ان للمنظمة مشروعين في غامبيا للحضانة ، الاول في مدينة امبولتا والثاني في قرية باكديك اضافة الى بعض المشروعات الاخرى التي تنفذ تباعاً .

● المركز الاسلامي الدولي :

يعد المركز الاسلامي الدولي للدعوة من انشط المنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم في مواجهة التنصير .

وقد تأسس المركز في مدينة «ديرين» بجنوب افريقيا عام ١٩٥٨ برئاسة الداعية الاسلامي احد ديدات الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للخدمة الاسلام

وقام المركز منذ تأسيسه وحتى الان بانتاج عدد كبير من التسجيلات المرئية والمسموعة للمناظرات التي انجزها الداعية المسلم احد ديدات . ويسمى المركز حالياً الى ترجمة هذه المناظرات الى

اللغة العربية اضافة الى عدد من اللغات العالمية الاخرى الى جانب قيام المركز باعداد الكتب الداعية الى الاسلام والوضحة لمحاسنه العديدة .

● مصاحف للسفّال :

قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي باهداء كمّية من المصاحف لتوزيعها على المساجد والدعاة بمدينة داكار عاصمة السنغال . وتبلغ هذه الكمية التي سيتم توزيعها عن طريق مكتب الرابطة هناك ١٤٨٠ نسخة من القرآن الكريم .

● مخيم لابنام الفلسطينيين :

افتتحت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية باحدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان اول مخيم كشفي لابنام المخيمات الفلسطينية وذلك بحضور معالي الدكتور عمر عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس الهيئة والمشير سوار الذهب نائب رئيس المجلس العالمي للدعوة والاغاثة

وقد اشتمل المخيم على نشاطات مختلفة حيث اكد معالي الدكتور عبدالله نصيف على اهمية تنشئة الاطفال على هدى الشريعة الاسلامية كأساس للنجاح والنصر .

وتجدر الاشارة بان الهيئة وبفضل من الله سبحانه وتعالى تعمل في مجال الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية في المخيمات .

● اسلام ٢٣ في «اوغندا» :

اشهر ثلاثة وعشرون مواطناً اوغندياً اسلامهم على ايدي دعاة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بكمبالا .

وذكرت مصادر مكتب الجمعية بالعاصمة الاوغندية ان هؤلاء المهتدين الجدد قد اشبهروا اسلامهم خلال النصف الاول من السنة الحالية وان منهم الطلبة والموظفين والقساوسة والتجار حيث كان مكتب الجمعية يقدم لهم الكتب ومنشورات الجمعية ويقوم الدعاة بمحاورتهم حول الدين الاسلامي وما يوفره للمسلم من طمأنينة وسعادة في الدنيا والاخرة .

● الرحالة القطري :

قال الرحالة القطري صالح الشمري الذي يجوب العالم على ظهر جمل انه سيقوم بتوزيع (١٢) الف مصحف من القرآن الكريم على الشباب في جنوب شرق آسيا اثناء مروره بهذه المنطقة .

● الموسوعة الفقهية:



صدر المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت الاعداد لها ونشرها لنشر علوم الفقه الاسلامي.

ويشتمل المجلد على اواخر مصطلحات حرف (الحاء) ويضم موضوعات عديدة من اقسام الفقه المختلفة من عبادات ومعاملات مالية واحوال شخصية وانظمة العقوبات والقضاء والانظمة العامة الاخرى.

وتذكر في جميع الابحاث التي تضمنتها الموسوعة الاحكام الفقهية بأسلوب ميسر مع ذكر الادلة وبيان الاتجاهات الفقهية المختلفة واستناد المعلومات الى المراجع المعتمدة وتخريج الاحاديث مع ترجمة لاعلام الفقهاء الواردة اسماؤهم في كل مجلد.

ويشارك خبراء وباحثون متفرغون ومستكتبون من انحاء العالم الاسلامي في اعداد الموسوعة كما ان هناك لجانا متنوعة تشرف على ابحاثها.

● كتب اسلامية:

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية بتوزيع (١٧٠) طردا من الكتب الاسلامية والمصاحف على المسلمين بالسفغال بالإضافة الى توزيع عدد من الكتب الاسلامية والمصاحف والمواد الغذائية وملابس الاطفال على المسلمين وملجأ الاطفال الايتام بأديس ابابا. كما قامت الهيئة بتوزيع كمية من الكتب الاسلامية وبعض المواد الكهربائية على المسلمين في تشاد.

وفي اطار اتصال الصندوق بالجامعات والتنسيق معها لتوفير مقاعد مجانية للطلبة المحتاجين فقد حصل الصندوق على عشرة مقاعد سنوية من الجامعة الاسلامية في الباكستان، كما حصل على خصومات تصل الى ٢٥٪ من بعض الكليات في الاردن. ولا يزال الصندوق في سعيه المتواصل للحصول على مقاعد وتسهيلات للطلبة المستحقين.

ويدعو صندوق طالب العلم اهل الخير والحسين الكرام الى دعم جهود الصندوق للوصول الى اهدافه والاسهام بكفالة الطلبة في البلدان المختلفة علما بان التكلفة الشهرية للطلاب تتراوح ما بين (٢٥ - ٢٠٠) دينار كويتي شهريا.

● برامج مشتركة:

ضمن البرامج المشتركة بين جمعية الدعوة الاسلامية العالمية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاسيسكو) بدأت في العاصمة السنغالية داکار دورة تدريبية لمدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

وتهدف هذه الدورة لتأهيل مدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في السنغال وذلك بالقاء المحاضرات في طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بالإضافة الى محاضرات عن الاستفادة من الوسائل السمعية والبصرية في تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

● مركز دولة قطر:

شرح مركز اسهامات المسلمين في الحضارة والذي يتخذ من دولة قطر مقرا له في ترجمة عدد من الكتب الاسلامية والتي تشمل تاريخ الحضارة الاسلامية.

ويهدف المركز من ترجمة الكتب الاسلامية الى تقديم مجموعة من الكتب باللغة الانجليزية لتعريف المسلمين غير العرب والباحثين والدارسين الاجانب بالحضارة الاسلامية.

واوضح في حديث مع مجلة «الجيل» الشبابية السعودية ان ذلك سيتم بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وقال: ان المرحلة الثانية من رحلته والتي بدأت من مكة المكرمة تشمل الكويت والعراق وايران وتركيا وباكستان والصين ثم العودة عبر بورما وتايلاند وبنغلاديش والهند وباكستان ثم الانتقال بالبحر نحو عمان فدولة الامارات ثم قطر.

وقد غادر الشمرى المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع متوجها الى الكويت في اطار رحلته التي يطلق عليها عنوان (حول العالم من اجل السلام).

وكانت المرحلة الاولى من الرحلة قد تمت عام ١٩٨٧ وبدأت من مسقط حتى طنجة بالمغرب مروراً بـ ١٣ دولة عربية.

● ٥٦٠ مسجدا في امريكا:

قالت احصائية صدرت مؤخرا ان عدد المساجد والمراكز في الولايات المتحدة الامريكية بلغ حتى الان ٥٦٠ مسجدا حيث يوجد في العاصمة واشنطن سبعة مراكز تقوم بنشاطات متعددة.

وبينت الاحصائية ان (٨٠٠) مؤسسة ومنظمة اسلامية تعمل في جميع انحاء الولايات المتحدة. ويذكر ان هناك تعاون وثيق بين هذه المراكز والمؤسسات والمنظمات الاسلامية الرئيسية في العالم الاسلامي حيث يتم التنسيق فيما بينهم لعقد المؤتمرات السنوية لمناقشة امور الدعوة الاسلامية والقضايا الاخرى التي تهم المسلمين.

● بيت الزكاة:

قام بيت الزكاة الكويتي بابتعاث (١٣٤) طالبا كويتي لدراسة علوم الطب والصيدلة والهندسة بموجب قروض ميسرة مريحة يمونها الصندوق.

وهو بالإضافة الى ذلك يقوم بمساعدة حوالي (٦٠٠) طالب من الطلبة الافارقة الدارسين في جامعة الازهر الشريف ويكفل (٢٨) طالبا صينيا يدرسون في معهد الامام (الودودي) في الباكستان.



مقاولات معمارية وتجديد مباني

صيانة : كهرباء - سباكة - دهان

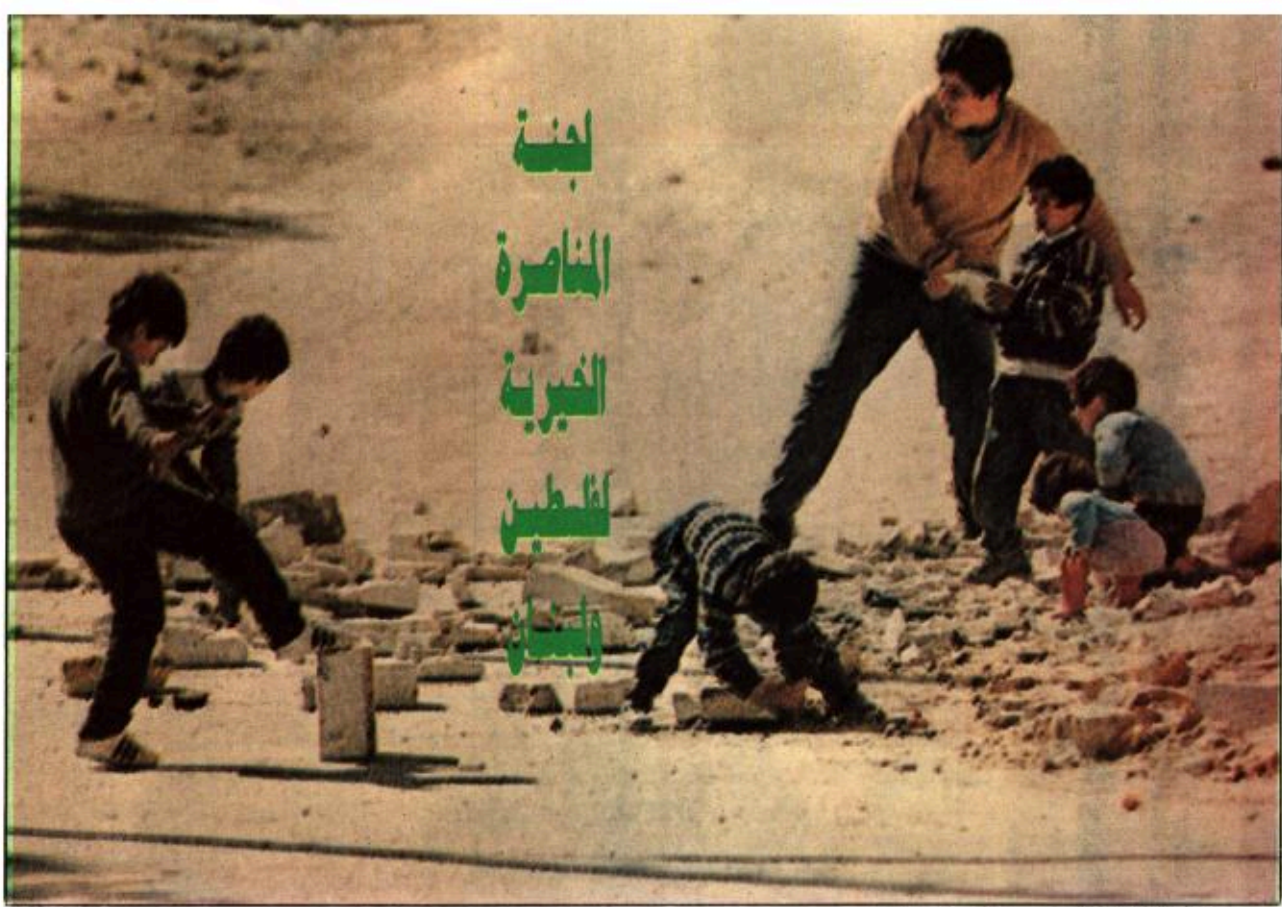
• كافة أعمال النجارة • مكافحة البعوض • رصف

• دهانات خاصة لمرافق المياه • جميع أعمال العزل للمطبخ والحمام

هاتف ٦٨٣٠٤١٥ - فاكس ٦٨٢٤٩٧٦

جدة

التزام • جودة



لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين واللبنان

o دعم الانتفاضة المباركة هدف من اهداف لجنة المناصرة.

ثمرة الجهود الماضية والجهود المستقبلية

— تبصير المسلمين بحقيقة القضية الفلسطينية.
واستطاعت اللجنة خلال فترة قصيرة تحقيق العديد من الانجازات في فلسطين ولبنان ونجيمات اللاجئين في الاردن.

وانطلاقاً من اهداف مجلة «المجتمع» في دعم اعمال الخير بكافة انواعها وقنواتها... فاننا نقدم لقرائنا الاعزاء العرض التالي لمشاريع وانجازات لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في كل من فلسطين ولبنان والاردن... عليها تجد الدعم المطلوب في نفوس اهل الخير... ليساموا في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني واللبناني.

اولاً: انجازات اللجنة في فلسطين:

- ١ — عيادة الايمان في القدس
- ٢ — مركز صحي آخر في الحي العربي من مدينة القدس يضم مختبراً طبياً وعيادة لطب الاسنان.
- ٣ — بناء مسجد في قرية عناتا وآخر في دورا الخليل.
- ٤ — مشروع قوافل الخير: حيث يقوم عدد من الاطباء والمرضى المتطوعين بزيارة المناطق المختلفة في فلسطين بهدف تقديم الخدمات الصحية لاهل

نشرنا في العدد الماضي نبذة موجزة عن المشاريع التي تبنيها لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ويرأسها الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح، وفيما يلي بعض التفاصيل عن أنشطة اللجنة.

لقد تعددت الاعمال الخيرية عبر لجانها المختلفة لتصل انجازاتها الى العديد من دول العالم الاسلامي التي تعاني من الجوع والنكبات والويلات وكان من ضمن هذه اللجان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، التي قامت عام ١٩٨٦ لمساندة الشعبين المسلمين الفلسطيني واللبناني، من منطلق مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي، ولتعمل على تحقيق الاهداف التالية:

- مناصرة أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضون له من محن وتشرد ومواجهة مع العدو الصهيوني الغاصب.
- جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية بكافة الوسائل المتاحة.



o الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس اللجنة.

القرية او المخيم.

٥ - مركز تأهيل الفتيات في القدس: قامت اللجنة بانشاء هذا المركز لتأهيل الفتيات الفقيرات على اعمال الخياطة لاعالة اسرهن، ويقوم المركز بعد ذلك بتشغيل الفتيات في قسم الانتاج، حيث يباع نتاج المركز على الاهالي، وقد بلغ عدد الفتيات اللواتي تم تأهيلهن في المركز ١٠٠ فتاة.

٦ - انشاء المشاريع الانمائية مثل:

- مشروع تسمين الخراف في منطقة جنين

- مشروع مزرعة دواجن في قطاع غزة

- مشروع الطوب الآلي في غزة

- مزرعة ابقار في الخليل

- مزرعة ابقار في صور باهر

- منحلة في قلقيلية

٧ - تبني دعم عيادات الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الخليل.

٨ - شراء سيارتي اسعاف لصالح لجنتي زكاة نابلس وطولكرم.

٩ - دعم اللجان الخيرية بتوفير دخل مستمر للجان والجمعيات الخيرية لتمكينها من الوفاء بالتزامها تجاه الفقراء.

١٠ - دعم الطلبة المحتاجين في جامعة غزة الاسلامية.

١١ - مشروع تفريغ الدعاة الحاصلين على شهادات عليا في العلوم الاسلامية للعمل في حقل الدعوة الاسلامية، وقد كان كثيرا من هؤلاء عاطلا عن العمل او يعمل في غير تخصصه، وتبلغ

تكلفة الداعية ١٢٠ د. ك شهريا.

١٢ - مشروع كافل اليتيم: لقد رغب الاسلام في كفالة اليتام ورعايتهم... فجاء في الحديث الشريف: «من قبض يتيما من المسلمين الى طعماه وشربه ادخله الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يفر» رواء الترمذي.

ويهدف هذا المشروع الى كفالة اليتام والمحتاجين من فلسطينيين ولبنانيين داخل فلسطين ولبنان والاردن.... من اجل اعادة البسة الى العديد من الوجوه الحزينة التي فقدت رعاية الوالدين... بايجاد المحاضن الملائمة لايوائهم، وسد حاجاتهم الاجتماعية والصحية والتعليمية، وتكفل اللجنة حاليا ١٥٠٠ يتيم ولديها مئآت اخرى من اليتام بحاجة الى دعم وكفالة، علما بان قيمة الكفالة الشهرية لايتم فلسطين والاردن ١٥ د. ك وايتم لبنان ١٠ د. ك.

١٣ - مشروع المهاجرين والانصار:

قد ارتأت اللجنة تبني كفالة الاسر المحتاجة في الارض المحتلة ونحيمات اللاجئين من خلال الربط بين الداخل والخارج كمهاجرين وانصار، حيث تقوم الاسر الكويتية او القيمة بكفالة الاسر المحتاجة في الارض المحتلة بواقع (٤٥) د. ك شهريا.

١٤ - مشروع دعم الانتفاضة المباركة: منذ اول يوم لاتطلاقة الانتفاضة واللجنة تتلقى العديد من التبرعات لدعم صمود اخواننا الفلسطينيين في

الداخل، فقد قامت اللجنة بارسال «مليون» دولار لدعم الانتفاضة، هذا بالإضافة الى الدعم الاعلامي، حيث قامت اللجنة باحياء المعارض والمحاضرات والاسابيع الثقافية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية وطبيعة الصراع مع اليهود، بالإضافة الى اصدار النشرات والبوسترات والصور الفوتوغرافية التي تمثل معاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الغاصب.

● انجازات اللجنة في الاردن:

١ - المركز الطبي الخيري في نجيم الوحدات:

نحيم الوحدات من اكبر نحيمات اللاجئين في الاردن، ويعاني من نقص في الخدمات الصحية، لذا قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتجهيز وحدة صحية لرعاية مرضى المخيم تشمل على عيادة للطب العام، واخرى لامراض النساء والاطفال، وثالثة لطب الاسنان مزودة باحدث الاجهزة الطبية.

٢ - المركز الطبي الخيري في نجيم حطين

«شنلر»:

يبلغ عدد سكان نجيم حطين «٢٥» الف لاجيء فلسطيني، ويعاني هو الاخر الحاجة الشديدة للخدمات الصحية، مما دفع اللجنة لانشاء مركز طبي يشمل عيادة للطب العام واخرى للنساء وثالثة لطب الاسنان كما يضم صيدلية توزع الادوية من خلالها مجاناً على المرضى المحتاجين.

٣ - المستوصف الطبي الخيري في نجيم غزة/جرش:

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم ٣٥ الف لاجيء، ويشتمل المركز على عيادة للطب العام ونحيم للتحاليل الطبية.

٤ - عيادة صحية في مدينة الرصيفة.

٥ - فرش مسجد نجيم سوف في مدينة جرش.

● ثالثا في لبنان:

١ - مشروع اغاثة اللاجئين: حيث قامت اللجنة بتوزيع ٣٠٠٠ وحدة غذائية على المخيمات الفلسطينية خلال احداث يناير ١٩٨٧ تكفي الوحدة الواحدة الاسرة في المخيم اكثر من اسبوع.

٢ - ارسال «٦» شاحنات من الملابس الجديدة الى طرابلس ونحيمات الجنوب في صيدا.

٣ - اعتماد عقد دورات صيفية لتحفيظ القرآن الكريم في نجيمي نهر البارد والبدوي.

٤ - دعم مدرسة القبة الاولى في نجيم الرشيدية.

٥ - كفالة دعاة في جنوب لبنان.

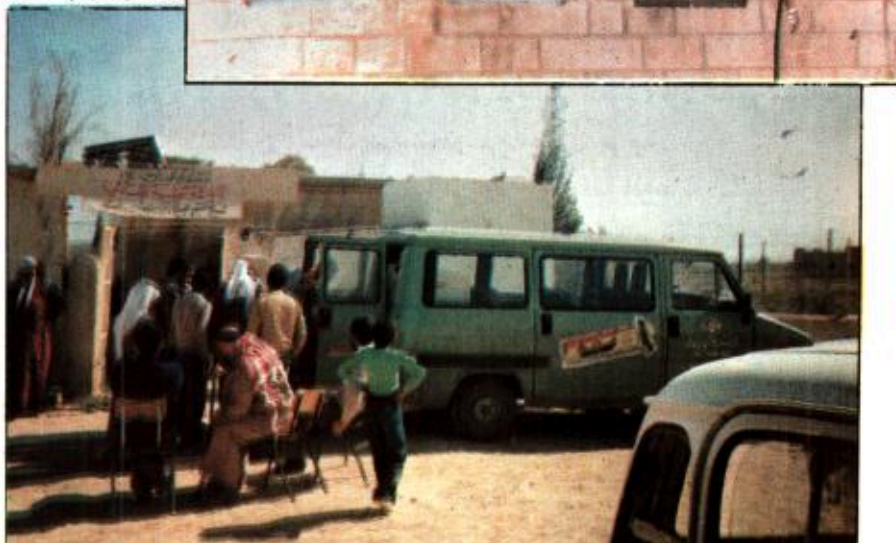
٦ - اعادة بناء مسجد العمج في طرابلس.

٧ - حفر بئر ارتوازي وبناء خزان ماء في منطقة كترات / الضنية.

٨ - دعم الطلبة المحتاجين في الجامعات اللبنانية.

○ عيادة الايمان احد مشاريع اللجنة في فلسطين

○ قوافل الخير في فلسطين



خفايا ... واسرار

* نائب رئيس دولة مشرقية يعيش في الخارج ارسل مبالغ مالية ومواد تموينية الى اتباعه لتوزيعها في محافظته بغية استمالة القلوب، والتذكير بأنه مازال موجودا.

* عاصمة ثورية مشرقية استقبلت ثلاثة مسؤولين من أحزاب في دولة شهدت انتفاضة عسكرية تستهدف الانقاذ الوطني، ووعدتهم بالمساعدة وافتتاح مكاتب لمقاومة النظام الجديد.

* وفد دولة عربية خرجت من الحرب مؤخرا شارك في مؤتمر للمحامين العرب، رفض توجيه تحية الى دولة مشاركة بسبب موقفها من الحرب، أو الاشادة بدورها في قطر مجاور يتعرض للحرب الاهلية.

* قدم عدد من الماسونيين والليونزيين والروتاريين في بلد عربي مشرقى طلبا الى (الجمعية المدنية التقدمية للشباب) المعروفة عالميا باسم منظمة (جاييسيس) لتأسيس فرع للمنظمة في دولة مواجهة مشرقية وتعتبر منظمة (جاييسيس) واحدة من أذرع الاخطبوط الماسوني الصهيوني الى جانب نوادي الروتاري والليونز والروترأكت وغيرها...!

* في أثناء مناقشة أوراق التقرير عن حالة الأمة العربية في عام ١٩٨٨م التي نظمها مؤخرا منتدى الفكر العربي شجب الأستاذ فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب الثورة الاريتيرية ضد الاستعمار الحبشي ذي الوجهين الصليبي والشيوعي، وتساءل بقوله: هل هناك مصلحة في نشوب حرب مع الحبشة من أجل تحويل أريتريا الى دولة اسلامية مع ان معظم شعبها ليس من المسلمين.

للتذكير: خلافا لما يذكره الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فان غالبية سكان أريتريا هم من المسلمين ومعظمهم ينحدر من أصول عربية.

* الأحزاب الشيوعية تواجه مأزقا جديدا من جراء موافقة الزعامة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي على عقد الاجتماع الدوري للمؤتمر الصهيوني في تشرين الأول في العاصمة السوفياتية موسكو وكان الاجتماع الدوري السابق قد عقد في ١٩٨٧م في العاصمة المجرية بودابست وكانت تلك هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر الصهيوني العالمي اجتماعا له في دولة شيوعية...!

مَهْرَجَانُ الْقُرْطَاسِيَّةِ وَالْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ



لأننا نعلم أن شراء القلم والحقيبة والمحاية لم يعد للاستخدام فقط، وإنما انعكاساً لذوقك الرفيع في اختيار كل بديع.

لذا فنحن في مكتبة عالم ثقافة الطفل وفي جناح «عالم القرطاسية» نبذل قصارى جهودنا لتوفير كافة اللوازم التعليمية التي تلبي طلبكم في الجودة في الاستخدام والرغبة في الجمال.

مشاركون في معرض اللوازم التعليمية في الفترة من ٣٠ / ٨ إلى ١٠ / ٩ / ٨٩ بأرض المعارض بمشرف

استعداد تام للاشتراك بمعارض الكتب والقرطاسية

نفتح الجمعة
من الساعة
٥ - ٨ مساءً

إِنَّا أَتَيْنَا... إِنَّا أَتَيْنَا



إِنَّا أَتَيْنَا... إِنَّا أَتَيْنَا

مكتبة عالم ثقافة الطفل

الكويت - حولي - مجمع الرحاب - السرداب - ت: ٢٦٥٦٢٥٤ - ٢٦٦٩٧٥٩
ص.ب: ٦٤٠٧ حولي 32039

حركة النهضة.

والخطاب السياسي

المعاصر في تونس



○ بن علي مطالب بمنح التأشير للحركات الاجتماعية والسياسية

بقلم: هشام أبو محمود

في الذكرى الثانية والثلاثين للميد الوطني التونسي جاء في معرض خطاب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ما نعه: لا مبرر لقيام أي تنظيم سياسي ما لم يحدد غط المجتمع الذي يدعو اليه وما لم يبين موقفه من جلة القضايا الحضارية والمصيرية، ويتعهد باحترام تساوي المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات ويبدأ التسامح و حرية المعتقد.

عبر العديد من المراقبين عن اعتقادهم بأن هذا النص يشير إلى حركة النهضة والتي تعتبر نبض الشارع الاسلامي التونسي، ولعل العديد من هؤلاء المراقبين يستند في رأيه إلى الزعم الذي صاحب الانتخابات التشريعية في ابريل الماضي وإلى ارهاصات قانون العفو التشريعي العام والذي صدر في الحادي عشر من يوليو الماضي بعد اقراره من مجلس النواب التونسي في ٦/٢٧ من هذا العام، وقد تمكن نتيجة لهذا العفو حوالي ٥٤١٦ مواطنا تونسيا من استرجاع حقوقهم السياسية والمدنية وتلك كانت الذريعة لعدم منح حركة النهضة تأشير الممارسة الحزبية، لتأثر اوضاع قياديتها بالحرمان السياسي والمدني الذي تمت ازالته بهذا العفو التشريعي العام.

● اطروحة التعددية السياسية:

في زمان الحكم البورقيبي تشوّهت العديد من أوجه الحياة خاصة السياسي منها إذ أنه استطاع طيلة فترة حكمه أن يعيش الوعي الجماهيري ويزين الارادة السياسية ويكبت التعددية باشكالها المختلفة إلى أن وصل الغليان ذروته وكادت أن تنفجر تونس الخضراء فتأتي على الأخضر واليابس لولا أن تداركها زين العابدين ابن علي بـ «بيان السابع من نوفمبر» المشهور والذي تولى فيه زمام الحكم ووعد الأمة باتاحة الحريات العامة وأشاعة التعددية السياسية ووعد ايضا باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية كان اهمها الاعلان عن اجراء الانتخابات التشريعية في الثاني من ابريل ١٩٨٩.

لم تتمكن حركة الاتجاه الاسلامي من دخول هذه الانتخابات تحت لافتة حركة النهضة وذلك لسبب واحد وهو عدم تمتع قيادات الحركة بالحقوق المدنية والسياسية التي تتيح لهم الحصول على التأشير القانونية للحزب، إلا أن الحركة استطاعت من خلال الدخول مع العناصر المستقلة أن تدخل الانتخابات التشريعية والتي افرزت القوى الاسلامية كمنافس وحيد لحزب السلطة رغم التجاوزات التي صاحبت الحملة الانتخابية كاعتماد المنافسة بالقوائم وجوب فوزها، والعدد

* على الرئيس زين العابدين أن يكرس جهوده لإشاعة التعددية

السياسية وأن يتغلب على الاتجاهات الرجعية والارتدادية.



○ مورو: نرغب في تغيير المؤسسات بالمؤسسات والقانون بالقانون

الفلكي لتزكية المرشحين (٧٥ مزيكا) وايضا الاستفزازات التي واكبت العملية الاقتراعية، فمل الرغم من جلة هذه المعوقات إلا أن القوى الاسلامية استطاعت أن تحمّز ٢٥٪ من عدد الاصوات (حوالي ١٠٠ الف صوت انتخابي)، وكان نتيجة الانتخابات التشريعية صدى طيبا في نفوس المسلمين وعضوية الحركة الاسلامية بتونس إلا أن هذه النتيجة اوغرت صدور المترشحين من اليساريين والعلمانيين الذين بدأوا في شن هجوم اعلامي مكشّف على حركة النهضة في محاولات مستميتة للضغط على الرئيس زين العابدين لعدم منح الحركة التأشير القانونية لقيام الحركة. وبالفعل فقد تم رفض التأشير للحركة بتاريخ ٨٩/٦/٧ بدعوى عدم تمتع قيادات الحزب بالحقوق المدنية والسياسية وقد كان رد الحركة متعلّقا إذ

أن الحركة في خطابها الحضاري لا تقارع الحجة إلا بالحجة، وقد صرح الشيخ عبدالفتاح مورو أحد مؤسسي حركة النهضة بأن: حاجة السلطة لحركة النهضة بعدم استرداد الحقوق السياسية والمدنية لبعض مؤسسي الحركة ومن ثم رفض طلب التأشير تعني تستر النظام وراء تعليقات قانونية لتبرير موقف سياسي، وهذا يوضح بما لا يدع مجالا للشك أن الحركة بوعيتها العميق باشكاليات وجدليات الواقع استطاعت أن تكرر مفهوم السلمية في الحوار وردود الافعال بعكس التوجهات الرجعية داخل السلطة الحاكمة والتي تكرس لعودة السياسة البورقوبية وتحمي بالحزب الدستوري لتمرير مخططاتها وتكرس أوجه الخلاف بين حركة النهضة والنظام إلا أن قادة حركة النهضة يعملون كثيرا على مصداقية الرئيس زين العابدين

● حركة النهضة التونسية حركة تتميز بالوعي العميق

والمناهج السلمي ومقارعة الاستبداد .

بجمود الخطاب الديني وعدم وضوح الرؤية وغياب المنهج والوسيلة.

فالحركة الإسلامية التونسية في سعيها لممارسة الديمقراطية، إنما تنطلق من مبدأ التغيير السلمي للشعب التونسي أو بالأحرى رد الشعب التونسي إلى ينابيع الأصالة والحضارة الإسلامية لا الارتئان للسياسات الغربية والثقافة المادية التي جلبها المستعمر الفرنسي على عكس ما تسعى إليه الأحزاب الأخرى والتي تعتبر أن التغيير لا يتأتى إلا بحيازة السلطة كما يؤمن بذلك زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين. وبهذه ان مثل هذا الطرح تأذى منه المسلمانيون فاعلموا ابواقهم الاحلامية تجربها وتنفيها ونحريضا ضد الحركة الإسلامية حتى لا تنال الشرعية، وينطلق هؤلاء المرجفون من احساسهم بالخطر المحدق من قبل الحركة الإسلامية خاصة بعد زوال الحكم البورقيسي الذي كان يتبنى علانية تنفيذ المشروع المسلماني والذي اضحى الآن في خطر في ظل طروحات زين العابدين الديمقراطية وأتاحته الفرصة لتنامي الحركة الإسلامية من جديد بعد العفو التشريعي العام.

ان خطاب الحركة الإسلامية التونسية خطاب يتميز بالأصالة والقومية كما وأنه يستوعب مقتضيات العصر وجذليات المجتمع. لذا فهو ينتهج السلمي في دعوته ويسعى لمحاربة الاستبداد بشتى صنفه وضروبه، وحرري بهذا خطاب ان يجد له موطئ قدم في المخارطة السياسية التونسية سيما وان المجتمع التونسي بزعامة زين العابدين قد فتح منافذ الهواء الإسلامي والعربي في بيان السابع من نوفمبر وحتى تستطيع حركة النهضة ان تقابل المد الصليبي والاباحي الذي يغزو تونس اليوم عبر البث التلفزيوني المباشر من طرف فرنسا والذي هو محاولة واضحة لعزل الشعب التونسي المسلم عن محيطه الإسلامي.

ان التجارب المعاصرة في محاولات كبث الصوت الإسلامي لم تنجح في ذلك بل زادت من كراهية الشعوب للظلم والاستبداد وازدادت تمسكا بأهداف الدين الإسلامي الذي هو الخلاص المحتمي للشعوب المسلمة من ربقة الاستعمار الثقافي والاقتصادي والسياسي، فهل نعمل على حكمة الرئيس زين العابدين في تجاوز شروط الاختلاف والتنافي والاقصاء !!!

نخدم من خلاله تنظيماتها واغراضها.

ان هذا التوهم لمواقف التعددية والديمقراطية ورمي الخصوم بالعمالة يعكس تصورا مغلوطا لحقيقة الاوضاع بالنسبة لكافة المعارضين السياسيين داخل تونس وعلى وجه الخصوص الحركة الإسلامية التونسية.

● المرتكزات الفكرية والحركية للحركة الإسلامية :

من اهم المؤشرات التي تمكس مدى جدية الحركات السياسية هي المرتكزات الفكرية والثقافية التي تستند اليها حركات التغيير الحضاري، وليس ثمة حركة سياسية قابلت صنفها من الاذى والعداء مثلما واجهت الحركة الإسلامية بصفة عامة، وبطبيعة الحال لا تشذ عن هذه القاعدة الحركة الإسلامية التونسية.

المراقب لسير الحركة الإسلامية التونسية خلال العشرين عاما من تاريخها يجد ان اهم المرتكزات الفكرية التي تستند عليها الحركة هي وضوح الرؤية الاصولية والسياسية وكذا السلمية والديمقراطية في اطارها الحركي. ولعل الشواهد على ذلك هو الخطاب الإسلامي المتفتح على المجتمع واقضيته وحاجاته والتي بقرائن الاحوال استطاعت ان تجذب الشباب التونسي والذي يمثل اكثر من ٧٥٪ من المجتمع التونسي الى رحاب الحركة الإسلامية، ويعتبر تصريح الاستاذ راشد الغنوشي بضرورة محاربة الجسود ومحاولات التخلص من موروثات عصر الانحطاط وانتهاج مبدأ السلمية وعدم التنافي والاقصاء يعتبر هذا ردا ايجابيا على دعاوى المرجفين الذين يوصمون حركة النهضة

ويلتصمون التقدم لتونس. رهانا على ايفاء ابن علي بجسلة الوعود التي قطعها على نظامه في ان يتيح الحريات ويشيع الديمقراطية والتعددية، لذلك لم يكن مستغربا ان يبرق الاستاذ راشد الغنوشي مهنشا الرئيس ابن علي بوفائه بوعده عندما صادق على العفو التشريعي العام والذي بوجبه استردت طائفة من المناضلين السياسيين الحقوق المدنية والسياسية المقررة لكل مواطن حر على ارض تونس، وعندما سئل الاستاذ راشد في مؤتمر صحفي اجراه في رحاب مجلة المجتمع الكويتية عن امكانية التصريح لحركة النهضة بالعمل اجاب مؤكدا انه لا يوجد مبرر بعد صدور العفو التشريعي العام في ان تنال حركة النهضة نصيبها من الشرعية كما وطالب الاستاذ راشد التوجهات العاقلة في السلطة وعلى رأسها الرئيس زين العابدين بن علي ان تتغلب على التوجهات الرجعية الارتدادية والتي تمثل امتداد النهج البورقيسي المستغرب والعلماني.

الا ان النص الذي اوردناه في مقدمة هذا البحث — ان صح ما توقعه المراقبون — فان ذلك يعني رجوعا عن الوعد الذي قطعته زين العابدين ويعكس بصورة واضحة تأثير التيارات الرجعي الارتدادية سيما وان تصريحها للدكتور حمودة بن محمد بن سلامة وزير الشباب التونسي يفصح عن توجهات النظام الحاكم تجاه المد الإسلامي الشعبي ممثلا في الحركة الإسلامية وحركة النهضة، اذ انه يقول بشأن الديمقراطية: ان الديمقراطية تتصل بالناخ العام، اذ ليس بإمكاننا ان نقف وحدنا في وسط مشبع بشلل المشاعر، وما نريده لتجربتنا الديمقراطية هو «الحركة والحذر» ويستمر الدكتور قائلا: وعلى من يقتحم الديمقراطية ان يضع في اعتباره وجود قوى مدعومة من الداخل والخارج، علينا وفي الخفاء، يكون هما استغلال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية و«توظيف عقائد الناس» بحيث لا تتعدى علاقتها مع الديمقراطية مجرد اطار

○ شعب تونس متمسك بهويته الإسلامية



الضغوط الداخلية والخارجية

بأنصر « فتح »
الخامس

بقلم: محمود صالح

السفير الفلسطيني في السعودية - الذي انتقد (بسام أبو شريف) ووصفه بأنه يقود أعضاء الحركة كالقطيع في تصريحاته السياسية، وجاء أبو ماهر - مسؤول دائرة التعبئة والتنظيم - ليحدد انتقاده وبشكل مركز في مخاطب المؤتمر بصراحة عن الأخطاء التنظيمية وعدم وجود الترابط بين مفصل الحركة، ثم أكد على عدم الالتزام بقرارات الجزائر، التي تخطاها عرفات في خطابه أمام جلسة الأمم المتحدة في جنيف، وفي تصريحاته في باريس التي اعتبر فيها الميثاق الوطني الفلسطيني قد أصبح بالياً وعفا عليه الزمن... وأضاف أنه يجب التمسك بالكفاح المسلح (نقلاً عن صحيفة السياسة - ١٧/٨/١٩٨٩).

ثم جاءت انتخابات اللجنة المركزية، فكانت ثالثة الاثافي، حيث انتخب المؤتمر شخصيات عسكرية لا تحظى برضى رئيس الحركة مثل (عباس زكي) و(محمد جهاد) في حين اسقطت (أبو المعتصم - العقيد أحمد عفاني) - المسؤول عن الميليشيا الفلسطينية في الأردن -، الذي دعم رئيس الحركة بكل قوة وراهن على وصوله للجنة المركزية... كما أن المؤتمر وإن كان قد فشل في فتح ملف الإصلاح الداخلي أثناء المداولات، إلا أنه استطاع من خلال الانتخابات أن يحقق بعض أهداف الإصلاح من خلال استبعاد بعض الشخصيات المقربة من قيادة الحركة وكانت تحظى بالصلاحيات والمناصب والامتيازات، وكان من مفاجآت المؤتمر عدم وصول مستشاري عرفات للجنة المركزية مثل (نبيل شعث، أحمد عبد الرحمن، نبيل عمرو) كما أن بعض الشخصيات المقربة منه لم تنجح أيضاً مثل (عبدالله الأفرنجي، الحاج مطلق، منذر الدجاني، فؤاد البيطار، الحاج اسماعيل) ولهذا بقي منصب نائب القائد العام شاغراً رغم وجود متطلعين لهذا المنصب ليمسك جميع الحويوط في يده ويحكم قبضته على مقاليد الأمور.

وزاد الطين بلة، التشكيل الجديد للجنة المركزية، الذي أضاف تكتلاً ثالثاً فيها مكوناً من (عباس زكي) و(محمد جهاد) ويقترب منهما (صخر حبش)، إضافة للتكتلين التقليديين بزعامة رئيس الحركة من جهة و(أبو أياد، أبو اللطف) من جهة أخرى، وهذا يضعف موقف التكتل الأول، كما ذكر ذلك شاكراً الجوهر في جريدة السياسة بتاريخ (١٧/٨/١٩٨٩).

○ الخلاف حول عدد أعضاء اللجنة المركزية، حيث كان رأي السيد ياسر عرفات أن يصبح عدد أعضاء اللجنة المركزية (١٨) عضواً، يختار (١٣) عضواً منهم بالانتخاب وخمسة آخرين بالتعيين، غير أن الرجل الثاني في (فتح) السيد صلاح خلف اقترح - معارضا أبا عمار - أن يكون أعضاء اللجنة المركزية (٢١) عضواً ينتخبون جميعاً ما عدا ثلاثة يختارون بالتعيين، ووفق الصحف المحلية فإن (عرفات) كان يريد تعويم المعارضة داخل اللجنة المركزية بتعيين خمسة أعضاء، وقد حدث خلاف حول هذه النقطة داخل المؤتمر مما جعل رئيس المؤتمر - نبيل شعث - يوقف النقاش ويرفع الجلسة في الساعة العاشرة مساءً يوم الثلاثاء (٨/٨/١٩٨٩) على أن تبقى اللجنة المركزية على وضعها السابق مكونة من عشرة أعضاء، غير أن المؤتمر دعي للاجتماع مرة أخرى بعد (٤) ساعات من نفس الليلة ليتفق على أن تكون اللجنة المركزية من (٢١) عضواً، وكانت هذه من المحاولات التي تفوقت فيها المعارضة - أن صح التعبير - على قيادة الحركة.

○ أما نقطة الاختلاف الأخرى بين الطرفين فكانت عندما رفض المؤتمر نزول اللجنة المركزية السابقة في قائمة مستقلة وأصرروا على الترشح الفردي للجميع في انتخابات حرة مباشرة، وبهذا فوتت الفرصة أمام قيادة الحركة لضمان فوز أعضاء اللجنة السابقة.

○ وخلال مداخلات الأعضاء في جلسات المؤتمر وجه بعض الأعضاء نقداً لسياسة رئيس الحركة ومستشاريه ومن هؤلاء رفيق التنشة (أبو شاكراً) -

○ عرفات يواجه ضغوطاً في الداخل والخارج.



قدمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) هدية لناطقتها الرسمي والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد ياسر عرفات بمناسبة الذكرى الستين لميلاده، وذلك بانتخابه رئيساً للحركة، وأميناً عاماً لمكتبها السياسي، غير أن هذه الهدية ما كانت سوى غطاء لاختلاف في وجهات النظر داخل المؤتمر الخامس للحركة والذي عقد في تونس الخضراء في مطلع شهر أغسطس الحالي، حيث أثبتت المصادر الصحفية أن أعضاء المؤتمر ابتعدوا عن خوض صراع سياسي مباشر مع رئيس الحركة، ودخلوا معه في صراع غير مباشر من خلال التصدي لمستشاريه ومعاونيه، وبهذا كانت (هدية الميلاد) حركة ذكية لمنافسي رئيس الحركة، تجنبوا من خلالها عناء الصراع المباشر معه.

● قيادة (فتح) بين نارين:

وقد واجه السيد ياسر عرفات رئيس الحركة ضغوطاً مختلفة من الداخل والخارج، فكان في موقف لا يحسد عليه ففي حين أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضغط عليه وبشدة من أجل عقد المؤتمر الخامس للحركة، وتبني قرارات الجزائر - مبادرة السلام الفلسطينية - كما ذكرت ذلك صحيفة السياسة المحلية في (٢٩/٧/١٩٨٩)، واجه رئيس الحركة مطالبة أعضاء المؤتمر بالتمسك بالكفاح المسلح، وانتقادهم له في سيطرته على الشؤون المالية والعسكرية، وتقديم التنازلات غير المبررة (لإسرائيل) - كما قال فريد الخطيب في مجلة الحوادث بتاريخ (١٨/٨/١٩٨٩) - ، وبالتالي كان هناك بعض الحيرة في البيان الختامي للمؤتمر، وقبل الدخول في موضوع البيان الختامي نريد أن نلقي الضوء على الضغوط الداخلية في المؤتمر.

● الضغوط الداخلية:

تعرض رئيس حركة (فتح) لبعض الانتقاد غير المباشر كما أسلفنا، وقد تحمل هذا النقد في عدة مواضع في جلسات المؤتمر الخامس - كما ذكرت الصحافة المحلية - مما ساهم في الضغط على قيادة الحركة وإحراجها أمام الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الأمور التي حدثت في هذا الصعيد:

أي إشارة الى خصوصية العلاقة مع الاردن خلافا للصيغة الاولى التي اكدت خصوصية تلك العلاقة، وصولا الى (كونفدرالية) بين دولتين فلسطينية واردنية.

ولم تشأ اللجنة المركزية ان تصطدم برغبات المؤتمر الخامس فلم تمس نقاط النقد الاخرى وخاصة تلك المتعلقة بالعمل العسكري، فبقي البيان الختامي معرضا للانتقاد من داخل وخارج الحركة، حيث ان دواعي النقد له من كلا الطرفين ما زالت موجودة، ففقدت اللجنة المركزية ما كانت تصبو اليه لارضاء الجميع والامساك بالعصا من الوسط ونسيت (ان ارضاء الناس غاية لا تدرك).

● الانتفاضة نقطة الالتقاء:

برزت الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة — من خلال هذا المؤتمر — بانها نقطة الالتقاء الوحيدة والمقبولة لابناء الشعب الفلسطيني ففي حين ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) طالبت اعضاء المؤتمر في رسالة خاصة، ان يرفضوا الحلول السلمية ويدينوا الاحتلال والتجزئة للاراضي الفلسطينية ويرفعوا لواء الجهاد والمواجهة، واعلنت انها ماضية في هذا السبيل وان الشعب مستعد لتقديم التضحيات وانتفاضته المباركة خير دليل على ذلك، جاء بيان المؤتمر الخامس لحركة (فتح) مؤكدا على «تصعيد الانتفاضة الشعبية الهادفة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني»... وبهذا فان نقطة التقاء الحركتين تتركز في هذه الانتفاضة، التي يشترط رئيس حكومة العدو — اسحاق شامير — توقفها كشرط في خطته السلمية المعروفة (بالانتخابات).... والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تتمكن الانتفاضة المباركة من تقريب وجهات النظر بين (حماس) و(فتح) فتصبحان جسدا واحدا يتصدى للعدو الصهيوني؟! هذا ما نستجيب عنه الايام، غير ان اعضاء (فتح) لهم دور واضح في ذلك من خلال ايقاف (هجمة السلام) المعروفة، والاهتمام بالكفاح المسلح بدل اضاعة الجهد والوقت ودعاء الشهداء في دهااليز السياسة وعلى موائد المفاوضات!

وحتى تتمكن (فتح) من العودة لاصالتها (الشورية) العسكرية واستراتيجيتها واهدافها الواضحة، فان الشعب الفلسطيني سيستمر في اشعال الارض نارا تحت اقدام المحتلين الصهاينة، وستبقى (حماس) هي الاسم الاكثر جاذبية لهذا الشعب، الذي يجب ان يرى قاداته دائما — بلباس الميدان — حتى تحرير فلسطين، كل فلسطين لتعود حرة عربية اسلامية.... «وما ذلك على الله بعزيز».



○ الشعب الفلسطيني يستمر في اشعال الارض تحت اقدام المحتلين.

● الضغوط الخارجية:

اما الضغوط الخارجية فتتمثلت في موقف الولايات المتحدة قبل وبعد المؤتمر، حيث طلبت ادارة (بوش) من ياسر عرفات ان يعقد مؤتمرا خاصا بحركة (فتح) ليتبنى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني — التاسع عشر — الذي عقد في الجزائر (نوفمبر ١٩٨٨) والمبادرة الفلسطينية في شهر ديسمبر ١٩٨٨، امام جلسة هيئة الامم المتحدة في (جنيف) — وقد شرح ذلك الزميل عبدالعزيز العمري في العدد رقم (٩٢٨) —، اما بعد المؤتمر، فقد احتجت الادارة الامريكية على اسلوب البيان الختامي للمؤتمر، وبعض التعبيرات التقليدية الثورية التي اشتمل عليها نص البيان، وخاصة تأكيد البيان على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة كافة اشكال النضال السياسي والعسكري لاسترداد حقوقه وتحرير ارضه، كما انتقدت الخارجية الامريكية تجاهل البيان لمبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها رئيس (م. ت. ف) امام الامم المتحدة في جنيف — العام الماضي — وحول هذا الموضوع صرحت السيدة مارغريت توتويلر — المتحدث باسم الخارجية الامريكية — مطمئنة بان الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة، سيستمر وان المسؤولين الامريكيين سيجاولون ان يحددوا خلال المحادثات «ما اذا كانت المنظمة لا تزال ملتزمة بتعهدات ديسمبر الماضي، كما حددها

السيد عرفات» (جريدة الانباء — ١٢/٨/١٩٨٩).

وهذا ما دفع السيد بسام ابو شريف — المستشار السياسي لرئيس حركة (فتح) — للتأكيد على تمسك المنظمة ببرنامجهما الداعي الى تسوية سياسية على اساس اقامة دولتين في فلسطين، دولة فلسطين واسرائيل، (وكالة فرانس برس — ١٢/٨/٨٩) واستمر الضغط الامريكي من خلال جولة (الحوار الرابعة) حيث طلبت من المنظمة قبول (خطة شامير).

● تعديل بيان (فتح):

امام الضغوط السابقة اضطرت اللجنة المركزية الى تعديل صيغة بيان المؤتمر الخامس لحركة (فتح) آخذة بعين الاعتبار ملاحظات الادارة الامريكية على هذا البيان، وقد حددت صحيفة الانباء (١٢/٨/١٩٨٩) هذه التعديلات فيما يلي:

○ جدد البيان الرسمي تمسكه بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقراها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مشيرا الى اعلان رئيس المنظمة عنها في الاسم المتحدة بجنيف، وهو ما لم يتطرق اليه البيان في صيغته الاولى.

○ شجب البيان في صيغته النهائية كافة اشكال الالهاب وخاصة ارهاب الدولة في حين ان الصيغة الاولى خلت من اي إشارة الى هذه المسألة.

○ كما خلت صيغة البيان السياسي الختامي من

● الشعب الفلسطيني سيستمر في إشعال الأرض

ناراً تحت أقدام المحتلين الصهاينة .



٥ الذبح الأكبر في بيروت موجّه ضد المسلمين.

الدمى تحرق بيروت وأكثر وقودها من المسلمين

منها الموجه مباشرة من الصهيونية، ومنها ما يحقق اغراضها - علم فاعله أو لم يعلم - وتوجهه بشكل غير مباشر .. حيث أنها صانعة الشيوعية والرأسمالية جميعا. وكل من حارب الاسلام والمسلمين من هذين المنطلقين أو بتأثيرهما فاقما في سبيل اليهود يحارب وعن الصهيونية يدافع .. علم كذلك أم لم يعلم!! فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة. وإن كنت تدري فالمصيبة اعظم.

ولقد ربط بعض المفكرين والملاحظين - بحق - بين الاضطهادات الكبرى للحركة الاسلامية .. والهزائم العربية الكبرى او الانتصارات اليهودية الكبرى .. سقوط فلسطين سنة ٤٨ وتأسيس دولة اليهود ومذابح دير ياسين وغيرها .. مرتبطة باغتيال الامام حسن البنا، واضطهاد حكومة السعديين في العهد الملكي للحركة الاسلامية في مصر. هزيمة ٥٦ التي ترتبت عليها مصيبة ٦٧ .. مرتبطة باضطهاد حكومة الثورة الناصرية للحركة الاسلامية واعدام المستشار عبدالقادر عودة واخوانه سنة ١٩٥٤.

هزيمة ٦٧ بدأت بقتل سيد قطب وصاحبيه سنة ٦٥ .. وهكذا وبالطبع كل اضطهاد كان يستمر نحو ستين

كسنت رأس المحركين، أو من أهمهم .. ومعظم المحركين الآخرين .. بل كلهم بدون استثناء ايضا .. خدع للصهيونية وعبيد .. وحراس لدولتها .. ووكلاء لها وعملاء لتدمير اعدائها، وتحقيق اهدافها .. فالدولة اليهودية يقتلها ان يسود السلام والوثام فيها حولها. الصهيونية ودولة اليهود .. تصاب بالصرع والجنون حين تسمع باسم فلسطين والفلسطينيين والاسلام والمسلمين .. فكيف اذا اجتماعا? .. ان الدولة المصطنعة توقن ان في ذلك حتفها .. لان من علامات الساعة اليقينية «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون».

لم الخقد الصهيوني على الاسلاميين؟

اليهود يعرفون مصيرهم .. ويعلمون على يد من سيكون «على يد المسلمين» ولذا وضعوا خططهم، وسلطوا عبيدهم، لتدمير كل حشد اسلامي، وكل تحرك فلسطيني، في أي مكان .. فكان ما كان من مسلسل اضطهاد الاسلاميين والتشجيع عليهم .. ومحاولة تشويه كفاحهم بشق السبل ومن مصادر مختلفة ..

مسكين يالبنان المنكود .. وبيروت على الخصوص .. وماحولها .. اطلقت عليها شياطين متوحشة بلا ضمائر .. أدمنت القتل والتدمير .. ولا ييمها ماذا تكون ضحاياها .. من الاطفال والنساء والعجائز والأبرياء أم من المقاتلين الآخرين.

القتلة في لبنان .. بدون استثناء .. أدوات حقيرة تحركها من وراء ستار أيد نجسة تضمر الشر لكل خير.

ليست الصهيونية وحدها ودولة اليهود هي التي تحرك هذه الآلات الصماء التي فقدت كل إحساس وإنسانية وأضحت شرا من الاسلحة التي تستعملها للقتل والدمار، أقل احساسا وإنسانية.

وحوش في شكل بشر سكرت بالدم البشري ولا تشبع منه مادامت لا تزال منه قطرة لم ترق!

خدمة للصهيونية ودولتها المسخ :

نقول ان الصهيونية ليست وحدها التي تحرك هذه الدمى الصماء القاتلة .. بل ربما

تحقيق المصالح الصهيونية وراء محاربة الاسلاميين

النصر الحقيقي للفلسطينيين :

لقد لأن حركة المقاومة الفلسطينية ان تعرفها ظهيرها الحقيقي .. وحليفها الصادق .. لقد جربت الاسلاميين في القتال معها في الأغوار في اواخر الستينيات .

وفي لبنان كانت هناك قوات مشتركة تحالف فيها مع الفلسطينيين عدة جهات لبنانية . انقلبت كلها عليهم وقتلتهم الا المسلمون السنة .. ولأنهم هم الأكثر في لبنان جرت تصفية تجمعاتهم وحركاتهم المسلحة وغيرها . « جيش لبنان العربي » . المرابطون .. جماعة التوحيد - الجماعة الاسلامية - عباد الرحمن - وقتل غير واحد من كبار زعمائهم وموجهيهم بغير ذنب كالدكتور الشيخ صبحي الصالح ، والشيخ حسن خالد ، وحتى رشيد كرامي وغيرهم .

أصبح لكل نحلة صوت عال وفرق مسلحة في لبنان الا للمسلمين السنة لأنهم كذلك النصر الاصدق والحقيقي لفلسطين والفلسطينيين . ولذا ايضا .. فان الذبح الأكبر الآن في بيروت - موجه فيها نرى .. للمسلمين - خاصة السنة ، أغلب سكان بيروت الغربية وأقربهم - فلا يستطيعون التزوج .

والخسائر هناك أشد ، لشدة القصف وجديته . ولتزامم المساكن وضعفها أكثر من بيروت الشرقية النصرانية .. حيث الضحايا أقل بكثير ، وإن كان الاعلام الغربي ، وصحفنا تأخذ عنه يركز على الصور المأساوية التي تقع في المناطق النصرانية .. واحيانا يأتي بصور عادية من بيروت الاسلامية .. للتغطية فقط ولتوضيح الحياء المزعوم ، فأين مثلاً صور الايتام الذين قتلوا حين ضربت دار الايتام الاسلامية ببيروت؟!

اذن هذا القتال الدائر .. يسقط أكثر ضحاياه ممن ليس لهم فيه ناقة ولا جمل .. ولا ذنب في اشعال نار هذه الحرب الظالمة .. فحال هؤلاء كما قال الشاعر العربي :
لم أكن من جناتها - علم الله وإني بحرهما اليوم صالي .

فهم أكثر وقود الحرب .. ولكن القتل والسفاحين والدهاقين .. هم من الضالين والمضللين والحاقدين والمتلأمرين .. وكذلك كل من ساعدهم وأمدهم .

لتقترب ساعة نهاية الباطل اليهودي .. ولعل هذا ما بدأت تلوح بوادره في حركة الانتفاضة المباركة فقد بدأ يعلو صوت « الاسلام وهتاف الله اكبر » مما فاجأ اليهود وأذهلهم .. فنداء « الله اكبر » يفعل مفعول السحر .. فالمجاهد الذي أسقط الباص اليهودي شل حركة السائق ومن معه حين هتف « الله اكبر » ويأسر الخواجا من قطاع غزة .. هتف « الله اكبر » وهو أمام السجن الذي فيه شقيقه فأذهل حراس السجن وطعن ستة منهم قبل أن يفسطنوا إليه .. والبطل المجاهد الذي قتل ثلاثة يهود في قلب القدس الجديدة اليهودية في شارع يافا ، هتف « الله اكبر » فأذهلهم وانهى ثلاثة وجرح ثلاثة آخرين قبل أن يتجهوا اليه .

نعم .. لقد ذهل اليهود .. وزلزلوا .. واربتكت حساباتهم حين رأوا انهم يؤتون من مأمنهم وأن « الأفعى القاتلة » في داخل ما ظنوه « دارهم » فلم يكونوا قد حسبوا لهذا حساباً . فأخذوا يتخبطون لان كل ترتيباتهم وتعليماتهم كانت لتطويق الحركة الاسلامية في الخارج بمختلف السبل والوسائل .. وذلك ما تم لهم بنجاح في أكثر الاحيان .. ولكن .

« ومكروا مكراً ومكرونا مكراً وهم لا يشعرون » . فانظر كيف كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين .

لقد فوجيء اليهود بدور الاسلام في « الانتفاضة » ولم يكونوا في حساباتهم ظهور حماس أو الجهاد الاسلامي او سرايا الجهاد او غيرها .

لتدمير أي معارضة واخراس أي صوت ، وسحق أي حركة متوقعة يمكن أن تنتقد الاذلال أو تعترض الاحتلال او تشوش على المحتلين او تفضح المتواطئين .

ومادام مجاهدو الحركة الاسلامية سنة ١٩٤٨ أثبتوا ميدانها انهم الغصة الكبرى في حلق اليهود .. وربما العقبة الوحيدة في طريق تقدمهم وانتصاراتهم المزيفة .. فلا بد من القضاء عليهم وتشويه صورتهم .. حتى لا يتبعهم الناس او يجتمعوا على طريقهم فتكون الطامة الكبرى للدولة اليهودية وحراسها .. وكل جهود الاستعمار الذي ما خرج الا وهو مطمئن لما خلف وراءه !

ولهذا - ونتيجة هذه التدابير والخطط .. لم تقم حركة مقاومة فلسطينية واحدة اول الامر على أساس اسلامي .. وسرعان ما طوقت بعض الحركات الصغيرة .. واجبطت بعض المحاولات المخلصة .. وكانت الحركة الاسلامية في ظروف نشأة حركات المقاومة .. مشخنة بالجراح الناصرية .. مطوقة بالافتراءات الظالمة .

« الله اكبر » تدخل اليهود :

ومع ذلك فكثير من الكوادر الجادة والقيادات الاولى في حركة المقاومة الفلسطينية لم تكن بعيدة عن الحركة الاسلامية .. بل نبع بعضها منها . وتدريب صفوفها .. والمأمول ان يعود الفرع الى اصله .. وتلتئم المقاومة مع الاسلام .. ويخلص الجهاد اسلامياً .

٥ يقتلون من أجل الارتزاق !!





• انكفاء المزارعين الى التقنية التقليدية ذات التكنولوجيا المنخفضة.

الفرصة جيدة اليوم للضغط على سورية

السبب الأساسي لفقر سورية عدم الثقة بين البعث الحاكم ورجال الأعمال

من سنة ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٨ انفقت سوريا حوالي ٧٧ مليار دولار امريكي على الواردات، منها ٣٥ مليار فقط مولتها الصادرات وتحويلات العمال السوريين، وجاء المبلغ المتبقي وقدره ٤٢ مليار دولار من منح وقروض قدم السوفييات ٢٣ مليارا منها، والايраниون ٣ مليارات دولار، والسعوديون والكويتيون وغيرهم من عرب الخليج ١٢ مليار دولار و٤ مليارات دولار من الغرب.

١٠ مليارات دولار. وكان المشروع العام الاسوأ سدا وشبكة للري على نهر الفرات، اذا كانت الارض الجديدة غير خصبة وكان عمل التكنولوجيا ذات

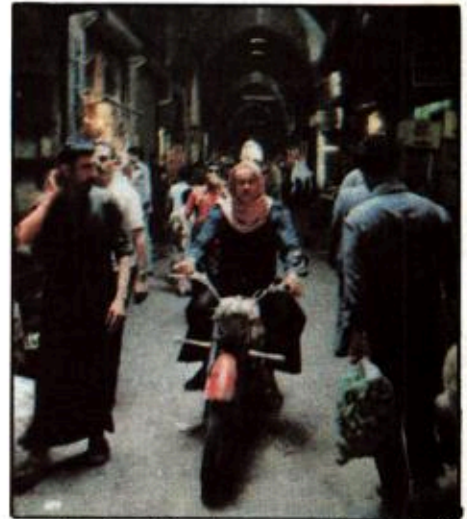
التكلفة المرتفعة سيئا الى حد انكفاء المزارعين في المناطق القديمة الى تقنياتهم التقليدية ذات التكنولوجيا المنخفضة في اساليب توفير المياه، ومن الاستثمارات

الضعيفة مصنع للورق بمبلغ ١١٠ ملايين دولار نادرا ما يعمل ومصنع للامونيا اضطروا الى تحويله الى الغاز الطبيعي بتكلفة اضافية قدرها ١٠٠ مليون دولار.

• الثقة بين الحزب ورجال الاعمال:

ان السبب الاساسي لفقر سوريا هو عدم الثقة بين حزب البعث الحاكم ورجال الاعمال، ونتيجة لذلك فان التقاليد التجارية القوية والمجتمع التجاري الحيوي قد انسحقوا عندما تولى حزب البعث السلطة في سنة ١٩٦٣.

ومنذ نهاية منتصف السبعينات عادت الحكومة الى نوعيتها وضخت الموارد الوطنية في مشاريع عامة غير كفؤة وفرضت في الوقت نفسه قيودا على القطاع الخاص. واستهلكت استثمارات غير مناسبة ربما

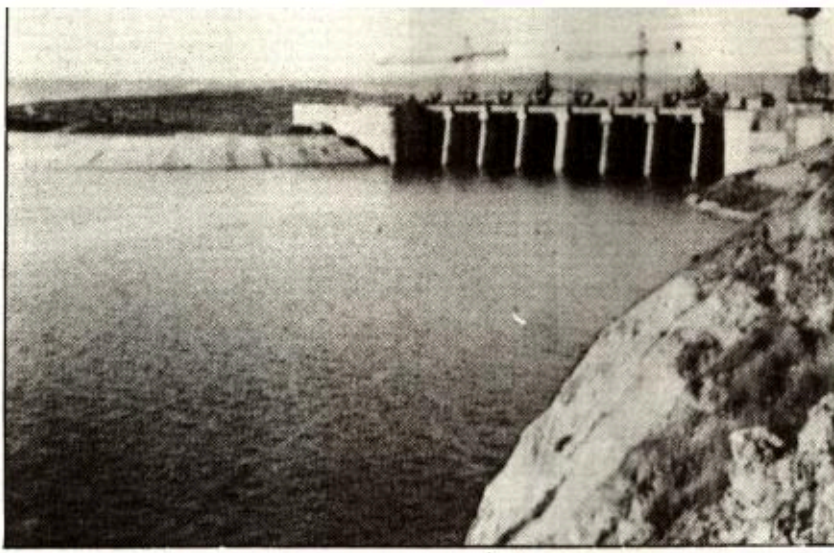


• الأسواق التجارية تعاني من نقص حطير في المواد الاساسية للحياة !!

• معدل النمو في سورية

أدنى من معدل النمو لأي

منافس اقليمي .



• سد نهر الفرات... المشروع العام الاسوأ.

للمصادر السورية، ومنع شركات النفط الغربية من تطوير حقول النفط السورية التي سوف تنتج في العام الحالي ما قيمته ١٥ مليار دولار امريكي من النفط الذي يذهب معظمه الى الاستهلاك المحلي، ان شركات «براون اند روت» و«ماراثون» و«يونيون اويل» و«بكتن» وغيرها من الشركات الامريكية تشارك في تنمية صناعة النفط السورية ولم تخضع ابدا لقيود الحكومة الامريكية.

• الضغط... ومقدمو المعونات:

غير ان اقوى نفوذ يستطيع الغرب ان يمارسه على سوريا فيمر عبر السوفييات، ولم يكن الغرب على استعداد للربط بين العلاقات مع السوفييات او العرب المعتدلين ودعم هؤلاء لسوريا، واليوم سيكون للضغط الغربي من اجل الحد من معونة سوريا فرصة جيدة للنجاح لانه سيعزز الاتجاه الطبيعي لمقدمي المعونات. فالسوفييات وغرب الخليج لديهم مشاكل مالية خاصة بهم، كما ان السوفييات لم يعودوا مهتمين كما كانوا سابقا بالمحافظة على الانظمة المزعومة، حقا ان السوفييات قد حدوا فعلا بصورة هامة من معوناتهم منذ سنة ١٩٨٤ وكانت النتيجة ان سوريا قد قلصت الى النصف ميزانيتها العسكرية، بعد التضخم، واضطرت الى نقل فرقتي الى وضع الاحتياط.

الوول ستريت جورنال الامريكية

• أزمة:

وكانت معدلات النمو في الثمانينيات اقل من ١٪ سنويا، ودخل الاقتصاد السوري في أزمة في سنة ١٩٨٥ حيث حدث النقص في كل مجال، وكان الاسد يأمل في ان تنهي اخر الاكتشافات النفطية الأزمة، لكنها لم تكن كافية، وبالكاد يفي دخل سوريا من النفط باحتياجات النمو السكاني حسب مستوى المعيشة المنخفض الراهن، ناهيك عن السماح بنمو اقتصادي.

ان آفاق سنة ١٩٨٩ قائمة بصفة خاصة لان قحط اصاب سوريا قد يخفض انتاج القمح الى النصف. بايجاز، لا تستطيع سوريا ان تخلق موارد لتمويل قواتها المسلحة بدون اضعاف الليبرالية على اقتصادها.

• ادنى معدل نمو:

والسوريون ليسوا مستعدين لتقديم تضحيات جوهرية من اجل اهداف السياسة الخارجية السورية، ولم يكن الرئيس السوري على استعداد لفرض ذلك عليهم، ومن المؤشرات الى حذره المالي ان اعباء الضرائب في سوريا اقل منها في مصر او في الاردن، ومع ذلك فان معدل النمو في سوريا ادنى من معدل النمو لاي منافس اقليمي.

• السوفييات لم يعودوا مهتمين كما كانوا سابقا للمحافظة على الانظمة الراديكالية ذات الامراض الاقتصادية المزمنة .

وهكذا تظل سوريا معتمدة اعتمادا كاملا على التمويل السوفياتي والعربي، وهذا يجب ان يعطي للغرب اداة ضغط على سوريا.

ويمكن ان يقدم الغرب على خطوة صغيرة وهي وقف كل ما تبقى من التمويل الغربي بحظر التسهيلات الائتمانية من البنوك والموردين، وعدم تقديم امتيازات

o حركة العمران اصابها الركود الشامل بعد حركة مزيفة !!





● منظر
لمدينة اسلام
آباد العاصمة.

في ذكرى استقلال باكستان

بنازير.. وسياستها النووية.. الى أين ؟

محاولته تصدير ٢٢ طنا من صلب (المارجنت - ٣٥) الذي يستخدم في صناعة الوقود والمواد النووية وذلك اثر وشاية من الشركة المصدرة نفسها بعد ان تلقت ثمن الشحنة... وبعدها وبحوالي عشرة ايام بدأت السلطات الامريكية وبضغوط من اللوبي الصهيوني في شن حملة على باكستان حيث صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان بلاده طلبت من الحكومة الباكستانية ايضا حث حول هذا الموضوع... الى اخر ردود الفعل التي اثيرت وقتها.

الا انه لا يمكننا ونحن نتابع هذه القضية والخبر الاخير الذي اثير الا ان نلاحظ:
اولا: ان التوقيت هذه المرة في خلافة بنازير بوتو ليبدو وكأنه حك اختيار لسياستها تجاه هذه القضية واذا كانت مخالفة للسياسات التي سلكها سلفها الراحل ضياء الحق الذي كان حريصا على التأكيد على سلمية النشاطات النووية... وقد صرح في مقابلة نشرته له صحيفة (تايم) الاسبوعية الامريكية الصادرة في ٢٣/٣/٨٧ ان لدى باكستان القدرة على بناء القنبلة في اي وقت نشاء ولكن بلاده ليست لديها خطط فعلية لصنع ذلك... بل ان الامر تجاوز ذلك الى سعي حكومته الى تطمين تل أبيب الى عدم وجود مخاطر نووية عليها... الا ان باكستان وعلى لسان وزير خارجيتها وقتها اعلنت عن رفضها التام للمطالب غير المعقولة التي تصر عليها امريكا كي توقف باكستان تطوير برنامج البحث النووي الذي حقق فيه علماءها نجاحات ملحوظة الا ان هذا التصريح اثنى ليزيد من مخاوف واشتطن وليدع المحللين السياسيين الى تفسير الدعم الغربي لبنازير في انتخاباتها انه جاء بعد تعهدات قدمتها بوقف

اليها العالم الباكستاني صاحب موضوع الكتاب المصادر (عبدالقادر خان) وان هذه القدرة تجعل من السهولة على باكستان صناعة السلاح النووي... اما التقارير الاسرائيلية فكانت قد ذكرت ان فكرة امتلاك باكستان قنبلة ذرية بدأت عام ١٩٧٤ بعد ان فجرت الهند قنبلتها ويومها عقد ذو الفقار علي بوتو رئيس باكستان وقتها اجتماعا عاجلا من كبار مستشاريه... وقال لهم (لقد تمكن الهنود من تحقيق هدفهم واصبح لديهم قنبلة ذرية... ومن هنا فانا مضطرون لامتلاك واحدة مشهلا) في ذلك الوقت كانت باكستان - كما ذكر التقرير - تملك المعلومات اللازمة للاقدام على هذا المشروع والعلماء المتخصصين كما كانت تملك مفاعلا قوته ١٣٧ (ميجاواط) حصلت عليه من كندا لتغذية مدينة (كراتشي) بالكهرباء كما كانت تملك ايضا مفاعلا للابحاث قوته ٥ (ميجاواط) استخدمته كمعهد للابحاث التكنولوجية في مدينة اسلام آباد كما توجد في باكستان مناجم غنية باليورانيوم الطبيعي الا ان المشاكل الجمة التي قابلها نظام بوتو قللت من جهده في هذا الموضوع، الى ان جاء ضياء الحق الذي اولى اهتماما خاصا بهذا المشروع منذ الايام الاولى لتسلم حكمه.

على كل حال فان هذا الخبر يبدو وكأنه يأتي ضمن خطة زمنية تعهدت خلالها القوى الراضة لامتلاك باكستان قنبلة نووية على ان تثير هذه القضية امام الرأي العام العالمي من حين لآخر... كان اخرها في عهد الرئيس الراحل ضياء الحق وبالتحديد في شهر يوليو من عام ٨٧ حيث القت السلطات الامريكية في فيلادلفيا القبض على مواطن باكستاني الاصل يحمل الجنسية الكندية اثر

باكستان... كانت على موعد في الرابع عشر من اغسطس للاحتفال بالذكرى الثانية والاربعين لتأسيسها الذي جاء ليصيح حلم الجماهير المسلمة في شبه القارة الهندية في الخلاص من قوى المستعمر البريطاني والاكثرية الهندوسية الكافرة... وليضع بعد ذلك اسير القيادات العلمانية والقومية لتضاف (دولة باكستان) الى عشرات الدول التي برزت على ارض الوطن الاسلامي كنتاج لعملية التجزئة... الا انه وقبل سبعة ايام من احتفالات باكستان طيرت وكالات الانباء خبرا مفاده ان وحدة خاصة من وحدات الامن الباكستانية اعتقلت رئيس تحرير احدى الصحف المعروفة والمتناوئة للحكومة وقامت بمصادرة اكثر من ستمائة نسخة من كتاب صدر له اخيرا بعنوان (عبدالقادر خان والقنبلة الباكستانية) حيث يورد المؤلف في كتابه ان حكومة بنازير بوتو طلبت فور تسلمها السلطة في ديسمبر الماضي من البروفيسور عبدالقادر خان رئيس مركز الابحاث النووية في كاهوتا (٣٧ كيلومترا شرق اسلام آباد) ان يقطع كل اعماله من اجل الانصراف الى صناعة القنبلة الذرية... ويتهم المؤلف الدولة بانها سرقت المعادلات النووية وبعض التجهيزات من عدد من البلدان الغربية.

يأتي هذا الخبر ليلتئم مع التقارير التي لا تقل (مصادر غربية) من بثها والتي تؤكد على قدرة باكستان من الناحية التقنية النووية وعلى قدرتها على الحصول على جميع حلقات الدائرة النووية التي تساعد في النهاية على استخلاص المواد المشعة اللازمة لصناعة السلاح النووي كما تؤكد هذه التقارير على ان باكستان قد حصلت بالفعل على تقنية تخصيب اليورانيوم بفضل طريقة جديدة توصل

تجاوزه احيانا لاتفاقات جنيف التي عقدت بين السوفييات والامريكان وبمشاركة باكستان... بل ازدياد ايقاع هذا الدعم في الفترة الاخيرة من حكم ضياء الحق... مما توجدت عنه مخاوف الامريكان والسوفييات من قيام نظام اسلامي خالص في افغانستان.... اما بنازير ورغم حرصها على الاعلان من حين لآخر عن دعمها للمجاهدين... الا ان تقارير وتصريحات زعماء التنظيمات الاسلامية في افغانستان بدأت تشير الى الحدة في نقص الامدادات العسكرية والذي ادى الى جود الموقف على الجبهة وعدم استطاعة اي من الطرفين تحقيق انتصار حاسم.

الا ان تاريخ امريكا في المنطقة يشير الى تخليها عن حلفائها عندما تقتضي مصلحتها ذلك تماما كما حدث في ايران والفلبين وغيرها... ويبدو ان بنازير لم تع ذلك بعد... مما دعاها الى القول اننا نفكر في تلبية مطالب الولايات المتحدة فهل ضمنت بنازير أمن باكستان واستقلاله...؟

اسعد طه

الغرب الشديد الذي ابداه لنجاح بنازير بوتو في الانتخابات:

١ - رفض ضياء الحق لجدا وضع المنشآت النووية تحت اشراف دولي للتأكد من حسن نية باكستان في نشاطها النووي زاد من المخاوف الامريكية وشكل محطة افتراق بين السياسين الامريكية والباكستانية مما دعا بنازير بوتو لاستغلال هذا الموقف على النحو الذي ذكرناه من استعدادها لتحقيق الشرط الامريكي.

٢ - توجهات ضياء الحق الى تطبيق الشريعة الاسلامية مما دعا واشنطن للاعراب عن مخاوفها من تطبيق الشريعة وتحويل باكستان الى قلعة للإسلام... فاستغلت بنازير الموقف ايضا وبلأت الى الاعلان عن استبدال مشروع تطبيق الشريعة بمشروع سياسي فضفاض يقول بتطبيق (العدالة الاسلامية) وحرصها على الابقاء على القوانين المدنية الغربية الموروثة عن الاستعمار.

٣ - التأييد والدعم الذي لاقاه المجاهدون الافغان من النظام الباكستاني في عهد ضياء الحق... بل

انتاج القنبلة النووية وتحويل المفاعل الى انتاج الطاقة لاغراض سلمية واهربت عن موافقتها على وضع المشروع النووي الباكستاني تحت اشراف دولي للتأكد من صحة توجهها.

ثانيا: ان المخاوف من امتلاك باكستان لهذه القنبلة انما يأتي من المسكر الغربي والامريكي حيث تنص تشريعات الكونغرس الزامية توقيع الرئيس الامريكي على وثيقة سنوية تنص على ان باكستان لا تمتلك اسلحة نووية كشرط الزامي لاستمرار تدفق المعونات الامريكية على باكستان، كما تأتي هذه المخاوف من الكيان الاسرائيلي الذي حاول تأسيس قاعدة عسكرية في الهند وسيلان ليكون قريبا من باكستان.. بل اقترحت اسرائيل على الهند ان يقوم الطرفان بهجوم مشترك على مفاعل كاهوتا حيث يجري تخصيب اليورانيوم... كما تأتي اخيرا من الهند بحكم العداء التاريخي بينهما والذي ادى الى ثلاثة حروب منذ استقلال باكستان عام ١٩٤٧... كما ان آثار حرب بنغلاديش عام ١٩٧١ ما زالت للعيان واضحة والتي تجلت فيها اعمال التنسيق بين الخطوط العسكرية الهندية والدبلوماسية السوفياتية.

ثالثا: ازدواجية الموقف الامريكي من هذه القضية تجاه باكستان والهند... ففي الوقت الذي ترفع فيه امريكا سلاح المعونات الاقتصادية كتهديد مباشر لباكستان اذا استمرت في طموحاتها النووية... وقفت صامتا تماما تجاه التفجير النووي الذي قامت به الهند في صحراء راجستان منذ حوالي خمسة عشر عاما وما تلى ذلك من أنشطة نووية.

رابعا: ان العداء التاريخي للسلام واتباعه حتى وان كانوا لا يحملون من الاسلام الا اسمه بل وان كانوا حريصين على اظهار ولائهم لقوى الغرب.. هذه الروح الصليبية لكل ما هو مسلم هي - وحدها - التي تدفع هذه القوى للضغط على باكستان لوقف مشروعها النووي وهي التي دفعت اسرائيل الى ان تقول علانية ان ظهور باكستان كقوة نووية يعطي الاسلام قوة معنوية لا يمكن لليهود تحملها... كما ان الساتور الامريكي الن كرانتون صرح مرة حول هذا الموضوع (نحن جميعا نعرف ان باكستان منهكة بهذه المهمة وانه من الخطر الساحق ان تمتلك دولة اسلامية قنبلة نووية)

الا انه عند الحديث عن باكستان وسياستها النووية في عهد بنازير بوتو لا يمكننا تجاهل الاشارة الى قضية هامة في ملف باكستان... نعني بها اغتيال ضياء الحق... ورغم ان التحقيقات لم تسفر... علانية عن شيء... الا ان هناك من الدلائل ما يشير الى الجاني... ويفسر حماس

للاطفال الموهوبين

يعلن المركز العالمي للاعلام عن حاجته الى مجموعة من الاطفال للمشاركة في انتاج أشرطة الكاسيت. على ان تتوفر في الطفل الشروط التالية:

- ١ - ان يكون العمر ما بين ٩ - ١٣ سنة.
- ٢ - صوت جميل وقدرة على اداء النشيد والتمثيل.

للمراجعة والاستفسار:

هاتف: ٢٦٤٢٢٢٨ / ٢٦٥٦٣٧١

ما بين الساعة ٥ - ٧ مساء

راشد الغنوشي:

الشورى مبدأ في إدارة الدعوة

يتابع المفكر التونسي الاستاذ راشد الغنوشي اجاباته على اسئلة المجتمع حيث يدلي برأيه في هذا العدد حول قضيتين اخريين... أولويات الدعوة... وقضية الشورى... قال حوارنا مع الاستاذ الغنوشي:

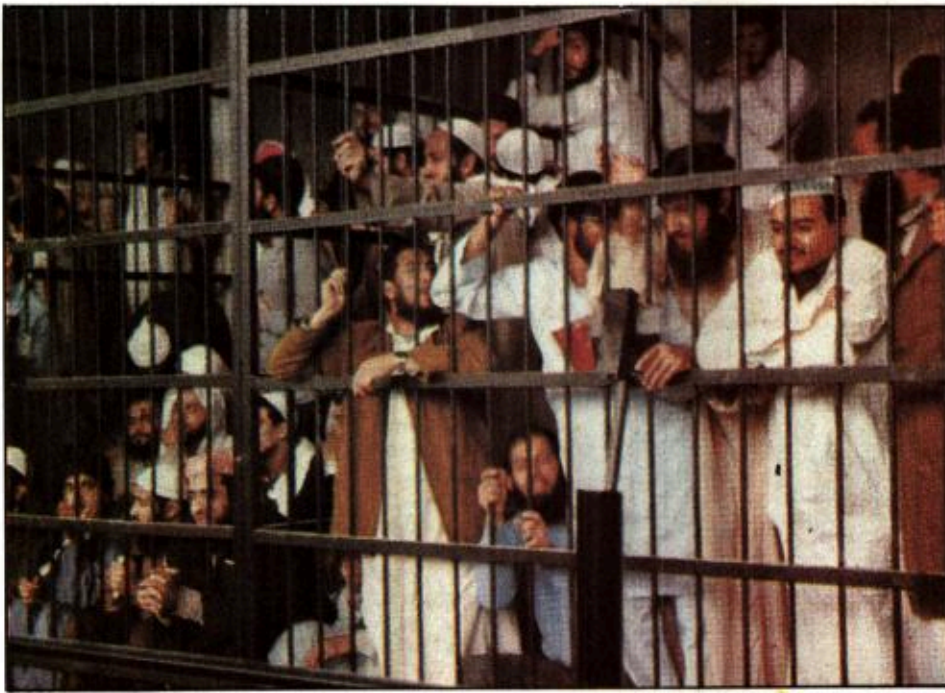
الأولويات

● لقد ركزت على الحرية، هناك عدة مدارس لها أولويات أخرى كدعوة التوحيد والدعوة الى التربية والعديد من المدارس، هل لكل قطر أولوية محددة أم ان للحركات الاسلامية مجتمعة أولوية يجب ان تركز عليها؟

— أولا: الاختلاف طبيعة في الناس فما ينبغي الطمع في الوصول الى زمن تكون فيها قالبا واحدا الا ان نكون قاعا صاففا لا ترى فيه عوجا ولا امتأ، وهي صورة ليست جميلة، صورة من صور الهلاك. حتى الطبيعة فقد خلقها الله طبيعة مختلفة. فالاختلاف مركز، في كل شيء في الطبيعة الا في البشر الذين اعطاهم الله عقل حر. فهذا الكائن الحر نريد ان نلغي الاختلاف في طبيعته مع ان ابتلاءه الاساسي في هذه الحرية... فالحرية هي جوهر الامانة والتكليف اذ لا تكليف الا بالحرية، فالحر هو المكلف. فاذا اردت

امة مكلفة مسؤولة حاملة للامانة، فلا مناص من دعم الحرية وعدم خشيته. لا يخشى الحرية الا الظالمون، لا يخشى الشورى الا اللصوص لانه يفضحهم. اذن الاختلاف اذا ضبط بضوابط الشرع والاخلاق هو خير وبركة، ونحن نفخر في تاريخنا بالاختلاف. فالتراث الاسلامي له ثروة فقهية واسعة متنوعة، بعض الناس لا يتمنون الا مذهبيا واحدا ولسان حالهم ليت المذاهب لم توجد، على ان هذا يشكل ثراء عظيم لثرائنا، فلا خوف للحركة الاسلامية بان تتعدد مفاهيمها فيعمد البعض الى تركيز جهده لخدمة العقيدة، والآخر يركز جهده على خدمة الفكر الاسلامي وبلورة مفهوم الدولة الاسلامية، ويركز آخرون على بلورة النظام الاقتصادي في الاسلام، وآخرون على اعمال الخير، وآخرون على انشاء الصحف والاحزاب، وآخرون يركزون جهدهم على ابداع الفنون الجميلة مسرحا وقصة وابقاعا وصوتا هادفا،

التنوع خير وبركة شريطة ان تخلص القلوب لله سبحانه وتعالى وان تنتزه عن الحزبية الضيقة، شريطة الا تعلقوا بالاحزاب الحزبية على اخوة الاسلام... شريطة ان نتحل بالعدل «ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» حتى مع اعدائنا فضلا عن اخواننا في الدين... الا نبخس الناس أشياءهم... الا ينسبنا فعل سيء ما قدم حزب من الاحزاب او رجل من الرجال من مجهود، فقد اتهم احد الصحابة بالحيانة العظمى وتنادى البعض الى قطع رأسه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لفت نظرهم الى سابقته الى الاسلام والجهاد، فما احزننا ان نقر بحق الاختلاف وان نرى في التنوع الصائل في مناهج الحركة الاسلامية لخدمة الاسلام اثره للحركة وخيرا وبركة تحتاج الى تركيز مفهوم الاخلاص وإيجاد مؤسسات الحوار الداخلي والخارجي، وان تذهب عن جماعتنا واحزابنا صورة الشيخ الملهم الذي لا ينطق عن الهوى والذي يكون اصحابه المنتهون الى حركته مريدون يجلسون بين شيخهم او كما يجلس الميت بين يدي الغاسل، الا ان يكون ذلك من باب الاحترام وان يكون من اهل العلم والسابقة والسن، ولكن هذا الاحترام لا يعطل ولا يشل عقولنا في ان تناقش بشكل موضوعي وحر.. وفي تقديري انه ليس اضر



• مقاومة الاستبداد ضد الحركة الإسلامية من أولويات الحركة

تدبير كأس الشورى تحت مظلة العمل السري للحركة؟

— الشورى ليست مرحلة في الحركة الإسلامية وإنما هي مبدأ. مبدأ في إدارة شؤون الدعوة... في إدارة العلاقات البشرية حتى على أضيق نطاق الأسرة فضلا عن إدارة شؤون جماعة تحمل أمانة ارواح الناس وقيمة على أموالهم وأرواحهم. فما أثقلها من أمانة تحملها الجماعة والحركة الإسلامية وتتصرف وتتخذ قرارات تتعلق بأرواح الناس وحرمانهم وأموالهم فهل يليق والخطب على هذه الدرجة من الخطر أن نبرر في كل الحالات اتخاذ قرارات من هذا النوع بشكل فردي؟! الأمر ليس مثاليا، لا نتحدث عن مثاليات... ونرسم صورة نموذجية للشورى ما ينبغي النزول دونها لا! فإوضاع الحياة أعقد من أن نحددها بشكل معين وذلك هو السر في أن الإسلام ركز على القيمة — قيمة الشورى — ولم يحدد أشكالاً وصوراً ليترك الأمر فسيحاً، لكن على ألا يخرج الأمر عن الشورى في كل حال مهما تقلب بنا الزمان اتساعاً وضيقاً فينبغي أن يكون القرار شورياً. فما يبرر إذن أوضاع الاضطهاد التي قد تتعرض لها الحركة الإسلامية تبرير تنوع صور الشورى ولكن لا تبرر تحول القرار إلى فرد. ليست السرية وليس الاضطهاد بدافع أو مشروع للتحرر من الشورى بدافع أننا مضطهدون وأنا في أوضاع سرية. الدولة الإسلامية كما يقول بعض الفقهاء الدستوريين حتى حالة الطوارئ لا تبرر لما حل المجالس الشورية ولا تبرر الانفراد بالحكم بل أننا عندما نهاجم من الخارج ويصبح الأمر داعياً إلى اتخاذ قرارات خطيرة عندها تتأكد الشورى ولا تخفى

الاجتماعية. أحسب أن رفع المظالم السياسية هو مقاومة الاستبداد.. ورفع المظالم الاجتماعية هو مقاومة الحيف والفقر والجوع ومقاومة التمييز بداخل أوطاننا. التمييز بين المواطنين وجعل المواطنة درجات... أحسب أن هذا أولوية للحركة الإسلامية على الأقل في بلادنا وفي البلاد المشابهة، أما في بلاد أخرى فقد يكون الأمر أكبر من ذلك أو أصغر، ولكن هذه الجبهة ينبغي ألا يفتر القتال فيه ضد الاستبداد وضد الظلم الاقتصادي وضد الحيف الاجتماعي فرفع المظالم ينبغي أن يكون قرين دعوة التوحيد في كل زمان ومكان وأن تكون دعوة التوحيد وهي حداء الحركة الإسلامية في كل زمان ومكان هي تحقيق العبودية لله... هذا الحداء الأبدى للحركة الإسلامية ينبغي أن يدخل إلى قلوب الناس وعقولهم عبر الوعي والاحساس والمقاومة للمظالم المسطلة عليهم، كذا كان نهج الانبياء في دعوتهم للتوحيد متلبسة ومفعمة ومقترنة وممتزجة بهموم الناس ومقاومة الاستبداد السياسي والظلم الاقتصادي والحيف الاجتماعي عامة، حتى كانت صورة لا إله إلا الله أمل المقهورين

الشورى

• في إطار الالتزام بالشورى كيف يمكن للحركة الإسلامية في ظل واقع استبدادي أن

على الحركة الإسلامية من زاعم أنه باعتباره شخصاً أو باعتباره حركة هو بديل عن غيره من الأشخاص أو الحركات الإسلامية على حين أن المساحة أوسع من أن تملأها حركة. أوسع من أن يملأها حزب فضلاً عن حركة، جدير بنا إذن ونحن نقر بحق الاختلاف أن نعتبر جهدنا ليس بديلاً عن جهود الآخرين ولا ننظر إلى الذين يخدمون الإسلام بأي صورة سواء كان إنشاء الكتائب أو الجمعيات الخيرية أو الوعظ والإرشاد أو الأعمال الكتابية والفكرية، أن ننظر إليهم على أنهم مفسدون أو أننا بديل عنهم، فحري بنا أن ننظر إلى كل جهد لخدمة الأمة الإسلامية على أننا امتداد له ورافد له. فمجرد أن تفكر أن تكون بديلاً للآخرين فإنك بهذا تكون قد شرعت للاستبداد والاقتضاء، وشرعت لسفك الدماء. أما ما هو أولوية للحركة الإسلامية «فقد تختلف الأولويات، قد يرى البعض الأولوية في إنشاء المساجد أو في تحفيظ القرآن أو نشر الاعتقاد الصحيح أو نشر الجمعيات الخيرية أو إنشاء الجمعيات والأحزاب السياسية أو إنشاء المشاريع الاقتصادية والفنون والآداب فأولوياتنا قد تختلف أما إذا كنت تسألني عن أولويات الحركة الإسلامية التي أراها، أيضاً وقد لا أستطيع أن أحدد وإنما إذا سألتني عن أولوية الحركة الإسلامية في بلد ما فقد أجيب. فأولوية الحركة الإسلامية في الصين مثلاً ما هي؟... هل هي إنشاء الحزب السياسي والمشاركة في الحكم.. ما هي أولوية الحركة الإسلامية في بلغاريا مثلاً؟ أولويته هي أن يثبت المسلم اسمه المسلم، فهذه أولوية. وقد تكون أولوية الحركة في مكان ما هي المحافظة على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، أما ما نتحدثون عنه هنا في مجلة المجتمع عن هموم الحكم والسلطة، فإذا تحدثت عنه أو تبنته الحركة الإسلامية في الصين أو تشيكوسلوفاكيا أو بلغاريا أو روسيا لكان ذلك فساداً في التقدير. فأولويات الحركة الإسلامية لا تتحدد نظرياً وإنما تحدّد على أرض الواقع على ضوء مكان وزمان معينين، أولوية الحركة الإسلامية بالنسبة لنا واجب أن تكون أولوية للمسلمين لأنها قيمة عامة هو ترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية، توسيع مجال الحرية فكرياً وقيمة وممارسة، ومطاردة الاستبداد والتفريب والديكتاتورية ورفع المظالم

• لا مصير لأمتنا الإسلامية إلا بالحوار والتعارف والتضامن بين مختلف

التوجهات الفكرية السياسية والدينية .

● الشورى ليست مرحلة في الحركة الإسلامية وإنما مبدأ في إدارة شؤون الدعوة .

● حياتنا أصبحت تضيق بالخلاف وهي مثقلة بالرأي الواحد وبمبدأ الاستبعاد .

مشكله الشرك وفساد العقائد كانت هي المشاكل الرئيسية بينما كانت بيئة ابن تيمية - بيئة الشام - بيئة اجتماعية معقدة كان فيها نظام سياسي واقتصادي فيها حيف كبير ولذلك فإن ابن تيمية يُقرأ اليوم من الجوانب العقائدية وليس من الجوانب الاجتماعية السياسية والاقتصادية .. اذن نقول ان الشيخ محمد الغزالي خالف الرأي العام السائد في الحركة الإسلامية وهو رأي عام متأثر الى حد كبير بمدرسة اهل الحديث في جوانبها العقائدية والشعائرية وليس في أثرها السياسي والاجتماعي وربما ان هذه المدرسة تدعمت بما انعم الله سبحانه وتعالى من ثروات واموال، فطبع كُتب هذه المدرسة وروجت على نطاق واسع ولم تحظ بقية المدارس الاخرى بمثل هذا الحظ من النشر والترويج والله اعلم .

● قصدنا بهذه الاشارة بيان حق الرجل العالم، في الجراءة في ابداء الآراء التي تخدم معطيات العصر دونما الاخلال بالمبادئ والشواثب وامكانية تقبل ذلك في اطار الحرية التي ناديت بها وعدم الاستبعاد بالرأي وايضا بالنسبة للآثر الذي تتركه لتقدم الحركة الإسلامية في العصر الحديث .

- لو لم يكن للشيخ الغزالي فضل من كتابات عامة الا مصادمة التقليد والرأي الواحد، لو لم يكن من عمل هذا الرجل الا مخالفة هذا الرأي العام وإبراز ان امكانيات الاسلام اغزر مما هو مطروح في الساحة وان الاجتهاد الاسلامي اوسع من ان يتحصر في مدرسة واحدة من مدارس الاجتهاد، لكان هذا الرجل حرياً بالاكثار والتقدير. ولكن حياتنا أصبحت تضيق بالخلاف وهي مثقلة بالرأي الواحد وبمبدأ الاستبعاد فاضحين لا نطبق الرأي الآخر حتى وان يكن من الحركة الإسلامية ... من يشكك في بضاعة الغزالي ؟ من يشكك في سابقاته في الدعوة وريادته ومكانته العلمية في الحركة الإسلامية المعاصرة والتي منح بسببها جائزة المغفور له الملك فيصل في الدعوة 19 ولكن مجرد ان يخالف الرجل الرأي العام حتى تناله الالسن ويعتم على سابقاته وفضله .

استندت اليه اعتبارية في الاسلام ؟ احسب ذلك، رغم ان الرجل لم يحدد اصوله الاجتهادية بوضوح ولكن قارئ الكتاب يستبين المنهج الذي اعتمده الرجل من مثل اولوية النص القرآني على غيره من النصوص، فما خالف النص القرآني فهو مدفوع بالطعن في سنده او مدفوع بتأويله، هذا نهج له قائلون من قديم الزمان، او عدم الاخذ بحديث الآحاد في بعض القضايا. والمدرسة الإسلامية هذا الرأي معروف فيها. الدفع باحتمال الشك في حديث الآحاد، اتخذ الغزالي منهج الاخذ باليقين في كل شيء خاصة اذا تعلق بمخالفة القطعي من الدين وما خالف صريح المعقول وصحيح المنقول. هذه مدرسة قديمة ولكن اليوم فان مدرسة اهل الحديث هي المدرسة السائدة لاسباب كثيرة وذلك استنادا الى عمل الاحياء الذي قام به الامام محمد عبد الوهاب لارث شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، هذا النهج السلفي بالمعنى الضيق، فان مدرسة الحديث روجت لهذا النهج فاصبح سمة عامة للحركات الإسلامية. وحقيقة الامر فان منهج الشيخ ابن تيمية عمدت الوهابية الى اختصاره في الجوانب العقائدية والشعائرية، أما الجانب الاجتماعي والسياسي ففكر ابن تيمية فلم يكن احياءه من قبل هذا المؤسس العظيم للحركة الوهابية. فابن تيمية السياسة الشرعية في ارث محمد بن عبد الوهاب، وابن تيمية الدولة في الحياة الاقتصادية كما اصله ابن تيمية في كتابه «الحسبة» فهذا لا نجد له اثر في فكر محمد بن عبد الوهاب بسبب ان المشكلات التي كانت في بيئة محمد بن عبد الوهاب بسيطة ولم يكن هناك مشكل سياسي واجتماعي واقتصادي مطروح في تلك البيئة. وانما كان مشكله عقائديا،

مبرراتها، بل تشغل مبرراتها لاننا اصبحنا مضطهدين واصبحت الخيارات امامنا ثقيلة ان نرضى بالضميم فاما ان نجابه العدوان بمثله هذا الامر يستدعي الشورى. والسرية ليست هي الاصل في الحركة الإسلامية وانما الاصل فيها العلن والاصل «قاصد بما امرت» الاصل ان تدار شؤون الناس يعلمهم وليس في غيبتهم، اما في حالات الضرورة فهي تقدر بقدرها فاذا ما حيل بين القيادة والجماهير فتلك ضرورات مقدرة،

كتاب الشيخ الغزالي

● اثار كتاب الشيخ الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» جدلاً واسعاً، ما الذي يمكن استخلاصه من هذا الجدل. وهذا يطرح بدوره سؤالاً عن امكانية التنقيحات اللازمة ومدى ضرورة ذلك في تقدم الحركة الإسلامية، ثم ما المنهج الذي يدعو اليه الغزالي حول تصورات الناس في عدد من القضايا الفقهية، ما هو رأيكم في ذلك ؟

- احسب انني لم اطلع على هذا الكتاب بما فيه الكفاية، فقد طالعت اطرافاً منه فخرجت بانطباع انه لا داعي لهذه الضجة الكبيرة التي ثارت حول الكتاب. فمعظم الآراء التي وردت فيه وان لم تكن هي المنهج العام او الفكر العام السائد في الحركة الإسلامية، فلا يكاد رأي واحد منها يخرج عن اطار الاجتهاد الاسلامي، اذ لا تعدو ان تكون في المدرسة السنية والسلفية ترجيحات قد لا تكون هي الغالبة كما قلت او المشهورة ولكن لم يزل رأي منها من قائل به في قديم الزمان او حديثه، ولكنها جمعت هذه الآراء المتناثرة ونظرت اليها بعض الفئات على انها خروج عن دائرة الاجتهاد الاسلامي على حين ان الاقرب الى القول هي انها خروج عن المألوف والمشهور. هل للمنهج الذي

المستضعفون من المسلمين :

يصرخون بنا ان نمد يدنا لاستنقاذهم قبل ان تستأصلهم رياح الكفر العاتية .

لجنة العالم الاسلامي - هاتف ٢٥٦٠٥٢٤

رقم الحساب الجاري ٧٠٦٤/٩ - بيت التمويل الكويتي / الرئيسي

بولندا ...

الماركسية ... تلفظ أنفاسها والتضامن ... لا تترحم على الأموات

بقلم: عبيد الامين

تاريخ البشرية لا يعدو دائرة مطاردة الدراهم... غير ان الماركسية التي قننت لفرضياتها الحتمية فشلت في انزال تلك الفرضيات الى ارض الواقع في بولندا كما فشلت في غيرها... بيد ان الفشل في بولندا كان كبيرا جدا مما حدا بالعمل بان يخرجوا على سلطتهم الطبقة... فبعد سياسة اقتصادية صارمة جعلت العمال في مقدمة المسؤولية وانزلت بهم الدولة عبء زيادة الانتاج وتطوير الاحوال الاقتصادية والصناعية للبلاد متحملين في ذلك ضائلة الاجور وانحطاط المستوى الصحي واقتقاد السلع الغذائية الرئيسية واستمرار الحال على ذلك قرابة ربع قرن غير ان التطور الاقتصادي الذي تنبأ ماركس بانه حتمية لازمة لاستيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج لم يأت في ظل دكتاتورية البولوريتاريا كما ان مقولات فائض القيمة واستبدال قوة العمل بالعمل لم تقدم للانسان

عاملا في غدانسك، وبعد ٩ أعوام تحركت نقابة عمال السفن في نفس المدينة وكونت نقابة التضامن المستقلة وسعت الحكومة البولندية الى قمع حركة التضامن واعتقلت قادتها غير ان النقابة لم تستسلم وانما وسعت من نشاطها واتصلت بالكنيسة وتبنت دعوة شاملة للاصلاح الاقتصادي والسياسي واضطرت سلطة الحزب الشيوعي مرغمة بان تدعن وتطأطأ رأسها في وجه المطالب العاصفة للنقابة وبذلك كسبت النقابة شرعية اولية. وقضي الاحداث لتتجمع عدة عناصر خارجية وداخلية داعمة خط التفجر ودافعة بنقابة التضامن المستقلة لتسلم دورا اكبر مما فكر فيه قادتها يوم ان تجمع ٣٠٠ عامل حول زيجنيو بوجاك وليخ فاليسا.

الجذور والاحداث:

وفقا لفرضيات المادية الجدلية يعتبر الاقتصاد العنصر الفاعل والوحيد في التطورات التاريخية وان

وافق الرئيس البولندي فويتشخ ياروزلسكي في مطلع الاسبوع الماضي على ترشيح رئيس تحرير صحيفة التضامن مازوفيتسكي ليتولى منصب رئيس الوزراء في اعقاب الاتفاق الذي تم بين الحزب الشيوعي البولندي ونقابة التضامن المستقلة وحزبي الفلاحين والديمقراطي بعد ان فشل تشيسلاف كيشاك في تشكيل حكومة ائتلافية يتزعمها الشيوعيون وتلعب فيها التضامن دورا رئيسيا. وبترشيح مازفيتسكي لرئاسة الحكومة تصبح بولندا اول بلد في الكتلة الشرقية يحكم بسلطة غير شيوعية منذ استيلاء الشيوعيين على دول شرق اوروبا اصف الى ان بولندا تعتبر عاصمة حلف وارسو المنظم للشيوعية الدولية... وعلى ما يبدو فان مسألة انحسار النفوذ الشيوعي في بولندا ليست بالقضية المحدودة باطرها القطرية وانما هناك قابلية متزايدة لتمدها في شباب حلف وارسو بعد ان افتقد الحلف (عاصمته) ومع تطور الاحداث في وارسو يذكر التاريخ الطويل لحركات الانشقاق على سلطة الحلف فقد شهدت دول الحلف حركات متفاوتة من الانتفاضة على قبضته الحديدية وكانت قوة الحلف تكمن في المقررات السيادية التي يتمتع بها الاتحاد السوفياتي في قمع تلك (الانحرافات) فقد اجتاحت قواته المجر في عام ١٩٥٦ كما اجتاحت تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ غير ان التغيير الاخير في بولندا لم يأت كسابقه تحت شعار الوجود القومي وانما اتخذ شكل التفجير الداخلي فمماذا يمكن للدولة العمالية ان تعمل عندما ينشق عليها العمال ونقاباتهم ١٤. فالازمة البولندية بدأت في عام ١٩٧٠ حين قمت سلطة الحزب طلائع الانشقاق في طبقة العمال وذهبت دوفما ادنى احساس بالروح الطبقة ٤٩



٥ فاليسا وسياسة التسقيع مع الكنيسة.



٥ ياروزلسكي، رئيس وزراء بولندا والاعتراف بالهزيمة.

● اهتم الغرب الرأسمالي بتدمير الماركسية لأنها تبنت صورة الشريك

المنافس المنشق على المصالح المشتركة لكل المعسكرين.



○ جماهير بولندا لم تحصد الا الحنية من سياسة الشيوعيين.

المسلحة واستولى الجنرال ياروزلسكي على السلطة واعلن الاحكام العرفية، وكانت بذلك اول دولة في الكتلة الشرقية تعلن الاحكام العرفية وبعد ست سنوات برزت نقابة التضامن مرة اخرى ووسط ضجة اعلامية دولية كبرى بعد حصول زعيم النقابة فاليسا على جائزة نوبل للسلام .

الغرب والتأثر:

لم يخف الغرب الرأسمالي فرحته الفاعمة بسقوط الحزب الشيوعي البولندي في الانتخابات التي تمت مؤخرا وقد مازجت مظاهر الانبهاج شماتة وتطلع طاغ بان تتحول الدول الاشتراكية الى الرأسمالية وتبنت الصحافة الغربية حملة التشفي تلك وكأنا الماركسية ستدخل للتو في بوتقة الاختيارات التجريبية، علما بان الاحداث

العامل الرفاه والعيش الكريم والاحصائيات الرقمية هي التي ردت على دعاة الاشتراكية العلمية فالعمال الذين اشبعتهم وسائل الاعلام الشيوعي بالاماني في الغد الشيوعي المأمول لم تحن ايديهم غير الشقاء والشقاء المض، ففي منتصف السبعينيات وبعد مضي ٣٠ عاما على تملك العمال لوسائل الانتاج ومشاريع التصنيع الثقيلة التي تبنتها سلطة العمال كانت الاوضاع السكنية تبحث عن نقص وصل الى مليوني شقة سكنية حتى تاوي اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة وان المستشفيات لا تقدم الا ٧٦ سريرا في مقابل كل ١٠ آلاف مواطن وان المديونية الدولية لبولندا بلغت ٣١ مليار دولار وان المزارع الجماعية التي انيط بها توفير السلع الغذائية فشلت في تأمين حاجة الفلاحين انفسهم ناهيك عن اغراق السوق المحلية والمجموعات الاستهلاكية بالمواد الغذائية... وهذا ما دفع بالعمال بانشاء نقابة مستقلة ورفعت شعارات الاصلاح الاقتصادي وبدأت سلسلة الاضرابات والاضطرابات. ففي عامي ٧٩/ ٨٠ اشتدت الازمة بين السلطة الشيوعية ونقابة التضامن المستقلة وارتفعت حدة الخلافات حتى توقعت كثير من دوائر المراقبة السياسية تدخل السوفييات في بولندا لاعادة سلطة الحزب واخراج الدولة من حالة الفوضى التي عمت المدن البولندية... غير ان اسبابا عديدة منعت الاتحاد السوفياتي من ارتكاب تلك الحماسة... وقد تمت معالجة الازمة في عام ١٩٨١ بتدخل القوات

● النظرية التي اتخمت
العمال بالاماني في
مشاعية المال وتحقيق الرفاه
والتقدم رفضت الاستجابة
لمطالب القوي العاملة
وسقطت وشردت مئات
العمال في غدانسك

التي توالى مؤخرا كانت نتاج كفاح طويل ضلعت فيه الدوائر الغربية بنصيب وافر ساعد في الختام على تفاقم درجة الشقاق وانضاج الحلول خارج دائرة سلطة الحزب الشيوعي... فبولندا الدولة الاكثر التصاقا بالجوار الرأسمالي لدول اوروبا الغربية وذات النزعة القومية الساخنة في مطلع العشرينيات ما كان لها ان تنسلخ كليا عن جذورها التاريخية او تتغاضى عن الواقع الجغرافي المحيط بها بالرغم من المزايم الماركسية التي لا تقيم وزنا لتلك العناصر وما ان ظهرت الى السطح بوادر اول ازمة بين العمال حتى هزعت الاجهزة الغربية بمختلف نوعياتها الى التفخ في شرر الخلاف وهكذا تبنت مقررات ومطالب نقابة التضامن واستخدمت الكنيسة بصورة لم يسبق لها مثيل في العمل السياسي الانشاققي، فالكنيسة التي فصلت وابعدت نهائيا في الغرب وجدت الاجهزة ودوائر القرار الغربية لها اهمية بالغة في مكافحة الشيوعية وتبنت الكنيسة والمؤسسات الدولية شعار حقوق الانسان وحقوق العمال في بولندا واتسع دور الكنيسة عندما اختير البابا يوحنا بولس الثاني بابا للفاثكان والذي يعد من اكثر رعاة الكنيسة الكاثوليكية تسببا وقاد حملته المشهورة والشهودة ضد المواقف الشيوعية من الكنيسة الكاثوليكية البولندية وقام بزيارتين التقى فيها بقيادة نقابة التضامن كما ان ليخ فاليسا قام بزيارة الى روما والتقى فيها بالبابا بولس الثاني وهكذا تعددت اصابع الغرب في تفرغ ورعاية الانشقاقات والاضطرابات في بولندا... وبأني الدور الامريكي في التأثر الغربي من الماركسية في اشكال عديدة، فالولايات المتحدة تعهدت عدة مرات بانها لن تشرك شرق اوروبا (لتسلط) الروس وكما ذكر زبغنيو بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن لمجلة (تايم) في عام ١٩٦٦ بان «شرق اوروبا هو المكان الذي سيشهد دفن الامة البروليتارية» كاشفا بذلك عن المخطط الطويل لسحق النظرية والتكتل الدولي فيما بعد الذي رفض هيمنة الاحتكارات الرأسمالية... وقد كان تدخل الولايات المتحدة واضحا من خلال المعونات الاقتصادية وحرب القاطعة كلما شعرت بسيطرة الحزب الشيوعي في بولندا... وعلى كل حال فان عداونا للماركسية لا يمنعنا من ذكر الاساليب التأمرية التي استخدمها الغرب الرأسمالي من اجل تدمير الماركسية وتجربتها التطبيقية في دول اوروبا الشرقية.

ان النظرية الماركسية تحمل عوامل فئائها - كما يقولون - فهي لم تكتف بتأكيد نبوءاتها

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



الأسواق
العُود

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: أسواق العويس.
- شارع الكباري: /أسواق مكة/ المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الأربعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الأزهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: أسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس ARABC SJ 407540 فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

ووصفها بالصفة العلمية وانما حتمت اشكال القوالب التي تنصب فيها تلك النبوءات ولهذا فعندما خضعت النظرية الى مجال التطبيق وجد لينين ان الفارق اكبر من ان تحده اطر الامكانية وبرزت الاستحالة العملية لكل تقارب بين النظرية والواقع العملي وهنا جاء الانشطار الاول وتحولت سلطة القوى العاملة الى سلطة اللجنة المركزية للحزب واتعدمت ابجديات العمل السياسي الا في اطار الحزب واجهزته وصودرت بالتشالي الحريات وكمصمت الاقواء وجاءت (الانحرافات) الفكرية لتبرر السلوك السياسي الجديد بانه مرحلة ضرورية في تطور الماركسية وهكذا تحولت النظرية الماركسية الى تسلط حزبي ضيق بدلا من سلطة مشاعة للقوى العاملة وكما ذكرنا انفا ان الاحزاب الشيوعية تحولت الى سلطة فوقية فوق كل سلطة وتنصلت عن كل المبادئ التي حاولت النظرية ان توطر بها الحياة ولتأمين تلك الاحزاب لمواقفها وضمان استمراريتها فقد تعهدت في نطاق حلف وارسو بان التنصل من الاشتراكية العلمية بعد جرة كبرى تستوجب التدخل العسكري من قبل الاعضاء وقد نفذ ذلك التعمد اكثر من مرة غير ان الماركسية واحزابها اكتسبت من التجارب ما افقد تعهد التدخل العسكري جدواه، ولهذا بدأ غورباتشوف بدعواه للنظرية الجديدة (اعادة البناء) وهي مرحلة بسيطة للتخلص الجزئي - وربما الكلي في المستقبل - من سلوكيات الحزب الشيوعي والنظرية الماركسية وكما في الاتحاد السوفياتي فان بولندا والمجر قد تجاوزتا المخطوات السوفياتية وسمحت الدولة في بولندا بالمشاركة مع سلطة خارج جهاز الحزب الشيوعي وهو تعامل يحو كل اثر للماركسية التي دعت لاتحاد العمال ضد المصالح الطبقية للرأسمالية غير ان العمال في هذه المرة اتحدوا لتقويض الحزب الشيوعي الذي طالما تكلم بلسان العمال وافاض في ذكر نضالهم ضد عدوهم التقليدي المتجسد في الرأسمالية الغربية. ان العمال في بولندا اثبتوا لماركس ان الجدلية المادية ليست نظرية كل الازمنة وانما هي فقط نظرية لازمنة الدكتاتورية والتسلط باسم الشعارات العلمية الفارغة... لكن هل يعني اثبات فشل التجربة الاشتراكية العودة الى الرأسمالية؟ ربما كانت الاجابة تصل الى ذلك غير ان الرأسمالية كعدوتها الشيوعية وبأل على الشعوب فان كانت الماركسية تسلط باسم الطبقة فان الرأسمالية تسلط باسم المال. ويبقى النداء صحيحا «يا عمال العالم اتحدوا لازالة التسلط».

الاسلام والكونجرس



بقلم : د. أحمد ابراهيم خضر

(١٧)

اسرائيل والخليج وقانون الاحتمالات الأمريكي

○ حرب الخليج دمرت السياسات الاقليمية في الخليج.

بدأنا اعتباراً من الحلقة الخامسة عشرة في فتح السجل الأمريكي لحرب الخليج وتحديثنا في الحلقة السادسة عشرة عما ورد في الجزء الأول من مذكرة الدكتور (أولسن) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا التي تناول فيها تصوره لأسباب حرب الخليج ثم تطوراتها والدروس الاستراتيجية التي تعلمها الأمريكيون منها.

ونتابع في هذه الحلقة الجزء الثاني من مذكرة الدكتور (أولسن) الذي قسمه إلى ثلاثة موضوعات تناول الاحتمالات الأمريكية في الخليج ثم السياسة الأمريكية تجاه الحرب العراقية - الإيرانية.

عبر هذه الموضوعات الثلاثة التي احتوتها المذكرة هنا مسائل ذات أهمية بالغة يمكن إبرازها على النحو التالي :-

المسألة الأولى : وتتناول القضايا الآتية :

(١) العلاقة بين اسرائيل وسياسة الولايات المتحدة في



الخليج.

(٢) النتائج المترتبة على احتمالات انتصار أحد الطرفين المتحاربين على أوضاع المنطقة.

(٣) احتمالات تطلع إحدى الدولتين المتحاربتين - إلى توسيع حدودها وعمقها الدفاعي.

المسألة الثانية:- تتناول هذه المسألة قضية كنا قد أشرنا إليها في حلقة سابقة وهي الاعتقاد بأن كل ما يجري في المنطقة إنما هو من صنع الدول الكبرى وأن قادة هذه المنطقة ما هم إلا دُمى في أيدي واحدة من القوتين العظميين وحقيقة ذلك في نظر الأمريكيين.

المسألة الثالثة:- وتتناول هذه النتائج الخطيرة التي ترتبت في المنطقة على ما يسمى (مبدأ كارتير). وكيف صاغت إدارة ريجان ما أسمته بتكتيك (الظلال القائمة) للتحكم في المشاعر المحلية التي قد تثور عند اكتشاف الوجود الفعلي الحقيقي للولايات المتحدة في المنطقة.

ولما يلي عرض لبيان الجزء الثاني من المذكرة وفق خطوط عريضة حددناها طبقاً لتسلسل القضايا التي تناولتها المذكرة.

أولاً:- بالرغم من الاستفادة التكتيكية التي حصل عليها الأمريكيون من تطورات الحرب وكذلك الدروس الاستراتيجية التي تعلموها منها فلهم مهتمون بدرجة كبيرة بمستقبل الحرب ونتائجها وتأثيرها على المصالح الأمريكية.

(وكما أننا نهم الآن بالتطورات الراهنة لحالة الحرب فإنه من المهم لنا أن نعي بمستقبل الحرب ونتائجها. ولابد لنا من نظرة تأملية دقيقة للكيفية التي قد تنتهي بها الحرب وكيف تتجه إلى هذه النهاية وما هو تأثير هذه النهاية على المنطقة وعلى مصالح الولايات المتحدة. كل هذه الأمور يجب أن نضعها في الحسبان).

ثانياً:- الاحتمالات الأربعة التي قدرها الأمريكيون لنهاية الحرب وكيف تؤدي كل نهاية منها إلى تغيير أساسي في منطقة الخليج.

(هناك أربعة احتمالات لأربع نهايات قد تنجم عن هذه الحرب تؤدي كل نهاية منها إلى تغيير أساسي سوف يؤثر بدوره على مستقبل الخليج:-

الاحتمال الأول:- أن تستمر الحرب مع تلازم استمرار خطر تصاعد القتال.

الاحتمال الثاني:- أن تنتهي الحرب بنوع من التسوية القائمة على أساس الاعتراف بالأمر الواقع.

الاحتمال الثالث:- أن يكسب العراق الحرب.

الاحتمال الرابع:- أن تكسب إيران الحرب.

ثالثاً:- سيناريو الحرب الجاري ودلالاته والنتائج المترتبة عليه.

(إن سيناريو الحرب الأكثر احتمالاً الآن هو عدم قدرة أي من الطرفين المتحاربين على الهزيمة الكاملة لخصمه. وطالما أن إيران مصممة على أن تغير خط

العلاقات السياسية والاجتماعية في العراق معتمدة على

حرب الاستنزاف فإن احتمال النهاية القريبة للحرب أمر غير ممكن مما يعني استمرار خطر تصاعد الصراع. ولأن كلا من الطرفين المتحاربين له قدرة محدودة على توسيع دائرة الصراع بصورة مباشرة فيحتمل أن يؤدي هذا التصعيد إلى تزايد النشاط الجوي العراقي في الخليج وإلى لجوء إيران إلى استخدام العنف ضد دول الخليج بالإضافة إلى جهودها لعزل العراق والتأثير على الرأي العام العالمي).

رابعاً:- هل يعني موت الحميني حدوث تغير في موقف البلدين المتحاربين؟

(ويحتمل أن يستمر هذا الموقف حتى لو حدث أي تغير على المستوى القيادي في إيران. ولأن طريق الحرب هو الحل الذي اختاره الحميني فليس من المحتمل أن تؤدي وفاته إلى اتجاه نحو التسوية أو إلى التخفيف من حدة الحرب على المدى القصير.

خامساً:- هل يمكن أن يؤدي تسوية النزاع بين الطرفين المتحاربين إلى استئصال أسباب الصراع بينهما وهل من شأن هذه التسوية أن تحقق السلام.

(ومع ذلك فإن الانهك أو الإحباط الذي يحيط بالجانبيين المتحاربين قد يدفعهما إلى البحث عن تسوية وفق أحكام القانون الدولي لكن هذه التسوية لن تستأصل الأسباب الأساسية للصراع بين الدولتين أو طموحاتهما الجغرافية والسياسية أو العداء الأيديولوجي المتبادل. ومن هنا يمكن القول أن التسوية لن تحافظ على السلام وأن حرباً باردة أو شبه ساخنة سوف تستمر بين الدولتين من شأنها أن تدمر السياسات الإقليمية في الخليج).

سادساً:- إلى أي حد تستفيد إيران من فترة سلام بينهما وبين العراق وهل لا تزال إيران مصرة على تصدير ثورتها وما هي الوسائل التي ستلجأ إليها إيران لحماية مصالحها وبحسبها عن دور أساسي ومسيطر في المنطقة وهل يمكن أن يؤدي السلام إلى وضع حد لطموحات العراق؟

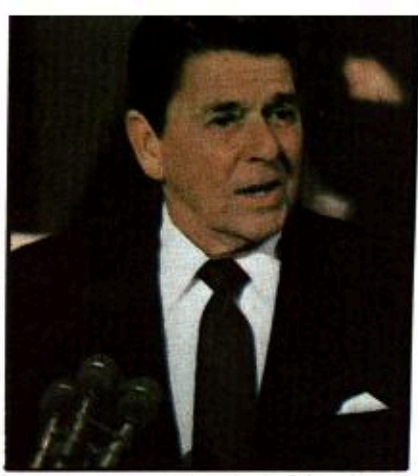
(إنه من المهم أن نعرف أن فترة السلام بالنسبة لإيران لا تعني الإجهاد فعالاً لإعادة البناء الداخلي لأن الحرب سببت أضراراً شديدة واضطراباً. كما أن للعراق العديد من القضايا الذي تشغله. ومن المهم أن نعرف أيضاً أن ديناميكيات الثورة واتجاهها الديني سيؤدي أن إيران سوف تستمر في البحث عن سبل تصدير أفكارها إلى الخارج وعمراسة نفوذها الإقليمي. وهذا يعني أنها ستلجأ في ذلك إلى العديد من الوسائل كجزء من سياستها. كما لا ننسى أن لإيران مصالح اقتصادية وسياسية هامة في المنطقة سوف تبحث في طرق حمايتها وتطويرها ولهذا تبذل جهودها في تجديد قوتها العسكرية. إن الحجم السكاني الكبير لإيران مع خطوط سواحلها الطويلة وديناميكيتها المستمرة يصور لنا أن إيران سوف تبحث عن دور أساسي إن لم يكن

البحث عن دور مسيطر في الخليج. وهذا يعني أن التنافس بينهما وبين العراق سيظل حياً وسيستبب في عدم استقرار دول الخليج الصغيرة. ومن غير المحتمل أن يؤدي السلام إلى وضع حد لطموحات العراق أيضاً. وصحيح أن الحرب أثرت على اقتصاد العراق لكن العراق قد تطور ونما خلال هذه الحرب فجيته الآن أكبر عدداً وأكبر أعداداً عما كان عليه منذ بدء الحرب كما طور العراق علاقاته وقواها مع السعودية والأردن ومصر والكويت ودول الخليج.

وقد يبحث العراق عن تسهيلات جوية أو بحرية في مناطق أخرى من الخليج. كما أنه من المحتمل أن يشعر العراق بأنه في حاجة إلى تسوية علاقاته السيئة مع بعض الدول العربية المؤيدة لإيران. وصحيح أن للعراق مشاكله الداخلية التي لها أولوية عنده مثل إحياء اقتصاده وعلاقاته مع الأكراد إلا أن الحرب علمته أن هناك مخاطر تلازم استخدام القوة ولهذا فمن المحتمل أن يستمر الغداة العراقيون في جهودهم لجعل العراق قوة إقليمية إلا أن هذا سوف يذكي من التنافس الإيراني العراقي عما قد يكون له آثاره التي لا يمكن التنبؤ بها في المنطقة.

تاسعاً: ماذا يعني انتصار العراق على إيران وما هي الآثار التي قد تترتب على انهيار إيران داخلياً؟

(قد تنتهي الحرب بانتصار العراق. لكن هذا الانتصار لن يكون ناتجاً عن فعل عسكري عراقي مباشر وإنما قد يكون ناتجاً تراكمياً لانهيار إيراني داخلي بسبب الحصار الاقتصادي والأرهاق العسكري الذي يجبر إيران على التفاوض أو أن يصل بها إلى حالة من الانهيار والحرب الأهلية التي يجعلها لا تتحمل استمرار الحرب مع العراق. بهذا الاحتمال يمكن أن يخرج العراق سليماً من الحرب ومعه جيش متطور بصورة جيدة يواجه عدواً ليس بالقوي. إلا أن الأكثر خطورة من هذا هو حدوث انهيار في إيران. من شأن هذا الانهيار أن يؤثر بشدة على المنطقة. لقد كان سقوط الشاه والتحول إلى الجمهورية الإسلامية سلسلاً نسبياً وهذا معناه أن احتمالات الانهيار الداخلي كانت محدودة. أما لو انهارت الحكومة الحالية في ظل ظروف مختلفة عن ظروف سابقها فإن هذا قد يؤدي إلى مخاطر كبيرة. وأهم هذه المخاطر هو احتمالات التدخل الخارجي. قد يكون هذا التدخل من واحدة من دول المنطقة كالعراق أو تركيا أو باكستان والأكثر احتمالاً من الاتحاد السوفياتي. سيزيد هذا التدخل الخارجي بالطبع من تفاقم الصراع الداخلي. قد يطيله ويسيربه في اتجاهات أكثر خطورة. ومن أمثلة ذلك أن يؤدي التأيد السوفياتي للعناصر الشيوعية في إيران إلى إيجاد حكومة يسيطر عليها الشيوعيون وهذا أمر محبط وغير مرغوب فيه. إذ ستصبح الولايات المتحدة محنوة بالتأكيدي في هذه المسألة فتزيد بالتالي احتمالات الصدام



ومن هنا كان الاهتمام باستقرار المنطقة.

لقد أدت صدمة النفط في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٩ التي زادت فيها أسعار النفط تزايداً فلكياً إلى التفكير الحيوي والحام في ضمان الامداد به. صحيح ان الاعتماد الغربي على نفط الخليج قد انخفض كما انخفض استيراد الولايات المتحدة الآن الى اقل من ١٠٪ من جلة الاستيراد لكن التأثير الاقتصادي الذي قد يترتب على احتمالات توقف الامداد به قد يؤدي الى كارثة.

ويضاف الى مشكلة احتمالات توقف الامداد بالنفط مشكلة اخرى وهي احتمالات تدخل الاتحاد السوفياتي في المنطقة مما أدى الى زيادة الاهتمام باستقرار دول المنطقة ودفع الولايات المتحدة الى تطوير احتياطي استراتيجي بترولي وإلى ان تتخذ الاجراءات الكافية مع حلفائها للتقليل من الاعتماد على نفط المنطقة وان تصدر اليهم النفط في حالة توقف الامداد به.

ومع تطور السين أصبحت هذه العناصر الاربعة (منع انتشار نفوذ الاتحاد السوفياتي - حماية أمن اسرائيل - تأمين الامداد بالنفط - استقرار المنطقة) هي اعمدة السياسة الأمريكية في منطقة الخليج).

ثاني عشر: - مبادئ رؤساء الولايات المتحدة والحرص على ضم (تركيا) الى حلف شمال الاطلسي.

وقد خرجت هذه السياسة وتطورت إثر اتفاقيات رسمية وغير رسمية أخذت مجراها عبر السنين. وقد حددت الخطوط الرئاسية لتطور هذه السياسة في سلسلة من البيانات الرئاسية التي اصطلح على تسميتها (مبدأ الرئيس كذا). تصبغ هذه البيانات المألوفة بالنسبة لمعظم الناس الخطوات الهامة التي طورت موقف الولايات المتحدة في المنطقة. وهذه المبادئ هي مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) ومبدأ ايزنهاور (١٩٥٧) ومبدأ نيكسون (١٩٦٨) ومبدأ كارتر (١٩٨٠) وهذا الذي يمكن ان نسميه المبدأ المنبثق من مبدأ كارتر والذي صيغ في عهد ريجان. ومن أهم ما تمخضت عنه هذه المبادئ هو ضم تركيا الى حلف شمال الاطلسي وانشاء تنظيم الحلف المركزي بالإضافة الى العديد من الاتفاقيات الثنائية ذات الطابع العسكري والاقتصادي زادت بالتدرج من التزامات الولايات المتحدة في المنطقة. ويدعم هذه الالتزامات الخوف من التدخل السوفياتي والعمل على ضمان الامداد بالنفط.

ثالث عشر: - خطوات امريكية ناجمة عن اعتراف الولايات المتحدة بعدم قدرتها على الدفاع عن المنطقة منفردة.

(ومن أهم العناصر الأساسية التي تضمنتها بيانات هذه المبادئ هو الاعتراف بعدم قدرة الولايات المتحدة على الدفاع عن المنطقة من طرف واحد. ولهذا فإن الولايات المتحدة وعدت بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية تحميها قوة الردع النووي الأمريكي مضافاً

الأمريكي - السوفياتي.

ويمكن أن يمتد الصراع إلى الدول المحيطة بـ إيران لأن الجماعات الإيرانية المختلفة سوف تبحث عن تأييد خارجي فتحمل صراعها الداخلي إلى ما وراء الحدود الإيرانية).

عاشراً: - ماذا يعني انتصار إيران على العراق وما هي الانعكاسات التي قد تترتب على مثل هذا الانتصار؟ (وكما تحدثنا عن أن احتمالات النصر العسكري العراقي لن تأتي عبر عمل عسكري بطولي عراقي فإن هذا هو الأمر نفسه مع احتمالات انتصار إيران. إن مثل هذا الانتصار لن يأتي عبر عمل عسكري وإنما نتيجة لانهار عراقي داخلي يؤثر على قدرة العراق على المقاومة. وسيكون لمثل هذا الانهيار العراقي آثاره الخطيرة على النحو التالي: -

١ - سيؤدي انهيار العراق إلى عدم استقرار خطير في المنطقة بحيث يتبعه شكل من أشكال التدخل كالذي أشرنا إليه.

٢ - قد يتيح أمام إيران الفرصة لتأسيس جمهورية اسلامية جديدة في جزء من العراق على الأقل. ولن يساعد هذا في إمداد إيران بقاعدة هامة تنطلق منها أفكارها وجهودها الثورية فحسب بل سيعطيها وزناً وأهمية وسياسم في اقتناعها الخاص بأنها بلد التقوى والدين. وهذا من شأنه أن يطرح تساؤلات حول مستقبل استقرار دول الخليج وقدرتها على مقاومة الضغط الإيراني).

حادي عشر: - حماية أمن اسرائيل هو محور السياسة الأمريكية في الخليج.

(تتبع سياسة الولايات المتحدة في الخليج من تطور مصالحها في المنطقة. وقد نما الاهتمام الأمريكي الأساسي بالمنطقة بعد الحرب العالمية الثانية. لجأت الولايات المتحدة إلى اتباع سياسة تقوم على منع انتشار نفوذ الاتحاد السوفياتي. وكانت ما يسمى بدول المصفوفة الشمالية هي محور التنافس الأمريكي السوفياتي وخاصة التنافس على تركيا وإيران. ولجأت الولايات المتحدة إلى تكوين علاقات ودية مع بعض دول المنطقة. وأسست فيها قواعد عسكرية. وزاد اهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة بعد السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية وكان العامل الأساسي من عوامل الاهتمام الأمريكي يعود إلى تأسيس اسرائيل التي أصبح تأييدها والدفاع عنها أحد المحاور الهامة في السياسة الأمريكية. هذا بالإضافة إلى النفط الذي يعتبر واحداً من العناصر الأساسية للوجود الاقتصادي والاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها، فمع نمو اعتماد العالم الحر على النفط أصبح ضمان الامداد به من منطقة الخليج مصلحة قومية هامة حيث تصل نسبة النفط القادم منها إلى ٣٠٪ من نسبة نفط العالم الحر.

٥ ريجان: سياسة خليجية على اساس معارضة السوفيات.

إلى ذلك الالتزام بتأييد دول المنطقة التي تريد أن يكون لها دفاعها الخاص. وقد تركزت سياسة الولايات المتحدة في المنطقة على امداد دولها بالمعدات العسكرية الضرورية لتطوير شبكة دفاع اقليمية تمكنها من حماية المصالح المشتركة. وقد تعززت هذه السياسة إبان حقبة نيكسون كانعكاس لورطة فيتنام. وكان الغرض الأساسي من هذه السياسة هو ضمان أمن دول المنطقة من الغزو السوفياتي المباشر ولتقوية هذه الدول داخليا ضد محاولات التخريب. وكانت الفكرة من وراء ذلك هو التعاون بين الاطراف المختلفة تحقيقاً للمصالح المشتركة للجميع).

رابع عشر: - خطورة (مبدأ كارتر) على منطقة الخليج.

(وقد كان مبدأ كارتر هو الانطلاق الأساسي للسياسة الأمريكية التقليدية كرد فعل لاحتمالات الغزو السوفياتي لايران بعد سقوط الشاه الذي كان العمود الحام في تأييد السياسة الأمريكية في المنطقة. أعلن الرئيس كارتر تصميم الولايات المتحدة من جانب واحد على حماية مصالحها وأنها سوف تقابل القوة بالقوة. وقد جاهدت الولايات المتحدة في السنوات الخمس الأخيرة في بذل المحاولات الرامية لاجتياح الوسائل المادية التي تحقق لها أهداف سياستها. وكانت ثمرة جهودها تطوير القيادة الموحدة الجديدة والقيادة المركزية الأمريكية وكذلك تطوير مواقع متعددة لانتشار قوات الطوارئ في الخليج. كما عملت الولايات المتحدة على تحسين روابطها مع دول المنطقة لتضمن توافر التسهيلات القريبة التي تساعدها في تدعيم أي انتشار لقواتها في المنطقة).

خامس عشر: - (مبدأ ريجان) والتحكم في المشاعر المحلية التي ترى في الوجود الأمريكي في المنطقة نوعاً من الاستعمار.

(وكان من المهم أن يوضع في الاعتبار الاهتمامات المحلية بالدوافع الأمريكية وتهيئة المناخ والرأي العام المحلي إلى ذلك خاصة إذا كان ينظر إلى القوات الأجنبية على أنها نوع من الاستعمار لأن هذا من شأنه أن يقيد الجهود نحو بناء واستخدام هذه التسهيلات. هذا وقد طورت إدارة ريجان حديثاً مدخل (الظلال القائمة)

في المنطقة الذي يتسق مع المشاعر المحلية التي ترى في الظهور الأمريكي نوعاً من الاستعمار الجديد. وفي الوقت الذي استمرت فيه الجهود لتدعيم القدرات الأمريكية من جانب واحد فإن إدارة ريجان عادت مرة أخرى للتأكيد على سياسة التعاون ومساعدة دول المنطقة).

سادس عشر: - الرأي الأمريكي في الاعتقاد السائد بأن كل ما يجري في المنطقة هو من صنع الدول الكبرى وأنها تحرك علامها كالدعم تحقيقاً لمصالحها.

(هناك نقطة هامة، وهي أن دول المنطقة ذاتها لها مصالحها واهتماماتها الذاتية كما أنها قد تتعرض لتهديدات من داخلها. كل ذلك يجري بعيداً عن المصالح الأمريكية. وهذا يعني ولا يزال يعني أن لدول المنطقة أهدافاً إما معارضة للولايات المتحدة أو مريكة لمصالحها لأن هذه الدول تواجه مشاكل داخلية خاصة تحد من قدرتها على تأييد المصالح الأمريكية.

وهذا الأمر معروف في أي علاقة تحالفية لكن الناس تنسى أن تعارض المصالح يؤثر على هذه العلاقة ويؤدي المشاعر ويمكن أن يؤدي إلى سوء فهم. ونحن نرى مثلاً لذلك في علاقة الولايات المتحدة بدول حلف شمال الأطلسي ونرى له اليوم مثلاً فرعياً في علاقة الولايات المتحدة مع دول الشرق الأوسط).

سابع عشر: - إدراك الأمريكيين خطأ تركيز علاقاتهم مع دول الخليج على أساس معارضة السوفيات.

(لقد حاولت سياسة إدارة ريجان في بداية عهدها أن تقيم علاقة الولايات المتحدة مع دول الخليج على أساس معارضة السوفيات أو ما يسمى بمدخل (الاجماع الاستراتيجي) وقد كانت هذه السياسة تتجاهل حقيقة هامة وهي أن دول المنطقة تكره السوفيات أصلاً ومن ثم فإنها لا تشارك الأمريكيين في هذه المسألة ولا تريد أن تكون حجر الزاوية في علاقة أمريكا بالمنطقة. ولقد برزت المشكلة بوضوح حينما سقط الشاه فتحولت إيران من صديق إلى عدو لدود للولايات المتحدة. ان المشكلة هي كيف نصيغ علاقاتنا مع الحليف. ان العلاقات قد لا تحمل أي ضمان بالنجاح أو التعاون الدائم أو توحيد الاهداف في كل قضية).

٥ مبدأ كارتر كان الانطلاق الاساسي للسياسة الامريكية التقليدية.



ثامن عشر: - الرؤية الأمريكية للحرب العراقية الإيرانية.

(ان الولايات المتحدة لا ترحب بهذه الحرب وقد كانت تدعم على الدوام أي جهد للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات. وهذه الحرب شأنها شأن أي حرب أخرى لا تحقق فيها هدف يسعى إليه أي من الطرفين المتحاربين بل وحتى لجيرانها واصدقائها. ان احتمال تدمير امكانيات الامداد بالنفط او انتشار الحرب او هزيمة احد الطرفين قد يكون له تأثيره الهام وغير الطيب على المنطقة ومن ثم لم مصالح فيها وهذا الأمر حقيقة قائمة ومن أجل ذلك فإن الولايات المتحدة مهتمة بأن ترى نهاية لهذه الحرب).

تاسع عشر: - حياد متحيز وعدم رغبة في كسب العراق الحرب.

(حين بدأت الحرب اعلنت الولايات المتحدة حيادها. لكن هذا الحياد كان حياداً توفيقياً منذ بدايته. القضية ليست في ان الولايات المتحدة شجعت العراق أو أنها أرادت الحرب وإنما هي الثورة الإيرانية والشجب الإيراني للولايات المتحدة بشدة وارتهاها لاثنتين وخمسين أمريكا كل هذا جعل الحياد الأمريكي مبتل بمشاعر مكبوتة وبتحيز داخلي. لقد كانت مشكلة كبيرة. الولايات المتحدة في احد جوانب هذه المشكلة لا تريد للعراق ان يكسب وان يصبح سيد الخليج. كما انها لا ترحب بانقياس إيران. وفي الجانب الآخر للمشكلة ليس لإيران صديق في المنطقة ومن ثم فإن أي جهد تبذله الولايات المتحدة لكي تكون وسيطاً أميناً أمر غير ممكن. ولا تزال هناك بالطبع اسباب للتصور بأن العداء الإيراني والشكوك الإيرانية في الولايات المتحدة من شأنها ان يدمرا أي مبادرة للسلام تكون الولايات المتحدة طرف فيها ومن هنا وجدت الولايات المتحدة نفسها كمتفرج على الحرب. لكن هذا لا يعني ان الولايات المتحدة لم تفعل شيئاً).

عشرون: - الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة للتأثير على الحرب.

(بالرغم من ان هذا البلد - الولايات المتحدة - كان غير قادر على التأثير على الحرب بصورة مباشرة فانه حاول ان يقلل من تأثيرها والحد من انتشارها وذلك بعدد من الاجراءات التي اتخذها اثناء الحرب. وبعيدا عن البيانات الأمريكية التي كانت تصدر حول الرغبة في اجراء تسوية عن طريق المفاوضات كانت أكثر المظاهر المدعومة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الحرب هي الحظر الأمريكي على بيع المعدات العسكرية لإيران وامدادها بها. ولأن معظم التسليح الإيراني كان أمريكا فقد كان هذا القرار أثره الخطير على قدرة إيران على اصلاح او استبدال نظام تسليحها الأساسي. يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة قد شجعت الدول الاخرى على أن تفرض حظراً مماثلاً على بيع السلاح

لإيران وقد تحقق بعض النجاح من جراء ذلك. ان هذا البلد - الولايات المتحدة - لم يشجع بيع السلاح لإيران لكنه لم يذهب الى أبعد من ذلك في عدم تشجيع هذه المبيعات ولهذا فقد كان حيادها اختيارياً.

وقد وصفت هذه الاجراءات بأنها (ميل) أمريكي نحو العراق. تضمن هذا الذي يسمى (بالميل) عدة مساعدات محدودة تمثلت في اثمانات سلعية تخص الانتاج الزراعي، وتأييد جهود العراق في الحصول على قروض بضمان السداد الأمريكي. هذا بالإضافة الى ادانة إيران في الأمم المتحدة لمجموعها على السفن العابرة في الخليج وغض الطرف عن الهجوم العراقي على هذه السفن. وكذلك استمرار حظر ارسال السلاح الى إيران، لكن ذلك لا يعكس رغبة الولايات المتحدة في ان يكسب العراق الحرب وإنما لكي يبقى العراق صامداً فقط والحيولة دون انتصار إيران. لقد ساعدت هذه الجهود السلبية على فتح الطريق لاستئناف العلاقات الأمريكية العراقية لكنها لم توصل الى شيء يمكن أن يؤدي الى اتمام الحرب.

كانت الولايات المتحدة قد وافقت حديثاً على أن تبني للعراق عدداً من طائرات الهليكوبتر التجارية ذات الاستخدام العسكري. وقد فسر ذلك على أنه (ميل) أمريكي نحو العراق. كما نظر الى هذه المبيعات على أنها جزء من جهد لتحسين العلاقات الأمريكية العراقية على المدى الطويل. وصحيح ان الهليكوبتر لم تضعف شيئاً الى قدرات العراق العسكرية لكنها كانت بمثابة رسالة رقيقة تعبر عن التأييد الأمريكي للعراق وتساعد على تمهيد الأرض لعلاقات مستقبلية حسنة مع العراق كما تمثل توسعاً في الجهود نحو تحويل اعتماد العراق على السلاح والمعدات السوفياتية. ويجب أن نتذكر أن سياسة الولايات المتحدة يجب الا تقف عند مجرد السعي لانهاء الحرب فقط. فقد اتخذت الولايات المتحدة بعضاً من الاجراءات التي ارتبطت بأحداث الحرب التي هدفت المصالح الأمريكية. فحينما هددت إيران في عام ١٩٨٤ باغلاق مضيق هرمز أعلن ريجان بوضوح ان الولايات المتحدة لن تنتظر حتى ترى هذا الطريق الحيوي مغلقاً فالولايات المتحدة تحتفظ بمجموعة مقاتلة محمولة في المحيط الهندي وقوات صغيرة في الخليج نفسه كعلامة بارزة على قدرة الولايات المتحدة كما أمدت بعض دول المنطقة بالطائرات والصواريخ التي يمكن أن تردع الهجوم الإيراني على سفنها أو مواقع النفط فيها. كما أدانت إدارة ريجان أيضاً الارهاب في المنطقة ووعدت بتقديم الدعم العسكري لدول المنطقة في حالة حاجتها اليه ورغبت وشجعت التعاون فيها بين هذه الدول وخاصة في مجال الأمن المشترك. وصحيح أن هذه الجهود لم ترق الى وضع حد لنهاية الحرب لكنها كانت تهدف الى منع انتشارها.

● الموقف التركي:

ازاء تدفق عشرات الألوف يوميا من الاثراك المهاجرين من بلغاريا وجدت تركيا نفسها مضطرة لاجلاق حدودها امام هذا التدفق بانتظار ما ستسفر عنه جهود منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث قبلت تركيا كما اعلن د. الغابد ان الجانب التركي ابلغ استعداد تركيا لدراسة جميع النقاط التي تريد بلغاريا بحثها شريطة ان يتضمن جدول الاعمال موضوع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، وبالنسبة للاجئين اعلن د. الغابد لوكالة (اينا) ان تركيا تطالب بعودة اللاجئين المسلمين الى بلغاريا، والاعتراف بانهم مواطنون بلغاريون، وان تكون لهم الضمانات الكاملة للتمتع بالحرية الدينية والثقافية، وذلك تنفيذا لاتفاقات دولية عديدة.

وبحسب - رويتر - فان (٢٠٠) مسلم من أصل تركي استطاعوا تخاشي قرار اغلاق الحدود التركية بان حاول قسم منهم القفز من قطار للحيلولة دون اعادتهم الى بلغاريا.

وقالت وكالة انباء الاناضول انه سمح لهؤلاء اللاجئين وعددهم ٥٢٢ شخصا بالبقاء في تركيا على الرغم من وصولهم الى نقطة كابيوكلي الحدودية متأخرين ساعتين عن موعد اغلاق الحدود.

وسمح مسؤولون اثراك للاجئين بالبقاء بعد ان حاول عدة اشخاص منهم القفز من نوافذ القطار الذي كان سيعيدهم عبر الحدود الى بلغاريا.

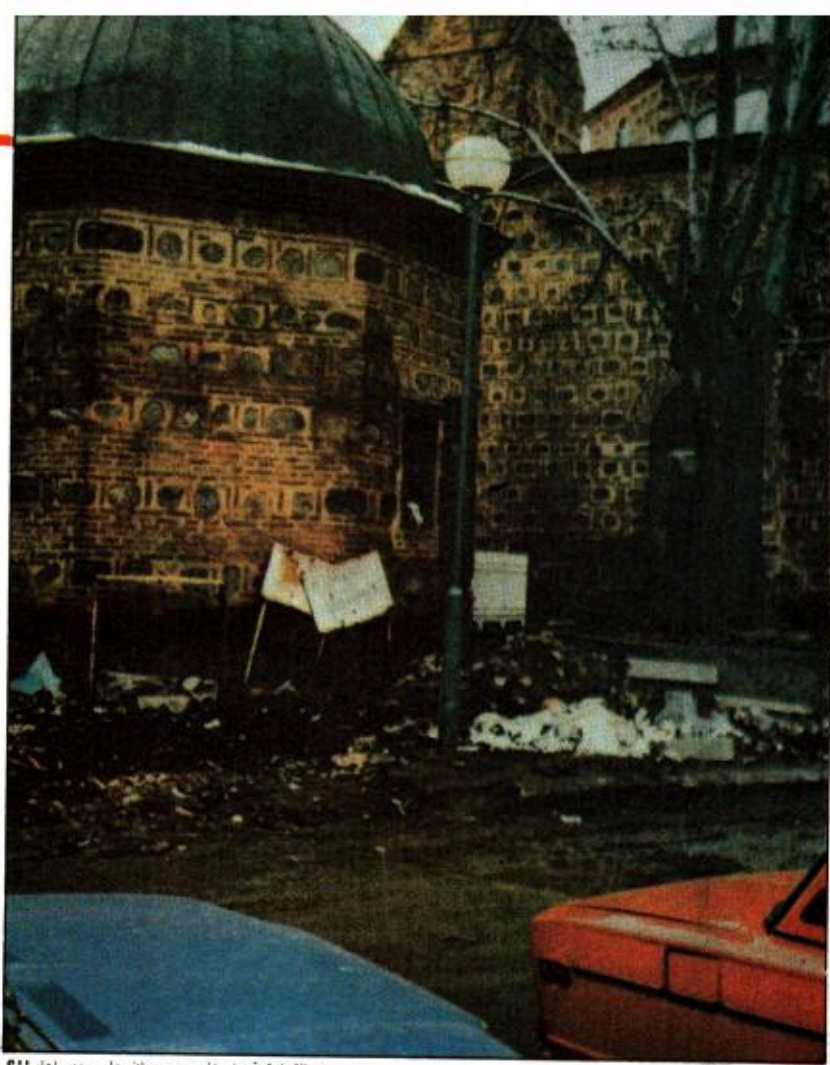
ونسبت الوكالة شبه الرسمية الى اللاجئة عايشة مومينوغلو قولها، في محطة كابيوكلي لسكك الحديد على حدود الدولتين «جئنا من النار وهم يعيدوننا الى النار... ارمونا في البحر لكن لا تعيدونا.... الى بلغاريا».

وهؤلاء اللاجئين هم بين ٣١٠.٠٠٠ لاجيء هربوا منذ يونيو الماضي من عملية تنقيب تجري بالقوة في بلغاريا.

● التدويب بالقوة:

وقد نقلت - رويتر - ان جامعة مستقلة تعرف باسم جمعية حماية حقوق الانسان قالت على لسان ماريان زلاتيف العضوة في الجمعية «من المؤسف ان معظم الناس لا يشعرون بالشفقة، والسبب هو ان الحكومة تريد الامور على هذا الشكل» وازافت في مقابلة اجريت معها: «ان الذي يجري الان أمر رهيب وليس في مصلحة احد، ويجب ان يستعيد المنحدرون من اصل تركي اسماءهم... وهذا هو الحل الوحيد».

وقد نقلت وكالات الانباء العربية والعالمية اتهامات وجهتها دول عربية واجنبية بشأن عملية



○ القمامة تحيط بالمسجد بعد ان هاجر عنه اهله ؟؟؟

المهاجرون من بلغاريا بانتظار ثمرة الجهود الكويتية

كتب: محمد عبد الهادي

ما زالت مبادرة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لحل مأساة المسلمين الاثراك في بلغاريا تلقى اصداً واسعة على المستويات السياسية والميدانية والاعلامية.

وقد علمت المجتمع ان د. حامد الغابد أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يقوم بدور نشط لتنفيذ طلب سمو أمير الكويت المقترح على تركيا وبلغاريا للدخول في مفاوضات مباشرة لحل مشكلة المسلمين المنحدرين من أصول تركية، وباعلان د. الغابد بان طلب الكويت قد لقي موافقة من حيث المبدأ فان هذه القضية تكون قد دخلت في حيز العمل الجاد على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي.

ونصف المليون مسلم لحملات الاضطهاد التي خرقت جميع الاتفاقات والاعراف الدولية.

ومنذ ذلك الوقت منع المسلمون الاثراك من التكلم بلغتهم ومن القيام بالشعائر الدينية والاحتفال بالاعياد الاسلامية والصوم في رمضان وختان الصبيان والحج الى بيت الله الحرام وحيازة القرآن الكريم او أية كتب دينية اضافة الى منعهم من دفن موتاهم وفقا للشريعة الاسلامية.

من ناحية اخرى زادت الاجراءات والقيود على اجهزة الاتصالات والبريد التي يستخدمها الاثراك المسلمون، وقد قوبل اي احتجاج بفرض غرامات مالية باهظة وطرد من الوظائف وحرمان من الحقوق المدنية.

وقد شكلت منظمة المؤتمر الاسلامي بسبب ما يصلها من تقارير عن اوضاع المسلمين الاثراك في بلغاريا فريق اتصال برئاسة أمين عام رابطة العالم الاسلامي د. عبدالله عمر نصيف في مطلع عام ١٩٨٦ حيث قام الفريق بجمته ورفع تقريره الى منظمة المؤتمر الاسلامي..

وهكذا الى ان اخذت الكويت ناصية المبادرة التي ندعو الله لها بالنجاح لضمان حقوق الانسان.

على ان ثمة مقترحات يمكن الاخذ بها لانتهاء مأساة المسلمين الاثراك المهجرين من بلغاريا:

١ - من الممكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تعود الى نصوص اتفاقات ضمان حقوق الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا والتي كانت مطبقة لحماية هؤلاء بدءا من عام ١٩٢٥.

٢ - لا بد وان يأخذ اقتراح أمير الكويت مكانه في لقاء الطرفين للتفاوض من جديد حول المشكلة الاخيرة والتي وضعت (٣٠٠) الف مهاجر مسلم من أصل تركي في دائرة المأساة.

٣ - دعم وتأييد جهود رابطة العالم الاسلامي وفريقها الذي كلف من قبل مجلس وزراء الخارجية للدول الاسلامية في مؤتمر فاس عام ١٩٨٦ وذلك بعد الاطلاع على تقاريرها الميدانية حول المأساة.

٤ - متابعة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي د. حامد الغابد لجهوده في حل المشكلة.

٥ - الاغاثة المادية والمعنوية للمهاجرين الى تركيا بما يحتاجون اليه من مساعدات مالية وعينية قبل حلول فصل الشتاء الذي يقف ميكرا في شمال تركيا.

وفي الختام نقول.. ان نظرة الكويت الانسانية هذه المأساة تستدعي التأييد العربي والاسلامي والدولي.. مما يساعد الجهود الكويتية على النجاح ان شاء الله.



○ البناء رحلة الهجرة الشاقة..

تصفيه جماعية للأقلية التركية تستهدف كل من يرفض التوجهات البلغارية الرامية الى طمس معالم الحس والشعور القومي لدى هذه الاقلية من خلال اجبارهم على تغيير اسمائهم التركية واستبدالها باسماء بلغارية وللاندماج كليا في المجتمع البلغاري.

● القضية في رحم التاريخ:

منذ ما يزيد عن نصف قرن بدأت مشكلة الاثراك المسلمين في بلغاريا حيث كان الآلاف يتوجهون سنويا الى تركيا، وتشير الوثائق التاريخية الى الحقائق التالية:

١ - في الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٢٣ - ١٩٤٩ نزح حوالي (٣٠٠) الف تركي مسلم الى بلغاريا.

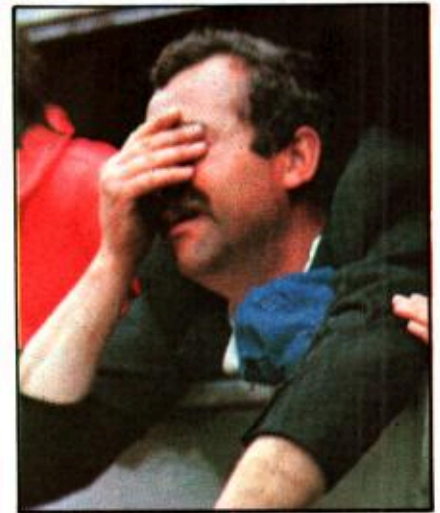
٢ - خلال عام ١٩٥٥ اي قبل اربع وثلاثين سنة من الان ابعدت بلغاريا نحو (٥٥) الف مسلم تركي بحجة انهم متدينون، واتبعهم بوجات اخرى كشيعة من المسلمين رغم كونهم يحملون الجنسية البلغارية، الامر الذي دفع الحكومة التركية الى عقد اتفاقية مع بلغاريا حول هذه المشكلة.

٣ - في عام ١٩٦٨ تم عقد اتفاقية الصداقة مع الحكومة البلغارية وذلك في الثاني والعشرين من ابريل ١٩٦٨ بعدما اسقطت صوفيا الاتفاقات السابقة الموقعة بين البلدين منذ عام ١٩٢٥.

٤ - في صيف عام ١٩٨٤ اجبرت حكومة صوفيا المسلمين المتدينين على تغيير اسمائهم التركية الى اسماء بلغارية، وقد تعرض في ذلك العام مليون

التهجير الجماعي للمسلمين المنحدرين من اصل تركي، فقد اتهمت الولايات المتحدة الامريكية بلغاريا باضطهاد الاقلية التركية وانتهاك التزاماتها الخاصة بحقوق الانسان، حيث فر اكثر من ربع مليون تركي من بلغاريا بسبب سياستها الرامية الى تذويب الاثراك بالقوة في المجتمع واضطهادهم، ويتفق مراقبون من امريكا والاتحاد السوفياتي واوروبا على ان حملة صوفيا سنة ١٩٨٤ وسنة ١٩٨٥ لغرض اسماء بلغارية على الاقلية التركية المسلمة هي السبب الذي دفع هؤلاء الى مغادرة البلاد.

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة فرانكفورتر الجيمانية - : «ان بلغاريا تقوم حاليا بحملة



○ دموع الفراق في اللحظات المرة بعد وداع الاهل.

● ثلاثمائة ألف مسلم من أصل تركي في دائرة المأساة .

الواقع السياسي

لمجتمع الدولي

والتحولات السياسية

بقلم: د. حامد الرفاعي

لقد كان من فعل الحربين العالميتين الاولى والثانية وما تميزتا به من نهج قهري في معركة الصراع على السيادة العالمية والسيطرة على قدرات العالم والتحكم بموازين القوى فيه ان توجه المجتمع الدولي وجهة امعن فيها بلغة البطش والفتك... واسرف في توفير ادواتها ووسائلها... مسخرا كل امكاناته وقدراته الابداعية لانتاج افتكها واقدرها على التدمير والتخريب. وقد كان له ذلك... وتحولت الارض الى عبوة كبيرة محشوة بمخزون هائل من مادة الفناء المرعب. فضلا عما يعمر فضاءها من مخزون عالمي في التقانة لوسائل الرصد والتحكم مما جعل مصير الانسانية وتراثها الحضاري رهينة ضغطة زر يحيلها من بعد الى قاع صفصا... وهكذا اخذت الارض واجواؤها نصيبا موفورا من اسباب الفناء الجماعي الذي لا يفتي ولا يذر... وهكذا دب الرعب والقلق في نفوس رواد تكنولوجيا الموت - بما صنعت ايديهم بمخزون احقادهم وذلك على حساب مقومات النماء الحضاري لشعوبهم ومستقبل اجيالها واجيال الانسانية الشقية بضيهم فتنادوا حذرين للحد من انتشار راجات حجم الموت والدمار... وللحد من معدلات انتاجها، وقد ايقن الجميع بعموم بلواها وشمولية خرابها ودمارها... وقد اختصرت التكنولوجيا نفسها الزمان والمكان... فتقاربت اطراف الارض وطويت مسافاتهما مما جعلها ذراع بطشها وحجم حرائقها تظال الجميع على السواء وبكل يسر وسهولة.



٥ وفاق لفسان
المصالح !!

وهذا هو بتقديرنا مبعث التحولات الاستراتيجية على ساحات التأثير العالمي، تحولات تقوم على منهجية البحث عن بدائل آمنة لتحقيق طموحات التفوق والسيادة والغلبة في حلبة الصراع الدولي... بعد ان شب عن الطوق المولود النووي وفراخ الرعب في محاضنه... ونحسب ان البدائل عند الجميع تنجّه نحو استراتيجية التفوق البشري، واستراتيجية التفوق الاقتصادي... وقد بدأت ظواهر الاهتمام والاعتناء بمقوماتها الاساسية هي:

١ - العنصر البشري ومحاولات النهوض به وفك قيوده واطلاق مقوماته الفطرية اجتماعيا وسياسيا بعد ان اهل الى حد كبير وفق منهجية استراتيجية التفوق النووي.

٢ - العنصر الاقتصادي والتركيز على تعددية موارده وتوسيع مساحات تعامله واستقراره.

٣ - توسعة وتكشيف ميادين الغزو الثقافي على حساب الغزو العسكري الذي اثبت سلبياته بكل تجاه.

ومن ابرز المؤشرات العلمية بين يدي هذه التحولات الاستراتيجية:

- اتفاقيات الحد من سباق التسلح النووي وضبط معدلات انتاجه.

- اتفاقية الرقابة النووية المشتركة وبوادر التعامل الميداني مع مضامينها.

- التعاون في مجال التكنولوجيا الحديثة والدخول في ميادين تبادل خبراتها.

— تهدئة بؤر التوتر العالمي.. ونزع فتيل نقاط تماسها الساخنة.

— محاولات بعث أجواء التعايش والتقارب الأيديولوجي والسياسي على مستويات مختلفة. أجل ان القوى العالمية اليوم... تتحرك باتجاه استراتيجية التفوق البشري لكياناتها الجماعية... استراتيجية قوامها... التكامل الثقافي والتكامل الاقتصادي.... وهذا لا سبيل لتحقيقه الا بتوسيع مصادره وتوحيد قدراته وفاعليته... في اطار التركيز على منهجية العمل الجماعي وتأصيل تعاونياته وتقعيد علاقاته الدستورية والسياسية على مختلف المستويات الاقليمية والقارية والعالية... فلا عجب بعد ان نرى اليوم ولادات لكيانات سياسية موسعة على حساب كيانات مبشرة او كيانات حجمت من قبل مكانتها التاريخية المرموقة، نتيجة لمقاصد سادة الحربين الكبيرتين وامتداداتها الساخنة والباردة على الساحت العالية... وهذا يفسر ما نلمسه من منهجية جادة لتجاوز التقسيمات السياسية التقليدية... والقفز من فوق فواصلها التاريخية لاقامة اشكال وصيغ لكيانات جماعية بين جهات مختلفة على اكثر من ساحة من ساحت الامتداد العالمي... وما ذلك الا بقصد تحقيق تكامل ثقافي واقتصادي وسياسي، يكسبها تفوقا بشريا يعزز امكاناتها الكفائية الذاتية... ويؤمن لها قدرات متفوقة في حركة التدافع مع الآخرين في اطار صراع موازنات التعامل الدولي... القائمة على اساس معركة اثبات الذات وتحقيق الطموحات العالمية... أجل ان استراتيجية التفوق البشري القائمة على منهجية التكامل الجماعي لفعاليات القوى العالمية... اصبحت اليوم الملاذ الحصين لتحقيق امنها واستقرارها... ومن ثم تحقيق طموحاتها العالمية في السيادة والعلبة... بعد ان تأكد لديها فشل وتدهور استراتيجية التفوق النووي في تحقيق هذه الطموحات... وبعد فان ما تقدم يؤكد امرا لا لبس معه ولا غموض، وهوان لا مكان من قبل ولا من بعد للفردية السياسية في حلبة الصراع العالمي، فاني كيان سياسي لن يستطيع المحافظة على وجوده.... وتأكيد سيادته فضلا عن تحقيق مصالحه وطموحاته الحاضرة والمستقبلية الا عبر منهجية العمل الجماعي مع من يجمعه معهم مقومات وخصائص التكامل الجغرافي والاجتماعي والسياسي وغيرها على جميع المستويات الاقليمية والقارية والعالية... وكذلك عبر منهجية العمل الجماعي الانساني وفق مبدأ الاستخلاف العام لعمارة الارض... ففي اطار حركة المفاعلة

والتدافع بين مختلف اتجاهات ومذاهب الاستخلاف والعمارة في الارض... ينتهيا للانسانية عامة اسباب الخير والصلاح... وتراجع اسباب المفسدة والخراب.... فالتدافع الانساني سنة من سنن الله تعالى في خلقه اقتضتها حكمته ومشيبته لعموم فضله على العالمين.... «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

والان وفي ضوء كل ما تقدم... وامثالا لمهمة شرف التكليف الرباني لتكونوا شهداء على الناس فما عسانا فاعلين نحن المسلمين؟ فما هو موقفنا مما يجري من حولنا؟ وكيف نتعامل مع توجهاته العالمية؟ بل ما هي استراتيجيتنا الموازية.... ان لم تكن المتفوقة... وما هي مقوماتها؟ وكيف

● أسئلة هامة تطرح نفسها في ميادين العمل الجاد لتصبح حاضر الأمة والارتقاء بمستقبلها .

● لابد من تكامل فهم المسلمين وتصوراتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم .

نستطيع تحقيقها والسير بها في خضم التصارع والتدافع الاستراتيجي العالمي؟ هذه اسئلة واخرى غيرها تطرح نفسها في ميادين العمل الجاد امام الرغبة المخلصة لاجيال امتنا في تصحيح حاضرها والارتقاء بمستقبلها... اسئلة ضاغطة وملحة.... تفرزها المعاناة الصعبة من واقعا الاستثنائي نسبة لواقعا التاريخي... ونسبة لاصالة رسالتنا الحضارية اسئلة تفجر معانيها وطاقة البحث عن اجاباتها... الواقع الضاغط لطبيعة نهج المجتمعات الدولية من حولنا.... وتصارع تحركاتها باتجاه تغييب هويتنا وواد مواقع الحرية من حاضرننا، واجهاض بشائر الجدية في صناعة مستقبلنا.... أجل اسئلة موضوعية تدفع بها رغبة جادة لاجيال امتنا في

تحقيق ذاتها واعادة مجدها واستئناف واجبها الحضاري في تسديد وترشيد مسيرة الانسانية من حولها.

وامام هذه الاسئلة الموضوعية الجادة... النابضة بحيوية صحة اجيال امتنا... لا بد من تفاعل موضوعي مسؤول وجاد نتلمس به الاجابات المكافئة لحوية هذه الاسئلة وعظم مسؤوليتها امام الله تعالى... ومن ثم امام حق الاجيال علينا في حاضرننا ومستقبلنا... ونحسب ان اول الخطوات الجادة والموضوعية في تلمس هذه الاجابات هي التزام الجرأة والشجاعة مع الموضوعية والتجرد في تحديد اسباب الاستقصاء الحضاري في مسيرة امتنا.

واستجابة لهذه المعاني نقول وبالله تعالى نستعين وعليه نتوكل وبه نستعصم من كل زلل وزيف... ان ما اصاب ويصيب اجيال امتنا من تعثر واستقصاء في استئناف مسيرتها وحوية عطائها الحضاري... مرده لامرئين اثنين اساسيين: اولاهما: خارجي يتعلق بوقف جهات عالمية من تراثنا الحضاري وفوزجيتنا السياسية التاريخية... الموقف المتسم بالحدود والتكران في طمس معالمنا ومسح فضائلنا الحضارية... بل الحؤول دون تجديد قيامها وعودة صيغها الانسانية الخيرة... وثانيهما: داخلي ذاتي... يتعلق بالواقع المتردي... ثقافيا وسياسيا... لغالب الكفافة العربية والاسلامية.

اما ما يتعلق بالعامل الاول... والذي مداره ومآله... المكر والكيد والعمل الجاد دون تجديد اتبعات الفعالية الاسلامية ودون استئناف مهمتها الحضارية العالمية... نحسب انه ما ينبغي ان نشغل انفسنا ونبذل اكثر مما بذل في وقت وجهه في اثباته وقضح حقيقته لان القضية بالنسبة للمسلمين على الاقل محسومة ادلتها تاريخيا بقصص القرآن الكريم ومؤكدة بتحذير الله تعالى لرسول الانسانية صلوات الله وسلامه عليه بقوله الجامع المانع «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تسب ملتهم» ولكن الجانب من هذا الامر والذي لا يزال بحاجة الى كثير من بذل الجهد والوقت... هو الفهم الميداني الدقيق لابعاد هذا الموقف... والاحاطة الموضوعية بوسائله واساليه المعاصرة في المكر والكيد... الفهم والاحاطة بالقدر الذي يخدم استكمال دراستنا عن الواقع الانساني وطبيعة مناهجه الميدانية... بما يحقق تكامل فهمنا وتصوراتنا وينمي قدراتنا ومهاراتنا في التعامل مع مكرهم وكيدهم... والتفوق عليه وردة في نحر اصحابه ورواده... وفق معاييرنا وثوابتنا الاخلاقية

نحسن ان مرده لغياب وحدة الفهم والتصور لمادة الاسلام... في ميادينها التطبيقية على الاقل بعد انحسار الشريعة الاسلامية عن واقع المسلمين ومناهج حياتهم المعاصرة... الا ما هو قائم بفضل الله تعالى في المملكة العربية السعودية... رغم كل هجمات الكيد والتآمر... وكذلك لغياب وحدة الفهم والتصور لعلاقة المسلم بغيره، وغياب وحدة الفهم والتصور لمهمة المسلم في عمارة الارض في اطار وسياق التكليف الانساني العام لتحقيق هذه العمارة... اجل ان غياب وحدة الفهم والتصور حول هذه المعاني وغيرها هو العامل الاهم الذي يحول دون اتبعات الفعالية الاسلامية ودون اقلع الامة من ميادين ضعفها وتحللها... ومن ثم دون انفلاتها لاستئناف مهمتها الحضارية بين الامم... وخلاصة القول وباختصار بالغ فان استقصاء وتعثر مسيرتنا الحضارية مرده لغياب تكامل فهمنا لرسالتنا ومهمتنا الانسانية.. وغياب تكامل لقاءاتنا ومهاراتنا لاداء هذه المهمة، وبعبارة أدق لغياب تكامل فهم الحق وغياب من

في اطار قوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

اجل ان المؤمن ليمكر ويكيد ولكن بمعايير خيرة يحكمها العدل والانصاف... والبعيد من الجور والاعتداء.... اي ان المكر من حيث هو لا يقلقنا كثيرا... الا بقدر غياب فهمنا بطبيعة وبقدر غياب قدراتنا ومهاراتنا في استيعاب وتصريف مكائده وبكلمة اخرى فان الذي يقلقنا ويقض مضاجعنا هو غياب الاستعداد والتهيؤ لبعث الاستراتيجية الاسلامية القادرة على التصدي لكل ما يراود بنا.

وعن السعامل الثاني وهو الاهم والخطر... على مسيرتنا وما تلاقيه من تعثر واستقصاء والذي يتعلق بالواقع الترددي - ثقافيا وسياسيا - لغالب امتنا العربية والاسلامية... هذا الواقع الذي لا يزال يقف حائلا دون تحولها من الفئالة الواهنة الى الشقلىة الحضارية المنشودة رغم الرغبة الجادة والجهود المخلصة المبذولة هنا وهناك غيـــــر ميادين النبض الصحوي لاجيالنا المعاصرة...



○ فشل وتدهور استراتيجية التفوق النووي

بممارسة الحق.

والان... ان كان ما تقدم هو سبب التعثر وعدم التقدم لامتنا... فما السبيل لتكامل فهم الحق وما السبيل لكسب المهارة اللازمة لممارسة هذا الحق ؟ وابتداءً نقول: لا شك ان الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها يتعذر على شخص بمفرده او نفر قليل مهما توفر له من كفاية واحاطة - ان يوفى حقها او يأتي على كل وقائعها ومع هذا لا يمنع بل هو الواجب الملح... ان يقدم كل من يستطيع المساهمة بما لديه من امكانية، فمن تكامل الرؤى والافكار يتولد تكامل الفهم للحق ومن تكامل التجارب والمهارات... تتولد المهارة المطلوبة والمتكافئة مع الحق في ميادينه التطبيقية... ورحم الله تعالى الشيخ الزهاوي وقد عبر عن ذلك بقوله «ان العالم الاسلامي اليوم يحترق، فمن استطاع ان يصب قليلا من الماء ليطفئ الحريق فليفعل... ونحن بروح الاحساس بالمسؤولية تجاه حاضر امتنا وقد اتسعت حرائقه، وتأججت بل تسعر نيرانه... لتجاوز الحاضر باتجاه ساحات المستقبل.. نقترح المشروعات التالية:

اولا: التكامل الثقافي لاجيال الامة وعناصره:

- ١ - وضع منهج يحقق هذا التكامل
- ٢ - وضع برنامج عملي لتطبيق المنهج
- ٣ - اختيار نخبة قادرة على انقاذ هذا المنهج
- ٤ - توفير جهة مسؤولة تتبنى هذا المشروع وتيسر امكانات تنفيذه

ثانيا: هيئة حكماء المسلمين وعناصره:

- ١ - فكرة المشروع
 - ٢ - مهمة هيئة الحكماء
 - ٣ - البرنامج العملي
 - ٤ - مواصفات الحكماء
 - ٥ - مقر المشروع... ومشروعية وجوده
- ثالثا: التأسيس والتنسيق مع مواقع العمل الاسلامي في العالم.. عناصره:

- ١ - فكرة التأسيس
 - ٢ - منهجية التنسيق
 - ٣ - البرنامج العملي للمشروع
 - ٤ - الكفاءات المناسبة لانقاذ المشروع
- رابعا: الاتجاه العالمي للوقف الاسلامي في المهجر:
- ١ - فكرة الوقف
 - ٢ - منهجية الوقف
 - ٣ - البرنامج العملي لتحقيقه
 - ٤ - الشخصيات المناسبة لانقاذه

كما واننا بعون الله تعالى سنتابع في طرح بعض الدراسات المتعلقة بهذه القضية، فالى لقاء ان شاء الله.

مقدمة :

من أجل شحذ الهمم... من أجل تكاتف الجهود... من أجل مد اللجنة بما هو مفيد... من أجل التعاون المثمر في البناء... من أجل اشاعة الوعي الاسلامي الصحيح، نقدم مسابقتنا الاولى هذه، ولنا أمل في ان تحقق اهدافها المرجوة ويكتب لها النجاح.

• لجنة العالم الاسلامي

القسم الاول / البحوث

• اكتب بحثا في أحد الفروع التالية: -

- ١ - الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية استعراض وأساليب.
- ٢ - دور المراكز والجمعيات الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية.
- ٣ - وجوب وحدة المسلمين.
- ٤ - واقع المسلمين اليوم وسبيل النهوض بهم.
- ٥ - الحركات الهدامة وأثرها وسبل مكافحتها.

القسم الثاني / اسئلة عامة:

• اجب عن جميع الاسئلة الآتية:

- ١ - أذكر آية من كتاب الله عز وجل تحت على وجوب وحدة المسلمين مع رقمها والسورة التي وردت فيها.
- ٢ - ما معنى قولنا ان القرآن الكريم نزل منجما؟
- ٣ - ما الفرق بين القرآن المنزل في الفترة المكية والقرآن المنزل في الفترة المدنية.
- ٤ - اذكر مع الدليل فضل آية الكرسي، الكهف المعوذات.
- ٥ - اذكر حديثا شريفا يدل على التعاون والسعي لخدمة المسلمين.
- ٦ - اذكر نبذة مختصرة (صفحة فلويسكاب) عن الامام البخاري رضي الله عنه.
- ٧ - متى تأسست لجنة العالم الاسلامي واذكر هدفا من اهدافها والى اي مدى حققته.
- ٨ - اذكر ثلاثة مشاريع اقامتها اللجنة ومكان اقامتها.
- ٩ - أين توجد المراكز واللجان والهيئات الاسلامية التالية:

- لجنة الدعوة الاسلامية - لجنة المناصرة الخيرية - الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الندوة العالمية للشباب الاسلامي - رابطة العالم الاسلامي - جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي - صندوق اعانة المرضى.
- ١٠ - اين توجد جمهورية صابري الاسلامية وما اسمها الآن؟

ثانيا: أجب على ثلاثة اسئلة فقط

- ١ - من هم القادة الاجلاء والذين يعتبرون اول من فتح البلدان التالية: افغانستان - الهند - قبرص
- ٢ - من هم مؤلفو الكتب الاسلامية التالية: - زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم نظام الحياة في الاسلام. اصول الدعوة - تهذيب مدارج السالكين.
- ٣ - كم عدد المسلمين اليوم في العالم، وما اكبر اقلية اسلامية وأين توجد؟
- ٤ - اكتب مقولة السلطان عبدالحميد عندما جاءه اليهود يعرضون عليه شراء فلسطين.
- ٥ - اذكر متى وأين وقعت المعارك الاسلامية التالية: عين جالوت - حطين - الزلاقة - بدر - تبوك



المسابقة الثقافية الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

آخر موعد لاستلام المسابقة
الأحد ١٩/١٢/٨٩



الإصدار الثالث

شروط المسابقة

- ١ - الالتزام بالمنهج العلمي في البحوث وذكر المراجع والمصادر.
- ٢ - البحث من حق اللجنة ولا يرد البحث الى صاحبه.
- ٣ - يجوز الاشتراك باكثر من بحث على ان لا تقل صفحاته عن عشر صفحات.
- ٤ - ترسل الاجابات الى عنوان اللجنة - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - الكويت.
- ٥ - في حالة تعدد الاجابات الصحيحة يحدد الفائز بالقرعة.
- ٦ - يجوز الاشتراك في قسمي المسابقة (البحوث - الاسئلة) او احدهما.

جوائز المسابقة

جوائز البحوث:

الفائز الاول	٢٥٠ د. ك
الفائز الثاني	٢٠٠ د. ك
الفائز الثالث	١٥٠ د. ك

جوائز الاسئلة العامة:

الفائز الاول	١٠٠ د. ك
الفائز الثاني	٧٥ د. ك
الفائز الثالث	٥٠ د. ك

المخيم الصيفي السادس لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا

ورد الى لجنة العالم الاسلامي في جمعية
الاصلاح الاجتماعي «تقرير عن المخيم
الصيفي السادس لاتحاد المنظمات الاسلامية
في فرنسا ١٩٨٩» ننشره هنا بتصرف ليطلع
المسلم على نشاط اخوانه في الله ويدعو لهم
بظهر الغيب ويقوم بدعوتهم.

عقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مخيمه
الصيفي السادس في الفترة ما بين ٢ الى ٩ يوليو
١٩٨٩ وذلك في جو طبيعي جذاب قرب مدينة تور
الواقعة وسط فرنسا.

كان عنوان المخيم: «تربيتنا: منهج ووسائل»
وقد حضر لدراسته ومعالجة القضايا المتعلقة بهذا
الموضوع عدد من الدعاة والعلماء قدموا من بلاد
اسلامية مختلفة. كما فاق عدد المشاركين -
والحمد لله - توقع القائمين على المخيم حيث زاد
عددهم عن الستمائة مشارك بين الرجال والنساء
والشباب والاطفال.

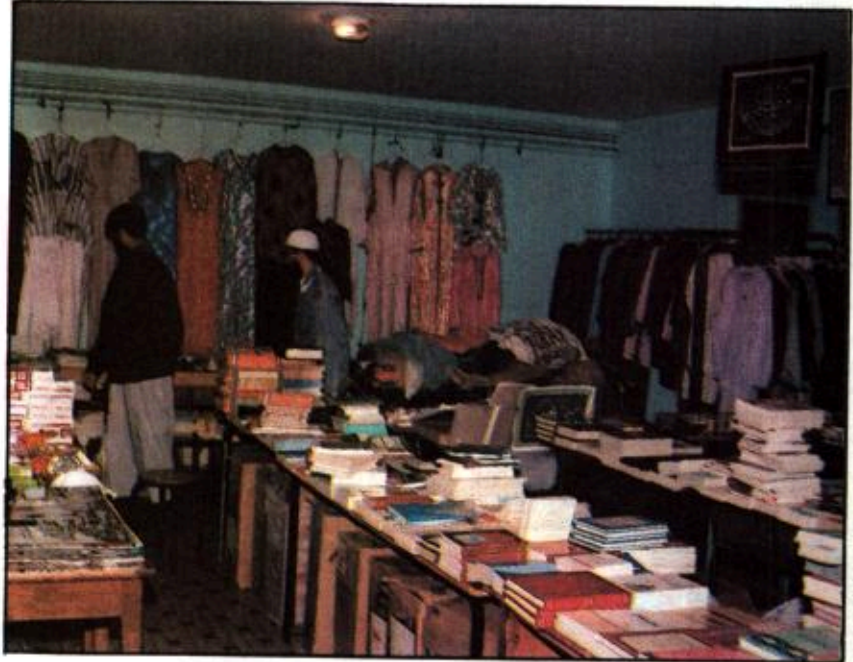
قسم المخيم الى ثلاثة اقسام مستقلة: قسم
الرجال وقسم النساء وقسم الشباب.

وكان لكل قسم برنامجه الخاص والمستقل ولا
يجتمعون الا للصلاة او لبعض المحاضرات العامة.
ولما كان عدد الشباب المسلم من المولودين في
فرنسا كبير حيث تجاوز عددهم المائة وخمسين شابا
وكذلك عدد الناطقين بالفرنسية، فقد وضعت ادارة
المخيم برنامجا للمحاضرات والتدوات باللغة
الفرنسية موازيا للبرنامج العربي وهكذا القيت
محاضرات بالفرنسية وعقدت ندوات موجهة
خصيصا للشباب المسلم وللناطقين بالفرنسية. وقد
حضر عدد جيد من المسلمين الفرنسيين والحمد
لله.

اما النساء وقد تجاوز عددهن المائة وثمانين امرأة
فزيادة على مشاركة الناطقات بالعربية منهن في
البرنامج العربي والناطقات بالفرنسية في البرنامج
الفرنسي كانت هن محاضرات وجلسات روحية
ومسابقة ثقافية خاصة بهن. كما اشرف على
الحضانة في الروضة التي وضعتها ادارة المخيم
للاطفال دون سن الست سنوات.

اما الاطفال من ستة الى اثني عشرة سنة فقد كان
لهم برنامج تعليمي وترفيهي متوازن حيث نظم لهم
الموجهون حلقات دراسية لمبادئ الدين الاسلامي
ودورات تطبيقية ورياضية للتدرب على الخلق
والسلوك الاسلامي.

اما الشباب المسلم فقد اولت لهم ادارة المخيم



o ركن بيع الكتب الاسلامية واللباس الاسلامي.



o برامج المخيم أثناء اللعب

السابق للجامعة العامة لمسلمي فرنسا حول الجانب العملي في التربية وكذلك محاضرة عن التاريخ الاسلامي وكيف شوّهته المناهج الغربية القاها السيد عبدالله بن منصور السكرتير العام للاتحاد كما القى الشيخ طارق أبو محاضرة عن العقيدة الاسلامية وتحدث السيد محمد بن سليمان كذلك في محاضراته عن الفضائل الاسلامية.

اما الندوات فقد تناولت العديد من المسائل المتعلقة بالشباب المسلم في فرنسا وطرق حل مشاكله ومساعدته على الالتزام بالاسلام والمحافظة على هويته.

كان البرنامج اليومي للمخيم يحتوي على فقرات اساسية تتخللها فترات للتعارف ولقاء المجموعات وتلاوة القرآن. يبدأ البرنامج بصلاة الصبح ثم قراءة الادعية تليها موعظة الصباح، ثم الرياضة الصباحية ويبدأ برنامج المحاضرات الصباحية بعد ذلك. اما الفترة المسائية فتحتوي على محاضرة رئيسية وندوة ثم الرياضة المسائية والمسابقات بين الاقسام للفوز بكأس المخيم ثم السمر الليلي.

اما السمر الليلي فهو عبارة عن فقرات متنوعة من التعريف بمناقب الصحابة رضوان الله عليهم والذين تحمل الكتابات اسماءهم، وانشيد اسلامية، ومسرحية هادفة، ومسابقات ثقافية حول موضوع المخيم وما ورد في المحاضرات مع نوع من الترفيه البسيط والهادف.

وكان في المخيم طوال مدته معرض للكتاب الاسلامي واللباس الشرعي والشرط الاسلامي وقد كان قسم الفيديو التابع للاتحاد والذي قام بتغطية كاملة للمخيم بالصوت والصورة يستنسخ كل المحاضرات فرديا على عين المكان وتمكن منها المشاركون لتعم الفائدة.

وفي اليوم الاخير دعت ادارة المخيم السلطات المحلية والجيران من الفرنسيين لمأدبة غداء حضرها رئيس بلدية المدينة، ومسؤول الشرطة وقسيس الكنيسة المسيحي وعدد من الجيران وقد اثنوا على سلوك المسلمين في المخيم وابتهاجهم لحتم المخيم دون اية مشاكل واهدت لهم الادارة ترجمة معاني القرآن بالفرنسية.

وفي مساء هذا اليوم الاخير اعدت قيادة المخيم سمرا ليليا اشترك فيه الجميع ووزعت فيه الجوائز ونحتم بكلمات توجيهية من كل الطماء والدعاة والحاضرين ومن كلمة شكر لرئيس الاتحاد الدكتور احمد جاء بالله وكل من ساعد وسمح في اقامة هذا المخيم.

اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

باريس



٥ نشاط رياضي أثناء المخيم.

بالاضافة الى رؤساء الجمعيات الاسلامية التابعة للاتحاد والتي لها خبرة في العمل في اوساط الشباب. ولقد شارك في لقاء المحاضرات التوجيهية د. عبدالعزيز الديب ود. مانع الجهني عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي في السعودية والاستاذ عصام البشير ومحمد الناصر وسيدى لو امير من السنغال وغيرهم.

اما البرنامج الفرنسي فكان حافلا هو ايضا بالمحاضرات والندوات وقد كان للشباب المسلم مشاركات هامة بالاستيضاح وايداء الرأي ومناقشة المسائل المتعلقة به.

ولعل من اهم المحاضرات التي القيت بالفرنسية محاضرة بعنوان «الاخلاق في الاسلام» القاها الدكتور هاني سعيد رمضان من المركز الاسلامي بجنيف - سويسرا وقد ذكر فيها بالمبادئ الاسلامية السامية والاخلاق العالية التي تدعو لها التربية الاسلامية. ومحاضرة القاها الاستاذ رشيد الحلو امين مال الاتحاد عن الاقتصاد الاسلامي ومحاضرة القاها السيد يوسف لوكلاك الرئيس للمخيم أثناء سماع إحدى المحاضرات.

اهتماما وعينت للاشراف عليهم موجهين مختصين ووضعت لهم برامج تتناسب مع طبيعتهم كما اهدت الادارة لكل واحد منهم مصغفا مع ترجمة معانيه باللغة الفرنسية للدكتور محمد حميد الله.

بدأ برنامج المخيم في اليوم الاول بكلمة ترحيبية ونبذة تعريفية باتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا القاها السيد عبدالله بن منصور السكرتير العام للاتحاد ختمها بالتذكير باهداف المخيم وبضرورة التعاون لتحقيقها بغية انجاح هذا المخيم. تكلم بعدها قائد المخيم الدكتور نذير حكيم عن المخيم وتركيبه ادارته ثم اعطى التعليمات والارشادات الضرورية لحسن سيره.

ثم القى الدكتور احمد جاء بالله رئيس الاتحاد في الفترة المسائية المحاضرة الاولى بعنوان «تربيتنا: منهج ووسائل» لخص فيها العناصر الاساسية لهذا الموضوع والتي فصلتها المحاضرات التي القيت بعد ذلك. وقد ختم اليوم بندوة عن الشباب المسلم في فرنسا، وسائل تربيتهم وآفاق مستقبله شارك فيها عدد من الموجهين من الشباب المسلم نفسه



ترجمة القرآن الكريم حسب عقائدهم الضالة الى اللغات الغانية الاكثر انتشارا وهذا هو نص النداء:

الاخوة في مجلة المجتمع: ها نحن نشركم مرة اخرى بما تقوم به الجمعيات المعارضة للإسلام ومنها حركة الاحدية القاديانية. وبرفقة رسالتنا احدى الجرائد اليومية الواسعة الانتشار (ديلي غرافيك) في عددها ٢٠ يوليو الماضي ويبدو في الصفحة الاولى مولوى آدم وهاب قائد حركة الاحدية في غانا.

يقدم لعضو مجلس الثورة الغانية بعض النسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الغانية كاشانتسي، ثوي، وايوي، ودغمانتي، وغيرها. وقد استغلوا فرصة عدم توفر المنشورات الاسلامية باللغات الاكثر انتشارا لتوزيع هذه المنشورات الى المسلمين وغيرهم وهذا المشروع خطير اذ انهم يترجون القرآن على حسب عقيدتهم الضالة والمضلة، كما عرض على عضو المجلس الغاني نموذجاً من مشاريعهم في مجالات متنوعة كالزراعة والتربية والمستشفيات وغيرها. وهذه المشاريع المذكورة قلما يقوم بها المسلمون، ويجب ان نتنبه لمقاومة هذه الفرقة الضالة التي تتحرك باسم الاسلام.

• رئيس المجلس
مصطفى ابراهيم

• ملهيو الهند في خطر

ازدادت نشاطات آر. ايس. ايس الهندية المعادية للمسلمين حالياً بصورة ملحوظة وبرزت المنظمة على الصعيد السياسي الهندي القومي كقوة سياسية وقطعت شوطاً بعيد المدى مستغلة الاحتفالات التي اقيمت على مرور مائة عام على مولد الدكتور هيدر جوار منشيء منظمة آر. ايس. ايس والاب الروحي لها.

ولا شك فيه ان منظمة آر. ايس. ايس لم تغر من موقفها العدائي نحو المسلمين بل عكس ذلك اصبحت الآن مصدراً كبيراً للصحة الهندوسية الشاملة ونتيجة لجهودها المتواصلة الفنية انها نجحت في اقامة ٢٥٠٠٠ فرعا في ١٨٨٠٠ مدينة وقرية وفي الارياف الهندية وذلك في مدة ستة شهور الماضية، واما الذين يتلقون التدريبات العسكرية الصباحية يوميا فبلغ عددهم اكثر من مليون ونصف مليون شخص.

هذا وقد اعرب مؤخرًا ك. س. سدرش الزعيم البارز في المنظمة عن نوايا المنظمة السيئة تجاه المسلمين حين قال:

اذا كان المسلمون في الهند يريدون ان يعيشوا في سلامة وهدوء فعليهم احوالة المسجد الباطني وكل المساجد في مدينة متھرا ووارانس الى الهندوس اضافة للتخلي عن معتقداتهم !!

• اشتاق في صفوف البوليساريو

قالت وزارة الاعلام المغربية ان احد كبار مسؤولي جبهة بوليساريو التي تقاتل المغرب من اجل استقلال الصحراء الغربية انشق على الجبهة وقالت الوزارة ان السيد عمر حفسرمي احد مؤسسي بوليساريو وممثل الجبهة في واشنطن وصل الى مطار الدار البيضاء مؤخرًا وينوي ان يبقى في المغرب.

واضافت قوبها انه استجاب بذلك لنداء الملك الحسن الثاني في نوفمبر تشرين الثاني الى جميع مقاتلي بوليساريو للعودة الى المغرب قبل استفتاء

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر



اصدرت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكوييت بياناً استنكرت فيه قيام مجموعة لا مسؤولة بهدم مسجد مخصص للعبادة قرب مدينة ليون الفرنسية وذلك اثناء صلاة الفجر بما اربع المصلين وادخل الفزع الى قلوبهم حيث قامت الجرافات بالهدم دون سابق انذار فيما زعم رئيس البلدية ان الجرافة شرعت بطريق الخطأ في هدم الجناح الذي يضم المسجد !! هذا وقد حتمل البيان السلطات الفرنسية مسؤولية ما حدث وطالبها باجراء التحقيقات السريعة والعادلة في الموضوع ومحاسبة المتسببين وتعويض الخسائر الناجمة عن ذلك كما طالب البيان ايضا السلطات في المدينة بمنح اذن للمسلمين في المدينة ببناء مسجد بديل عن المسجد المهدوم خاصة وان نسبة المسلمين في البلدة تعادل ١١٪ من السكان.

هذا وقد اهاب البيان ايضا بجميع المنظمات الاسلامية في العالم ان تستنكر الحادث وتوجه نداءات للسلطات الفرنسية من اجل الحفاظ على حقوق المسلمين. وفي الوقت نفسه اهاب البيان بالمسلمين في فرنسا عدم اللجوء للعنف المضاد واتخاذ الوسائل القانونية من اجل الوصول الى الحقوق والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• لجنة العالم الاسلامي

• القاديانية تترجم القرآن الكريم إلى اللغات الغانية!!

تلقينا من مجلس التنمية وترجمة الكتاب الاسلامي في اكرافانا نداء حول النشاطات المشبوهة التي تقوم بها الحركة القاديانية والتي كان آخرها

■ فرصة ذهبية لدعاة الإسلام

ذكر تقرير صدر في الولايات المتحدة مؤخرًا أن عدد الذين أصيبوا بمرض (الايدز) والذين يحملون هذا المرض في الولايات المتحدة وحدها قد بلغ مائة ألف حالة!!.. وهذه حقيقة أفرزت المراقبين الذين هرعوا يبحثون عن علاج لهذا الداء العضال كما تدعى بعض عقلائهم إلى البحث عن مصدر هذا الشر لمحاولة القضاء عليه.

وفي كندا أُعيد برنامج خاص لمكافحة (الايدز) وهذا التقرير من مراسل إحدى الصحف الكندية واسمها (برلنجتون سبكتيتور) يلقي ضوءاً على هذه الظاهرة الخطيرة من جهة ويقدم لدعاة الإسلام الغيورين على انتشار دعوتهم في هذا الجزء من العالم فرصة ذهبية لنشره من خلال تقديم الإسلام كحل لمشكلات الناس وكبلسم ناجع لمشكلاتهم الحياتية، وفيما يلي نص ما ذكرته الصحيفة:

تحت عنوان (دعوة برنامج الايدز إلى إبلاغ الشاذين جنسياً أنها هذه العادة) صرح مستشار إقليمي بأن البرنامج التعليمي لمكافحة (الايدز) في هالنتون / كندا عليه أن يبلغ الشاذين جنسياً أن يقلعوا عن عاداتهم المقلقة وأن يدعوا الذين يمارسون العلاقة الجنسية مع الجنس الآخر إلى الانتظار حتى الزواج قبل أن يمارسوه بصورة شاذة، والبرنامج الخاص لمكافحة (الايدز) يرى أن تعاطي المخدرات في الأوردية الدموية وكذلك الشذوذ الجنسي والزنا هي أسباب هذا المرض الخبيث، وأجاب المسؤول أن السبب الأول يمكن المعالجة ولكن السبب الثاني والثالث فليس من الممكن معالجتهما فأنفجر الموقف من أحد الحاضرين المشتركين وقال السيد جونسون، أنه يعذر المصابين بالايديز عن طريق نقل الدم، ولكنه لا يتصور ولا يجد عذراً للذين يصابون به عن طريق الشذوذ الجنسي أو الزنا وقال عضو آخر أن الناس من حولنا يموتون بهذا المرض، ولقد حان الوقت لأن نتحمل مسؤولياتنا لمعالجة جذور هذا المرض وليس أعراضه، واعتقد أن العبء الأكبر يقع على عاتق التعليم حيث أنه لا بد من تعميم أسباب ومصادر (الايدز) بصورة واضحة في برامجنا التعليمية وليس فقط (كيف لا تصاب بالايديز!).

وقد أعلن هذا الرجل الذي نطق بما أودع الله تعالى فيه من فطرة سليمة أنه لا مكان للشاذين في مجتمعنا، وقال أن العلاج لهم هو أن تتمتعهم من ممارسة الشذوذ المقلقة لانه أمر غير طبيعي.

فانبرى له أحد المتتبعين وقال بأن الشذوذ الجنسي أمر طبيعي!! وهو منفذ جنسي صحيح ويجب على المناهضين له أن يتعلموا الجنس بشكل عام!!... وهنا ضحك الحاضرون فقال مستشار البرنامج: لست أجد مبرراً للضحك هنا في أمر هو بمثابة حياة أو موت!!..

وهكذا انتهى الاجتماع الأول للجنة مكافحة (الايدز) في أونتاريو/ كندا. وللمسلم هنا كلمته... لقد هم الله تعالى بعض هؤلاء الناس المخرج الحقيقي من رعب (الايدز) ووبائه الذي بات يعصف بالمجتمعات الغربية الساقطة، ولو أن مسلماً حضر الاجتماع وسمح له بالكلام لما قال أكثر من ذلك. لكن انتصار الشذوذ الجنسي والذين يعملون على إسقاط الحضارة الإنسانية والقضاء عليها من الداخل هبوا للدفاع عن شذوذهم الذي يسمونه (متعة)، والله لهم بالمرصاد.

• وهذه كما ذكرنا فرصة ذهبية ثانية لدعاة الإسلام كي يحملوا العافية والنور والمداوية لأفراد الإنسانية الشقية المعذبة فهل ننهض لهذا التحدي 14

تجربة الأمم المتحدة بشأن مستقبل الأقليم المتنازع عليه. ولا شك أننا ننادي ولا زلنا ننادي في مجلة المجتمع بأننا مع وحدة الأمة وضد أي شكل من أشكال التجزئة والمطلوب من حركة بوليساريو أن تنهي نزاعها المفتعل وتساهم في وحدة الصف حتى نستطيع حل قضايانا المستعصية وننتصدي لكل أشكال التحديات التي تواجهنا.

• بيان من حكومة المجاهدين حول حادثة تخار

إلى جميع الأخوة القادة الميدانيين — في ولاية تخار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نسأل الله أن تكون وفق الشريعة الإسلامية وأن نحل مشاكلنا وقضايانا حسب الحكم الإسلامي.

كما تعلمون أننا قد بدأنا جهادنا في أفغانستان لمحو الكفر والحاد وإقامة الدولة الإسلامية وكما تعلمون أنه خلال هذه المعركة الدائرة بين الحق والباطل دمرت بيوتنا واستشهد مليون ونصف المليون مسلم، ولقد خلفت تلك المعركة آلاف الأيتام والأرامل، ونحن نسعى الآن إلى هدفنا المنشود وإثابة الغرض لتحقيق هذا الغرض الإسلامي.

أيها الأخوة:

لكي لا تطفئ خلافاتنا الهامشية على فرصة الوصول إلى هذا الهدف السامي، أو تضيق منا ثمرة الجهاد — في الحين الذي اتحد فيه جميع أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين، وفي الوقت التي ينتظر فيه مائة ألف مليون مسلم هذه الثمرة كان لا بد لنا من أن نتحد، وأن نحل مشاكلنا كما يأمرنا ديننا الحنيف، وأن لا نرضي لأنفسنا بأي حل مخالف لشرع الله. ونحن متأثرون جداً لما حصل في تخار معتبرين ذلك فاجعة اليم في ساحات الجهاد فهياً بنا — أيها الأخوة — نحل هذه القضية في ضوء الشريعة الإسلامية ولقد تعاهدنا على تنفيذ الحكم الذي سيصدر من المحكمة الإسلامية التي شكلناها لهذا الغرض.. ولذا نطالبكم جميعاً بالتعاون معنا ومع المحكمة لإصدار الحكم المناسب وتنفيذه.

ونعلن للجميع أننا لن نسمح لأي منظمة جهادية أن تعمل ضد الأخرى، أو أن تسبب المشاكل والفتن للمسلمين... وانتظروا الحكم الشرعي لهذه المحكمة.

التوقيع:

صيفه الله مجدي — رئيس الدولة، عبد رب الرسول سيف — رئيس الوزراء، قلب الدين حكمتيار — وزير الخارجية، برهان الدين رباني — وزير الأعمار.

أسماء رئيس وأعضاء المحكمة الإسلامية:

مولوي قلندر — رئيساً، مولوي محمد سرور — عضواً، مولوي محمد عمر — عضواً، مولوي عبدالبصير — عضواً، مولوي عبد الرحيم جنرالي عضواً (عالم باكستاني)، د. عبدالله عزام — عضواً (عالم عربي)، استاذ شهر جل — عضواً، مولوي موسى خان — عضواً.

الحقد الدفين على النبي عليه السلام

يبدأ المؤلف بعرض سيرة جد النبي، عبد المطلب فعده من بين الذين رفضوا عبادة الأصنام في الجاهلية، ويذكر بعض صفاته ومناقبه التي أضفتها كتب التاريخ على عبد المطلب ثم يقول: «هذه المناقب والصفات تشير - بدون شك إلى هداية عبد المطلب» ثم يستطرد قائلا بأن هذه الصفات وقيل إلى الاقرار بهديته اما الى اليهودية واما الى النصرانية، وهذا القول هو الذي يمكن اعتباره بيت القصيد الذي يريد أن يتوصل اليه من خلال تتبع سيرة عبد المطلب.

ثم يعرض المؤلف لسيرة والدي محمد فيقول: «لم يعرف عن والدي محمد شيء يذكر، ولم يكن لها أي دور فعال في حياته ونشئته، لقد توفاهما الله وابنيها طفل صغير، ولم يتركها له سوى خمس نوق ومربية اسمها بركة الحبشية، وكنيتها أم أيمن، نصرانية الدين، تدبرت أمر الطفل ودرسته على الحياة والهداية»، ثم يعود ليقول عن والدي محمد أنها «كانا على الهداية والصراف المستقيم»، ثم يخلص بنتيجة هي «حنيفية والدي محمد واتباعها دين ابراهيم وطهرهما وأنها كانا مسلمين قبل الاسلام، وقد تركا له مربية حبشية نصرانية، يعني أنها كانا على الهداية والإيمان أو قل على النصرانية».

اما الشخصية التالية فهي عم النبي أبو طالب الذي كفل الرسول بعد وفاة جده. فيعرض المؤلف لمناقب ومآثر أبي طالب ليخلص الى القول بأن عبد المطلب «عاش في الهداية والإيمان». أما بالنسبة للمناخ النصراني العام الذي عاش فيه محمد فيرى المؤلف أنه لم يكن مناخا شركا أو منكرا لله، ويقول «إن مكة، رغم ما يتصوره كتبة السير والأخبار، لم تكن مشركة أو متعبدة للأصنام أو جاهلة لله أو منكرة للوحدانية، فالشرك الذي يجاربه القرآن العربي ليس شركا بالمعنى الحقيقي، أي اشراك غير الله مع الله في العبادة والشفاعة والطقوس» ثم يقول: «إن العرب في مكة لم يعبدوا أحدا من هو دون الله الا توسلا، ولم يأخذ القرآن على سكان مكة جهلهم لله بل أخذ عليهم تفكيرهم المادي به وتصويرهم له بالصور والأصنام، وهو يفر بايمانهم ويعرفتهم له وإن كانوا به مشركين» وفي رأي المؤلف أن «مكة لم تكن مشركة ولا وثنية ولا جاهلة لله، وبالتالي لم تكن في (عصر الجاهلية)، مكة كانت مؤمنة بالله الواحد الخالق، ولكن كانت تتقرب اليه بواسطة الصور وشفاعة الملائكة والقديسين والرموز والتماثيل والصور، وقل بواسطة الأيقونات»، ثم يقول في نهاية الموضوع: «ورجاء مناداة محمد للرهبان ومعرفة بهم والتجاوزة اليهم في ملهاته وصعوباته وأمراضه خبر شاهد على الملم محمد بالنصرانية، أو على تنصره أيضا، كما عرفنا واجلال القرآن العربي لم يبرهان على محبة محمد وتقديره أيضا».

هذه أقوال المؤلف الواهية التي يحاول من خلالها اثبات أن

تواصل، بعون الله، كشف ما في كتاب أبي موسى الحريري (قس ونبي) من افتراءات وضلال وتعد على الاسلام ونبي الاسلام، وفي هذه الحلقة نتناول ما جاء في بعض صفحات الفصل الرابع من الكتاب.

يحمل الفصل الرابع عنوانا مريبيا هو: «النصرانية والاسلام دين على دين» ويتضمن الاقسام التالية:

أولا: النصرانية في بيت محمد.

ثانيا: الاسلام قبل الاسلام.

ثالثا: النصرانية والحنيفية والاسلام.

رابعا: الدين القيم.

يقول المؤلف بشأن القسم الأول، ص ٩٩، ان النصرانية واعتنقها قوم كثير من قريش، وغزت الكعبة نفسها، كما يشهد الأزرقى «آثار مكة» وقام عليها قس يدبر شئونها وهو القس ورقة وكتاب منزل تعتمد عليه، وهو «الانجيل بحسب العبرانيين» وتشهد كتب الأخبار على وجود مناخ نصراني عام طغى على بيت محمد، ثم يستطرد المؤلف موضحا أنه لم يكن جد النبي وولده وأعمامه وأقرباؤه ومعارفه يعبدون عن النصرانية وعن تعاليمها ويقول: «كما لم يكن الرهبان السائحون والقسيسون العابدون والحنفاء والمتحشون بدون أثر أو فاعلية على النبي وتعاليمه».

ان هذا الافتراء من المؤلف يدل على حقد دفن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهو يأتى أن يكون محمد نبيا ورسولا يتلقى الوحي من رب السماء، وانما يجعل من شرذمة من البشر، انتشرت في أصقاع الحجاز وغيرها من أقاليم جزيرة العرب، أصحاب سطوة ونفوذ دينيا وسياسيا واجتماعيا، ويضفي عليهم من الأهمية ما يتعدى دورهم في المجتمع المكى، الذي لم يتجاوز بعض الأعمال التجارية والحرف الصناعية والزراعية، بل يجعل لهم راعيا للكنيسة وكتابيا منزلا ومن ثم تكون لهم تعاليمهم النصرانية التي سار على نهجها عبد المطلب وأخوانه وأبنائهم ومعارف الرسول وأقرباؤه ليخلص الى أن هذه التعاليم تأثرت على المصطفى الذي انقاد الى الرهبان والقسيسين يستقى منهم العلم.

وعندما تتبع المؤلف عرضه للقسم الأول نتوقع أن نطلع على سير وأخبار كثيرة لشخصيات أثرت في الرسول عليه الصلاة والسلام ولكننا نفاجأ بأن المؤلف، وهو خالي الوفاض يعرض لشخصيات محدودة اقتصر على جده عبد المطلب وعمه أبي طالب ثم والدته، وشخصية رابعة يقحمها المؤلف اقحاماً وهي شخصية والد الرسول الذي توفي قبل أن يولد الرسول، ولكي يغطي لي هذا القصور الذي يدل على فراغ فكره، ولعدم وجود شخصيات أثرت في حياة محمد بالفعل، لجأ إلى إبراز عنوان مستقل اسماء «المناخ النصراني العام».

الرد على أبي

موسى في

كتابه

قس ونبي

(١٣)



بقلم

د. سليمان البدر

النصرانية كانت في بيت محمد نشأ وترعرع على مبادئها وتعاليمها، وعندما يريد تدعيم هذه الادعاءات لا يجد ما يسعفه من مصادر فيستشهد زورا ببعض المصادر التاريخية وبآيات من القرآن الكريم فيشير الى «طبقات ابن سعد» ومحمد الغزالي في «فقه السنة» وهما يذكران فقط بعض مناقب ومآثر عبد المطلب، كما يشير الى الأزرق فيذكر كتابه ناقصا فيورده «آثار مكة» والاسم الحقيقي هو: «أخبار مكة وما فيها من الآثار» وليس في الكتاب اطلاقا أية إشارة الى أن النصرانية عززت مكة نفسها وقام على شئونها قس هو ورقة بن نوفل، وإنما فيه إشارة الى وجود قوم نوفل الذين سكنوا خارج منطقة البئر. كما أن استشهاده باليعقوبي باطل لأنه يطمس هذه الشهادة ويقول «على حد قول اليعقوبي في تاريخه».

كذلك يجمل المؤلف الفارسي إلى مصدر وحيد هو كتاب «حياة محمد» لمؤلفه محمد حسين هيكل، وهذه الاحالة باطلة وفيها اعتداء على الحقيقة فهو يقول استنادا على هذا الكتاب أن «وثنية العرب، أمست شكلية، ص ٨٩ من الكتاب، وهو مالا وجود له لا في الصفحة التي أشار إليها ولا في أي من صفحات كتاب «حياة محمد» فالصفحة التي ذكرها تتناول بثر زمزم، وزواج اسماعيل عليه السلام، كما أن محمد حسين هيكل يشير بوضوح لا لبس فيه إلى انتشار الوثنية وتعدد المعبودات بعد أن تحول البيت الذي بناه ابراهيم إلى مستقر للأصنام، وأن الوثنية في شبه الجزيرة قديمة جدا، ولم يستقر فيها دين ابراهيم طويلا. (محمد حسين هيكل، حياة محمد، القاهرة ١٩٦٨، ص ٩٢).

ويمكن الرد على المؤلف بشأن النصرانية وانتشارها في مكة بعرض ما كان سائدا من عقائد في شبه جزيرة العرب، وقد تناولها مؤرخون قدامى ومحدثون من أمثال: اليعقوبي، الطبري، الشهرستان المسعودي، ابن خردادبة، حسن ابراهيم محمد، رشيد رضا محمد حسين هيكل وغيرهم، ويمكن ايجاز الحالة الدينية في العصر الجاهلي على النحو التالي:

كان سكان شبه جزيرة العرب مللا مختلفة ومذاهب شتى فعتهم من اعتنق الديانة اليهودية، وبعضهم سار على دين عيسى عليه السلام، ومنهم من آمن بالله ولكنه أشرك بعبادته الأصنام، ومنهم من عبد الملائكة، ومنهم من عبد الشيطان والجن والكواكب، ومنهم من كان على دين الفرس، وبعضهم قد اهتدى إلى الحنيفية التي تؤمن بأن لهذا الكون خالقا، وبأن هناك حياة أخرى يجازي الإنسان فيها خيرا بخير، وشرا بشر.

أما اليهود فقد أقاموا في القرى والمدن حيث المال والاستقرار وأسباب الزراعة والتجارة والصناعة، ولذا تركزوا في يثرب وخيبر وتبوك وتبساء، وفي البمامة وفي

العروض وفي اليمن، وكانت اليهودية في قبائل حمير وبني كنانة وكندة، وبني قينقاع وبني النضير وبني قريظة.

أما النصراني فاقاموا في عدة مواضع ولا سيما في بلاد اليمن ونجران، وفي المناطق الشمالية المحاذية لبلاد الشام والعراق كالحيرة ودومة الجندل وحوران، وكانت النصرانية في بعض قبائل بني تميم وبني تغلب، وفي أغلب قبائل الجنوب.

أما المشركون فهم سكان أكثر المناطق والمدن والأصنام حضرا وبدوا، ويمثلون الأغلبية من السكان، وقد عبدوا الأوثان وأقاموا المعابد، ومنهم من أشرك بعبادة الله الجن والشیاطين والملائكة وقوى الطبيعة. وكانت مكة مركز هذه الديانة وموضع كعبتها التي إليها يحجون وعلى أصنامها يعكفون. وقد حرص المشركون على وثنيتهم في كل الأزمان، وكان الوثني يحرص على اتخاذ صنم أو نصب في اقامته وفي سفره ومن المشركين الصابئة الذين عبدوا الكواكب، وهم عرب الجنوب في الأغلب، وقد أقاموا الهياكل والتماثيل لمعبوداتهم وقربوا لها القرابين،

أما المجوس فهم من العرب الذين ساروا على دين الفرس فعبدوا النار، وانتشرت المجوسية في عرب تميم وفيمن جاورها، وفي اليمن وعمان والبحرين.

أما الأحناف فهم جماعة من عرب العصر الجاهلي أوتوا علما وحكمة ونبذوا عبادة الأصنام والشرك، وعرفوا طريق الإيمان بالله من خلال التفكير والتأمل، غير أن عقائدهم ورأيهم في الدين والتوحيد وتصورهم للخالق من الأمور الغامضة، وإنما نعموا بأنهم كانوا على دين ابراهيم ولم يكونوا يهودا ولا نصارى، ولم يشركوا بربهم أحدا، ودعوا إلى محاربة الأمراض الاجتماعية، ومنهم من مال إلى النصرانية. وقد أوردت كتب التاريخ مجموعة من الاسماء التي اشتهر أصحابها بالأحناف منهم أمية بن أبي الصلت، زيد بن عمرو بن نفيل، حنظلة بن صفوان، ورقة بن نوفل، قس بن ساعدة الأيادي، عثمان بن الحويرث، سيف بن ذي يزن وزهير بن أبي سلمى، ويشير جواد على في كتابه «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» إلى أن قس بن ساعدة وعثمان بن الحويرث كانا من النصاري، كما يذكر أن الحنفاء كانوا طرازا من النساك رفضوا عبادة الأصنام فلم يكونوا من المشركين، بل كانوا يدينون بالتوحيد وهو فوق توحيد اليهود والنصارى، وإن كان بعضهم على دين النصرانية إلا أن أغلبيتهم لم تدخل في اليهودية أو في النصرانية.

أنظر بشأن ديانة العرب في الجاهلية:

- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الجزء السادس بيروت ١٩٧٠.

- حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الجزء الأول، القاهرة/ ١٩٦١.

- فليبي حتي، الوجيز في تاريخ العرب، بيروت/ ١٩٦٥.
- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، بيروت.
- محمد رشيد رضا، الوحي المحمدي، الطبعة السادسة.
- يحيى شامي، الشرك الجاهلي وآلهة العرب المعبودة قبل الاسلام، بيروت/ ١٩٨٦.

إن معظم المصادر، إن لم تكن جميعها، تجمع على وجود غالبية مشتركة بين سكان شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية، وأقليات من اليهود والنصارى والمجوس، وقلة من الأحناف لا يتجاوز تعدادها أصابع الديدن، غير أن أبا موسى الحريري يريدها أن تفهم أن الغالبية كانت تدين باليهودية والنصرانية، وإن مجتمع مكة كان مجتمعا نصرانيا على رأسه كنيسة يرأسها ورقة بن نوفل، وبذلك يكون المناخ الديني العام الذي عاش فيه محمد بعيدا عن الشرك وعارفا بالله ومؤمنا به.

أما افتراء المؤلف على التاريخ ومحاولته البائسة في البحث عن شخصيات أثرت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو افتراء واه لا تقوم له قائمة إذا ما عرفنا أن استنتاجاته قد بناها على إيراد بعض المناقب والمآثر لجد الرسول، وعمه، وهي سمات تكاد تنطبق على مجتمع شبه جزيرة العرب كله، فالعربى كان لا يرضى بما دون المساواة الكاملة بينه وبين أفراد قبيلته، كما كان يدافع عن حقوقه على أن يكون هذا الدفاع متفقا مع مبادئ الشرف والقيم السائدة، واشتهر العرب بمناب الكرم والشجاعة والتجدة وحماية الجار. وما كان عبد المطلب بعيدا عن هذه الصفات والمآثر ولكنه لم يكن حنيفيا ولا نصرانيا، وليس هناك مصدر تاريخي الا ويشير إلى أن عبد المطلب كان يدين بدين قريش، أي الشرك بالله وعبادة الأصنام، بل كان زعيما دينيا لقريش يتولى أمور السقاية والرفادة في البيت الحرام. وقد فرض تحكم عبد المطلب بالبيت الحرام بعد فشل غزو ابرهة الحبشي له أن لا يدخل مكة كثنائي الا أن يكون اجيرا لا يتحدث بشيء من أمر دينه ومن أمر كتابه، ولذلك لم تكن ثمة جاليات من اليهود كما كانت يثرب، ولا من النصاري كما كانت بنجران» (هيكل، حياة محمد/ ص ١٠٤). ولا تذكر المصادر أن عبد المطلب كان من الحنفاء، وإنما هناك اشارات تؤكد جفاؤه للنصرانية، وقد قال بمناسبة محاولة ابرهة الحبشي هدم الكعبة شعرا (ذكره الأزرق في كتابه «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» ج ١، ص ١٤٥) جاء فيه

يسارب ان المرء يمنع رحله
قامنع
لا يغلبن صليبهم
ومحلمم عدوا محالك

● افتراء المؤلف على التاريخ ومحاولته اليائسة في البحث عن شخصيات أثرت في حياة

الرسول لهو افتراء واه لا تقوم له قائمة .



o لم يكن مناخ مكة العام سواء قبل الاسلام او بعده مناخا نصرانيا.

كاذبون، اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون أفلا تدكرون).

وفي سورة النمل يقول الله تعالى في الآية ٥٧: (ويجعلون لله البنات سبحانه وهم ما يشتهون)، وفي الآية ٢٤: (وجعلنا وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون). ويقول الله تعالى في سورة سبأ ٤٠، ٤١: (ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون).

وفي سورة الأنعام يقول الله تعالى في الآيات ٢٢ - ٢٤: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين، انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون).

فهل في هذه الآيات ما يشير إلى مجتمع مكة النصراني؟ وهل كان اشراك أهل مكة شركا في العبادة والشفاعة فقط؟ أم أن الشرك - كما يفهمه المسلم - هو اشراك غير الله في الوهنة وقدرته وعظمته وعبادته أيضا؟ هذه هي الحقيقة ان كان يريدنا المؤلف بيضاء ناصعة، فالشرك واضح في مجتمع مكة، ولو أن دعوة الرسول لم تكن إلى الوحدانية المطلقة لامن به قومه واستجابوا لدعوته، ولكنها كلمة ولا اله الا الله هي التي كان محمد يريد من قومه الإيمان بها وقولها ولكنهم عرفوا معناها ومغزاها فعارضوه وحاربوه. ثم أين هو هذا المناخ النصراني العام الذي عاش فيه محمد في مكة، والآيات كلها تشير إما إلى جدل المشركين للرسول أو إلى حدث تاريخي (قوم سبأ) أو إلى صورة من صور يوم القيامة؟

وأخيرا، فإن قول المؤلف بأن الرسول «يعترف بإيمان المكيبين بالله الواحد الخالق المدبر والمحيي ورب السماء والأرض ليس صحيحا تماما، فمع تسليم كفار قريش بأن الله هو الخالق الا أنهم يصرون على اشراك غيره في الوهنة وخلقه بل واشراك الغير في السماء وفوق العرش. وكان رسول الله يحاورهم بالقرآن ويدعوهم إلى عبادة الله وحده، ولكنهم كانوا يجادلونه، كما جادل من قبلهم رسلهم، استكبارا وعنادا، وكانوا يعبدون أوثانا من دون الله، وكان قومه على درجة كبيرة من الذكاء والمكابرة فأبوا أن يسلموا بوحدانية الله مما يؤدي في النهاية إلى ضياع نفوذهم وسطوتهم ومكانتهم. (تراجع الحلقة الثالثة من سلسلة هذه الحلقات).

فالأساس إذن هو الدعوة إلى الوحدانية المطلقة لله، أي عبادة الله والإيمان بالوهنة وقدرته وعظمته، في مجتمع كان أغلبية أفراده مشركين، ومكة، وغيرها من مواضع ومدن وقرى شبه جزيرة العرب، كانت مشركة، ولو كان أهلها على إيمان وهدى لما كانوا بحاجة إلى وحي من السماء ولما استمرت المعارضة لستويات طويلة خاض خلالها الرسول معارك وتعرض هو ومن آمن به لأذى المشركين، ثم لتأمر أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

وقد أعتقها الرسول بعد زواجه من خديجة وتزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي وولدت منه أمّين فكانت به، ثم تزوجها بعده زيد بن حارثة وولدت له أسامة بن زيد. (الذهبي، سير أعلام النبلاء، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٢٣ - ٢٢٧)، ويفهم من سيرتها أنها لم تكن على دين النصرانية كما يدعي أبو موسى الحريري.

هذه هي الشخصيات التي يحاول المؤلف أن يفهم قراؤه بأنها أثرت في حياة الرسول وهي، اذا استثنينا رعاية جده وحماية عمه، لم يكن لها دور في نشأة محمد فكريا أو دينيا، فأبوه مات قبل مولده، وأمه ماتت وهو في السادسة، كما مات جده وهو في الثامنة، وبقي تأثير أبي طالب الذي كان يحاول أن ينشئ محمداً عن دعوته بالرغم من بسط حمايته عليه، أما حاضته فيكفي أنها كانت أمة ورثها عن أبيه وأعتقها وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

أما حديث المؤلف المفترى بشأن مناخ مكة العام واعتباره بأنه كان مناخا نصرانيا فقد سبق وأن أشرنا إلى بطلانه وبطلان شهادته على ذلك، إذ لم يأت هو أصلا بشاهد أو دليل ولكنه افترى على هيكل في كتابه «حياة محمد» كما أشار إلى آيات من القرآن الكريم. أراد من إيرادها دعما لما يدعيه ولكنه لم ينسجم مع نفسه ولم يوفق في افتراءاته، فلم يجد في القرآن ما يخدم غرضه حتى لو أدى الأمر إلى تحريف أو تغيير هذه المرة.

استخدم المؤلف القرآن الكريم، وأشار إلى آيات من سور الصافات ١٤٩، ١٥٥، النمل ٥٧، ٢٤، آل عمران ٨٠ الأنعام ١٠٠، سبأ ٤٠، ٤١، يونس ١٨، الأعراف ١٩٧، الزخرف ٦١، النجم ١٩، فصلت ٣٧، ليدلل بها على أن «الشرك الذي يحاربه القرآن العرب هو شرك تعبد، أي اشراك غير الله في العبادة والشفاعة والطقوس... ويمكن أن نورد بعض هذه الآيات لنستبين زور وضلال المؤلف.

يقول الله تعالى في سورة الصافات ١٤٩ - ١٥٥: (فاستفهم الربك البنات وهم البنون، أم خلقنا الملائكة اناثا وهو يشهدون الا أنهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم

ان كنت تاركهم وقبلتنا فأمر ما بدا لك ولكن فعلت فاته أمر يتم به فعالك

أما عم الرسول صلى الله عليه وسلم فهو أبو طالب الذي آلت إليه كفالة محمد وكان على فقره أنبل اخوانه واكرمهم في قريش مكانة، وقد أحب أبو طالب ابن أخيه، وكان يقدمه على ابنائه، وكان يجد فيه من النجاة والذكاء والبر وطيب النفس ما يزيد به تعلقا. (هيكل، حياة محمد/ ص ١١٤). ولا شك أن لأبي طالب العديد من المناقب والمآثر، وقد ظل إلى آخر رمق في حياته مدافعا عن ابن أخيه حين كان يتعرض لأذى قريش. ولكن لم نشر أي من المصادر إلى أنه «عاش في الهداية» كما يدعي أبو موسى الحريري، ولكنه كان على دين قريش ومات على شركه.

أما الحديث عن والدي محمد فمحض هراء يتفوه به المؤلف زاعما أن والد الرسول كان على دين الحنيفية، وكذلك والدته، ولا يجد المؤلف ما يقوله عنها، بعد اعترافه بأنها لم يكن لها أي دور فعال في حياته ونشأته، سوى أنها تركا له أمة حشية نصرانية، ويتناسى المؤلف معلوماته التاريخية فيقول ولقد توفاهما الله وابنيها طفل صغير، والحقيقة أن عبد الله بن عبد المطلب، والد محمد، لم ير ابنه، فقد مات قبل ولادته ولا تشير المصادر التاريخية إلى تحديد ديانته، وإن كانت على الأرجح هي ديانة قريش القائمة على الشرك وعبادة الأصنام، وكذلك الأمر بالنسبة لوالدته التي توفاهما الله ومحمد في السادسة من عمره ثم لم يلبث جده عبد المطلب أن توفي ومحمد في الثامنة من عمره، كما أن المصادر لا تذكر شيئا عن ديانته أمة. ويتنصر الأمر في المصادر على خبر زواج عبد الله من أمنة بنت وهب وهو في الرابعة والعشرين.

أما ادعاؤه بأن أم أمّين كانت نصرانية فادعاؤه باطل لأن المصادر تجمع على كون أصلها من الحشية، أما أمّين ولدت أو متى وقد والدعا أو والدتها فلا يوجد شيء عن ذلك وتذكر المصادر فقط أنها حشية الأصل مولاة الرسول وحاضنته،

● حديث المؤلف المفترى بشأن مناخ مكة العام واعتباره

مناخاً نصرانياً حديث باطل .

في القسم الثاني يتحدث المؤلف عن «الاسلام قبل

الاسلام»: فيقول في صفحة ١٠٦: «ان الاسلام هو دين الله، ولا دين سواه مقبول عنده، هو الدين الذي بشر به محمد بين العرب، وان الاسلام هو الدين الشام والكامل الذي ارتضاه الله لعباده المؤمنين، الا أن سؤالاً بالغ الأهمية يتحتم علينا طرحه، وهو: هل الاسلام دين جديد نشأ مع محمد، وكان محمد أول من دعا اليه؟ أم أن الاسلام كان موجوداً قبل محمد؟ وتعبير آخر هل من خلاف بين تعاليم النصرانية التي عاش محمد في ظلها وبرعاية قس مكة، وبين تعاليم الاسلام في القرآن العربي؟ ثم هل الاسلام العربي وجد من لا شيء؟ أم أنه صيغة عربية للنصرانية؟».

وفي صفحة ١٠٧ يقول المؤلف: «لقد حلا لمحمد أن يرد الاسلام إلى ابراهيم الخليل ويربطه بإيمانه الحنيف، لكن الاسلام دين سابق على اليهودية والنصرانية معاً ثم يقول: وطالب لمحمد أن يثبت ديناً هو اسبق في الزمان من تلك الخلافات الدينية الطاحنة، فألحق الاسلام بابراهيم وجعل ابراهيم مسلماً».

ويقول أيضاً في صفحة ١٠٨: «هذا تخطى محمد كل الخلافات التي قامت في النصرانية حول المسيح، وفي الثالث، فامتنع عن البحث في بنو المسيح لله، وعن الخوض في سر موته وصليبه وقيامته وسرى القداء والخلاص لتلايق ذلك حائلاً دون التوحيد المطلق الذي يتفق الجميع على الاقرار به».

ويقول في صفحة ١٠٩: «ان الاسلام لا يختلف عن النصرانية بشيء، بل هو النصرانية عينها، يعتقد معتقدها ويقيم كتبها ويدعو دعوتها ويتبع أصولها، ويؤمن إيمانها ويرفع شعارها ويسير بموجب شريعته، ثم يقول: «ان النصرانية والاسلام دين واحد باختلاف الاسم، أو قل ان الاسلام هو الاسم العربي للنصرانية».

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: ماذا يريد المؤلف أن يقول عن الاسلام ونبي الاسلام؟ فهو بعد أن يورد آيات من القرآن الكريم تحدد دين الاسلام الذي ارتضاه الله للناس ينتكس على عقبيه ليضل القاريء بأن هذا الاسلام الذي تدين به هو صيغة عربية للنصرانية، وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت بدين جديد، وإنما جاء بدين النصرانية ولكنه نسب دينه إلى ابراهيم حفظاً لوحدة النصارى، وبذلك يستبعد المؤلف وحي الله إلى رسوله وينسب آيات القرآن إلى محمد عليه الصلاة والسلام.

ويمكن - بداية - استعراض ما استشهد به المؤلف من آيات قرآنية ثم نشر إلى الأدلة التي أوردها ليثبت بأن ديننا هو دين النصرانية بصيغة عربية (يذل الخط أسفل الآيات على

اقتباس المؤلف): يقول الله تعالى في سورة آل عمران/ ١٩: (ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءكم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب).

وفي سورة الأنعام/ ١٢٥، يقول الله تعالى: (ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون).

وفي سورة الزمر/ ٢٢، يقول الله تعالى: (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين).

وفي سورة المائدة/ الآية الثالثة يقول الحق سبحانه وتعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً).

ويقول الله جل وعلا في سورة الحجرات/ آية ١٧: (يؤمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين).

ان هذه الآيات البينات الواضحات تدل دلالة قاطعة على ختم الرسالات السماوية والأديان السابقة بدين الاسلام وعلى يد خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن الله قد ارتضى للناس الدين الاسلامي. ومع ذلك يطرح المؤلف تساؤلات تشكك في هذا الدين القويم وتشكك في رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويصر أبو موسى الحريري، من خلال تساؤلاته على اعتبار أن تعاليم القرآن هي تعاليم الانجيل، وعلى أن الرسول عاش في ظل هذه التعاليم وفي ظل الكنيسة وبرعاية قس مكة، ثم يجيب على تساؤلاته من خلال القرآن الكريم نفسه فيخرج بدليلين يريد بها اثبات ادعاءاته الباطلة، وهما - الدليلان - واهيان بل وهما أوهى من فكره الضحل وفهمه المحدود. فلنستمع إلى أدلته تلك من واقع ما حاول اثباته من نصوص الآيات.

الدليل الأول:

(أ) يقول المؤلف أن القرآن يشهد على أن الاسلام الحقيقي كان قبل الاسلام العربي، وأن المسلمين العرب كانوا مسلمين قبل محمد والقرآن، ويورد من القرآن قول الله تعالى: (واذا يتلى القرآن عليهم قالوا: آمنا به انه الحق من ربنا، انا كنا من قبله مسلمين). ونص الأيتان ٥٢، ٥٣ من سورة القصص هو: (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به

مؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين).

فيخبر الله تعالى أن العلماء الأولياء من أهل الكتاب يؤمنون بالقرآن، وتقول كتب التفسير أن الاثنان نزلتا في سبعين من الفسيفساء الذين بعثهم النجاشي، فهم كانوا موحدين مخلصين لله في توحيدهم، وحين يتلى عليهم القرآن يعترفون بأنه الحق من ربهم، ومعنى «انا كنا من قبله مسلمين» أي موحدين ومقرين بالوحدانية لله. فأين هم المسلمون العرب قبل مجيء الرسول ودعوته للوحدانية؟ ولماذا ناصبوا الرسول الاعداء في دعوته هذه.

ب) ويذكر المؤلف أن المسلمين العرب كانوا يعملون اسمهم قبل القرآن الذي فيه: «هو (الله) سماكم المسلمين من قبل وفي هذا (القرآن)، والنص الصحيح هو ما ورد في سورة احج، الآية ٧٨: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير).

وترتبط هذه الآية بالآية التي قبلها، حيث يأمر الله تعالى المؤمنين بالركوع والسجود وعبادة الله وفعل الخيرات، ثم يأمر الله تعالى هؤلاء المؤمنين بالجهاد الحق بالأموال والأنفس واللسان، وذلك لأن الله اصطفى واختار هذه الأمة على سائر الأمم وخصها بأكرم رسول وأكمل شرع، ويبين الله لأمة محمد أنه ما كلفها بأكثر من طاعتها، وما الزمها بشيء يشق عليها، بل وسع على المؤمنين مثلاً وسع على ابراهيم عليه السلام، فالزموا ملته لأنه، أي ابراهيم، هو الذي سماكم مسلمين من خلال دعوته: «واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك». ومعنى «من قبل» أي في الكتب المتقدمة وفي الذكر، ومعنى «وفي هذا أي في القرآن». ويبين الله أن أمة الاسلام أمة وسطا، ويشهد الرسول بأنه بلغ الرسالة، وهم شهداء على الناس يوم القيامة، ثم يأمر الله تعالى المؤمنين بأن يقابلوا هذه النعمة بالشكر ويأدوا حق الله فيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، كما يأمرهم بالوحدة والاعتصام وعدم التفرق والتوكل على الله الحافظ الناصر.

ج) ويشير المؤلف إلى الآية ٤٢ من سورة النمل ليدلل بها على أن العرب المسلمين كانوا على علم ومعرفة بالله الحقيقي والدين القويم مثل العلم الذي جاء به القرآن العربي، ويورد قوله تعالى: «وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين»، أما نص الآية فهو: (فلما جاءت قبيل هكاذ عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين).

وتتعلق هذه الآية بقصة ملكة سبأ واسلامها على يد نبي الله سليمان عليه السلام، وتبين الآية أنه بعد أن جيء بعرش بلقيس ملكة سبأ قبل قدومها عليه أمر أن تغير بعض صفاته ليختبر معرفتها وثباتها عند رؤيته، فلما حضرت عرض عليها

● ماذا يريد المؤلف أن يقول عن الاسلام وبني الاسلام ؟

العرش فظهر ثباتها ورجاحة عقلها فلم تجزم بأنه عرشها لبعد المسافة بين البلدين، ولم تقل بأنه ليس هو لما فيه من آثار وصفات، فقالت «كأنه هو» وتثير الآية إلى قول سليمان: «وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين» أي كنا نعلم الحقيقة كما كنا مسلمين قبل أن تسلم هي. وواضح أنه لا علاقة لهذه الآية بما يحاول المؤلف إثباته.

د) ويذكر المؤلف أن المسلمين العرب يحق لهم الفخر عندما يتسبون إلى جماعة المسلمين السابقين، «فمن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» فصلت/ ٣٣، كما أن الرسول برده الإسلام إلى إبراهيم الخليل، «ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً» - آل عمران/ ٦٧، قد رد بطريقة لطيفة الإسلام إلى العقيدة الأساسية في كل دين، ثم يستطرد قائلاً: لهذا لم ين القرآن عن التكرار الملل: لا اله الا الله ولا اله الا هو وما من اله الا اله واحد» وما لكم من اله غيره... الخ.

هذا هو كلام المؤلف الذي لا يفهم منه لا من بعيد ولا من قريب أن الإسلام هو النصرانية بتعبير عربي، وأن الرسول يكرر أو يدعو إلى تعاليم الكنيسة، إنما فيه جهل واقتراء وسخرية واستهزاء، وحتى طريقته في كتابة (ولا نصرانياً) يقصد بها أن هذه الكلمة حشرت في مصحف عثمان كما يشير في مكان آخر لاحق من الكتاب. واستمع إلى قوله بأن الرسول «رد بطريقة لطيفة» ففيه سخرية بالرسول، ونفى لما ينزل عليه من الوحي، وهو يريد أن يقول أن هذا هو قول محمد وأسلوبه في كسب مودة شيع النصارى، من حيث أن النص، كما يدعي المؤلف، لم يكن يتضمن (ولا نصرانياً) ولذا فإبراهيم كان مسلماً أي نصرانياً. ثم استمع إلى وصفه لما يريد في القرآن «من تكرر عمل» فهو يرى أن القرآن عمل عندما يكرر على اسماع المسلمين وحدانية الله في سياق مختلف الآيات.

أما حقيقة ما استشهد به من آيات فيدفع المؤلف ويعري نفسه الحاقدة على الإسلام، فالحق تعالى يقول في سورة فصلت/ الآية ٣٣: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين) وهي دعوة إلى الإنسان أن يدعو عباد الله إلى عبادته وتوحيده، وأن يلزم هذا الإنسان نفسه بالهدى والصالح بنفع نفسه وينفع غيره، وترتبط دعوته وصلاحه وتقواه في قوله أنه من المسلمين).

كما يقول الله تعالى في سورة آل عمران/ ٦٧: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين). وترتبط هذه الآية بما سبقها من الآيات، حيث يحبب الله على اليهود والنصارى ادعاهم بأن إبراهيم منهم، ويسفح عقولهم لأهم بما يجاونون إبراهيم، وهم يعلمون أن التوراة والإنجيل أنزلا بعد إبراهيم عليه السلام،

ثم يبين رب العزة إبراهيم كان متحنفاً عن الشرك بعيداً عن عبادة الأوثان قد أسلم وجهه لله، فهو من المسلمين، ثم تبيين الآيات اللاحقة أن أولى الناس بإبراهيم وبالانساب إلى دين إبراهيم هو الرسول المصطفى ومن آمن به وبدعوته.

ان هذا القول هو قال الله وليس بقول محمد فالحق هو الذي أوحى إلى نبيه يتابع ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، ولم يكن النبي يرد الأمر، أي أمر، بطريقة لطيفة ليرضى فئة أو شيعة من شيع اليهود أو النصارى، وما كان لينطق إلا بالحق، وما كان ليدها من يخشى الناس، فقد صدع بالأمر الإلهي الداعي إلى الوحدانية المطلقة وعبادة الله وحده لا اله الا هو، الأمر الذي يفيق أمثال أبي موسى الحريري من الحاقدين حتى أنهم ليرون «تكراراً مملأً في القرآن الكريم مما يعكس ما في نفوسهم من حقد وازدراء لوحي السماء».

الدليل الثاني:

أما دليل المؤلف الثاني على اسبقية الإسلام على الإسلام فيدعي المؤلف أنه يستمد من «التي نفسه الذي أعلن انضمامه إلى الإسلام والاتحاق به» ثم يورد آيات من القرآن الكريم ينسبها إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام. (أ) يقول المؤلف أن النبي أعلنها بصراحة ووضوح فقال: «وأنا من المسلمين» يونس/ ٩٠، «وأن من المسلمين» الأحقاف/ ١٥، بينما نص الآية ٩٠ من سورة يونس يقول: «وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتهمهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين»، فهذا القول الصريح الواضح الذي جاء على لسان فرعون عندما أطبق عليه مياه البحر يشير إلى محاولة فرعون انتفاذ نفسه وإعلان إيمانه برسالة موسى عليه السلام، فكيف يجزئ المؤلف إلى نسبه إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهذا لا يمنع أن لا يتسبب الرسول أو يقول أنه من المسلمين، بل هو الداعي والمبشر والمنذر للقوم بأن يكونوا مسلمين.

أما نص الآية ١٥ من سورة الأحقاف فهو كما يلي: (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني أتيت إليك واثق من المسلمين).

وواضح من سياق هذه الآية افتراء المؤلف على القرآن، فالآية تتعلق بالإنسان وعلاقته بوالديه والأمر إليه من الله برعاية الوالدين، وتبين الآية أن هذا الإنسان حين يكتمل فهمه يدعوه أن يلهمه الشكر على النعمة والعمل الصالح، كما يدعو أن يصلح له في ذريته ويعلم أنه من المسلمين، فهل فيها دليل على أن محمداً، ومن نفسه، كان يعلن بصراحة أنه

من المسلمين؟

ب) ثم يورد المؤلف زورا وبهتانا قوله بأن الرسول حين اشتد عليه الأمر «دعا الله»، أو من هو دون الله، إلى أن يكون رأس المسلمين وأمامهم المسؤول عنهم وسيدهم وولي أمرهم، أو بكلمة «أولهم»، فقال عن نفسه:

«وأمرت أن أكون من المسلمين» النمل/ ٩١.

«وأمرت أن أسلم لرب العالمين» غافر/ ٦٦.

«وأمرت أن أكون أول المسلمين» الزمر/ ١٢.

«ان امرت أن أكون أول من أسلم» الأنعام/ ١٤

«وأمرت وأنا أول المسلمين» الأنعام/ ١٦٣.

وبدائية فإن المؤلف يعود مرة أخرى لينسب القرآن إلى كلام محمد صلى الله عليه وسلم ثم يغمز ويشكك في أن الدعوة والأمراء تأتي من هو دون الله، ويقصد هنا النفس ورقة، فيكرر القول: «وهو أمر ألهي أو من هو دون الله»، فدعا الله، أو من هو دون الله فهل بعد ذلك شك في هدف المؤلف؟

أما بالنسبة لهذه الآيات فمن الواجب إيرادها كاملة كي يستبين طريق الضلال الذي عليه يسير أبو موسى الحريري ليطعن بالقرآن. كما ينبغي ملاحظة خطأ المؤلف في إيراد الآيات مما يدل على إصراره على التحريف.

يقول الله تعالى في سورة النمل/ ٩١، ٩٢: (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء» وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اعتدى فانما يعتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المذنبين).

يقول الله تعالى في سورة غافر/ ٦٦ (قل اني نهي أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جئكم من البينات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين).

وفي سورة الزمر/ ١١- ١٥ يقول تعالى: (قل اني أمرت أن أعبد الله خلصاً له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين، قل اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم، قل الله أعبد مخلصاً له ديني فأعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان ذلك هو الخسران المبين).

وفي سورة الأنعام يقول الله تعالى في الآية ١٤: (قل أغفیر الله اتخذ ولياً فاطر السماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل اني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين).

وفي نفس السورة يقول الله تعالى: (قل انني هداة ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيساً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين قل ان صلات ونسكى ومحايي ومعاني الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

وخلاصة هذه الآيات أنها تبين الجدل والحوار والاستكبار الذي كان يظهره الكفار تجاه دعوة محمد لعبادة الله وحده، وليس ما ورد في هذه الآيات الا الشرح والرد على المكابرين والأمراء من الله، وليس من أحد سواه، إلى رسوله بأن يعلن الوحدانية وعبادة الله والتسليم إليه واتباع ملة إبراهيم.

ونأمل أن نستكمل الرد على افتراءات المؤلف في حلقة قادمة بإذن الله تعالى.

● الشرك كما يفهمه المسلم هو اشراك غير الله في الوهيته

وقدرته وعظمته وعبادته أيضاً .

علاقة المريض بالطبيب



o الود والمهبة يجب ان تسود علاقة الطبيب بالمريض.

لا شك أن هناك تبايناً واضحاً بين هذه العلاقة في بلاد الغرب وبلادنا عامة فنجد أن كل من يسافر من المرضى الرجال والنساء يرجع بفكرة طبية عن المعاملة الانسانية التي تلقاها في بلاد الغرب الى درجة أنه يتحسر عن نوعية المعاملة المتوفرة في بلادنا والتي هي مع الاسف بلاد الاسلام والتي يجب أن تكون بلاد الاخلاق الحسنة. وبالتالي المعاملة الحسنة.

فلو نظرنا لهذا الأمر أن السر الحقيقي وراء تدني العلاقة بين المريض والطبيب بصفة عامة يرجع إلى أسباب عديدة منها:-

أثر البيئة في الاسلوب المتبع في التعامل بصفة عامة في المجتمع فإذا شاهدنا مراجع دائرة ما لانجاز معاملة تتحكم هذه النفسيات في الاستهانة بالانسان اللهم الا إذا كان عنده وساطة أو كان انساناً مقرباً من هذا الموظف وأصبح حال الاطباء كأني أفراد هذا المجتمع علاقتهم بالمريض بنفس المستوى الا أنه محسوب عليهم سوء التصرف أو عدم اللامبالاة بسبب أنهم يتعاملون مع ارواح بشر وأناس مرضى يستحقون العناية الانسانية الواجبة في مثل هذه الظروف من رحمة وشفقة. لذلك لانزال نشاهد أو نسمع عن الشكاوى الكثيرة في الصحف تنطلق من هذا الاساس وهو أن الاطباء يجب أن تكون معاملتهم للناس حسنة. وطبعاً فإن هذا الأمر لا يخلو من نوعيات جيدة بل ممتازة من الاطباء الذين يحسنون التعامل الانساني مع مرضاهم وبالتالي تكون علاقتهم بالمريض على قدر عالٍ من الاحترام الانساني والعاطفي ولكن هذه الفئة قليلة وذلك لاعتبارات أخرى لاتقل أهمية عن البيئة واثراها في السلوك الانساني على الافراد. فنجد أن عنصر التكريم والتشجيع قد افتقد وندراً ما نراه فكم من الاطباء من نبغ في علمه وعمله ومازال على وضعه دون مكافأة أو امتياز فأصيب بالاحباط والقهر. وكم من طبيب حرم الترقية أو المساعدة بسبب عدم وجود الوساطة أو المعرفة. وكم من طبيب لا يستحق التكريم نال أفضل الدرجات بسبب النفاق للرئيس المباشر بينما المخلصون من الزملاء حرموا هذه الترتيبات والدرجات. كذلك غياب

الضمير المراقب على الأعمال مما قلل الرغبة في العمل والتكاسل بدل الابداع خاصة وأن الراتب الشهري مضمون سواء تم العمل أو لم يتم. لذلك نجد أن العنصر الانساني ذاته ومدى أخلاقياته علاوة على أثر البيئة ومستوى الثقافة وغياب الرقيب الذاتي وهو الضمير كل هذه الاسباب وغيرها ساعدت على تدني مستوى علاقة المريض بالطبيب.

والحمد لله مع ظهور الصحوة الاسلامية الحديثة بدأت تظهر بشارات الخير فنجد في بلد مثل مصر يتطوع عدد كبير من الاطباء للعمل في القرى والارياف وياجور زهيدة لتقديم خدمة نبيلة وشريفة واضعين نصب أعينهم رضاه الله مع القناعة بالقليل من الأجر فبدأت الاخلاقيات تتحسن وبدأت تظهر طبقة جديدة من الاطباء علاقتها بالمريض تتسم بالود والمهبة. ولو أخذنا مثالا آخر فنجد بالكويت فئة من الاطباء نذروا أنفسهم لعمل الخير داخل الكويت فأنشؤوا صندوق اعانة المرضى وتطوعوا للعمل خارج الكويت في أفريقيا وافغانستان ليس لهم غاية الا رضاه الله سبحانه فلا شك ان هذه النوعية الجديدة من الاطباء ارتقت بالعنصر الانساني واخلاقياته عندما اعتصمت باخلاق الاسلام. وكون الصحوة الاسلامية الحديثة بدأت تخرج لنا دفعات جديدة من أهل الخير والايمان كذلك بدأت طبقة جديدة من الناس تظهر على الوجود لتعين هذا وذاك بالمال أو بانجاز معاملته دون أجر أو مصلحة أو وساطة.

واصبحنا نرى فئة طبية من الناس تسهل معاملات الناس ويا تبسامة جميلة فظهرت هذه العلاقة الانسانية في المجتمع في ود وتعاون وهو لا شك بدوره سوف ينعكس على جوانب المجتمع المختلفة بما فيها علاقة المريض بالطبيب.

هنا لا بد لنا من وقفة أمام ظاهرة الرشوة والغش والنفاق والحسد وجميعها من أمراض القلوب وجميعها يرفضها الاسلام وجميعها عوامل هدم ليس فقط لعلاقة المريض بالطبيب وإنما في علاقة الفرد بالمجتمع حيث هذه الامراض (الرشوة والغش والنفاق والحسد) تزول مع الايمان وحسن الاتصال بالله فكلما زاد الايمان كلما قلت هذه الامراض فعلاجها الناجح هو الرجوع الى الله والا لن نصل الى الغاية المنشودة من الود والتعاون في ابسطها بين المريض والطبيب. فلذلك مطلوب من كل مسلم أن يتوب الى الله ويحاسب نفسه في كل عمل فيجب عليه أن يعرف حلاله وحرامه وان يتقي الله بعد ذلك وهذا الذي يحقق لنا محاربة أمراض القلوب وهي الرشوة والنفاق والغش والحسد وكلنا مشترك في أسبابها أو نتائجها وطرق حلها.

وان الناظر الى الصحوة الاسلامية هذه الايام ليزداد تفاؤلاً وغبطة اننا نسير في طريق الحل والله المستعان لعلنا نصل الى مستوى من قبلنا الذين قال فيهم الله سبحانه:

«كُتِبَ خَيْرَ أَمَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

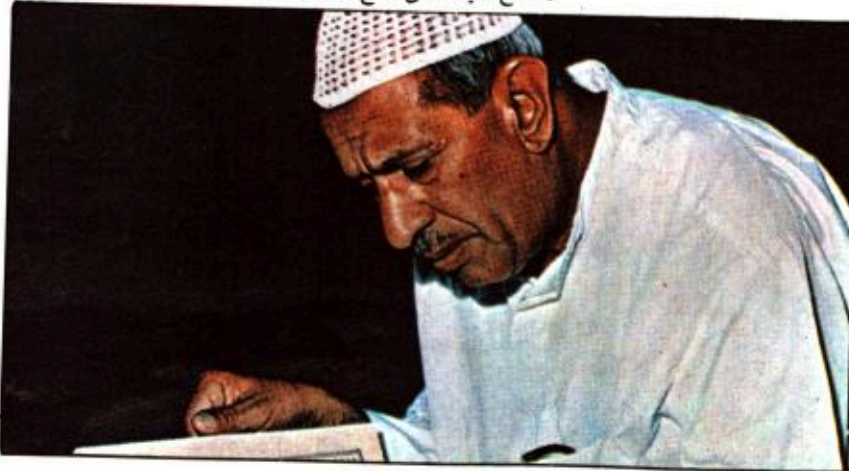
الدكتور / نجم عبدالله عبدالواحد

سلاح الرعب

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشثري

الايان والصفات والاعمال.
فالقرآن باق على وعده ولكن أين المؤمنون الذين ينطبق
إيمانهم على آياته !!
فأله تعالى يقول (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم ولم يستكننهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أنا يبدونني لا يشركون بي
شيئاً... الآية) من سورة النور ..
أما حال المحسوبين على الاسلام والمدعين له في
هذا الزمان ممن يعملون ويدلون ويقاثلون في سبيل
القومية والوطنية ويحكمون بغير ما أنزل الله تقليداً
للكفار الذين ساروا في ركابهم بحجة التمشي مع
الواقع ومسايرة الركب الوثني المتحضر بزعمهم
لأنهم اشركوا بالله شرك تعطيل أفضع من شرك الكفار
الاولئ.
إن هذا اعراض عن الله وتعطيل للنبوت وهجران
للوحى وترك لدين الله فلا يجوز لأحد أن يخرج على
القرآن بحالة ادعاء الاسلام اليوم ويقول أين نصر الله
لهم بالرعب وهم المرعوبون المطبوعون بقوة الكفار ولو
كان عندهم قوة فأنهم شابهوا الكفار في كثير من أنواع
شركهم وعطلوا رسالات الله ولم يقاتلوا في سبيله بل
اشتركوا مع الكفار بالقتال في سبيل الطاغوت، فيكون
لهم من الرعب نصيب ولا يلقى الله في قلوب اعدائهم
شيئاً من الرعب ما داموا على هذه الحال.
ومن الفقه الذي تستنبطه من القرآن الكريم
سلاح الايمان امضى سلاح ضد اعدائنا.

وتأنا لنجد مصداق هذا الوعد كلما التقى الحق والباطل
وذلك من خلال معارك المسلمين السابقة كهدر وأحد
وغيرها.
وكم من مرة وقف الباطل مدججاً بالسلاح أمام الحق
الاعزل ومع ذلك كان الباطل يحشد احتشاد المرعوب
ويرجف من كل حركة وكل صوت وهو في حشده
المسلح المحشود، فإذا أقدم الحق وهاجم وقع
الاضطراب في صفوف الباطل ولو كانت له الكثرة
وكانت للحق القوة تصديقاً لوعده الصادق الذي لا
يتخلف وقد تحقق حصول الرعب للكفار كلما قابلهم
المؤمنون الصادقون في كل زمان ومكان.
ولكن لو قال قائل ما بالنا نجد الرعب كثيراً ما يقع
في قلوب المسلمين ولا يقع في قلوب الكافرين ؟
نقول: إن الذين يسمون أنفسهم مسلمين قد يكونون
على غير ما كان عليه أولئك الذين خطبوا بهذا الوعد
من قوة اليقين والاذعان والثبات والصبر وبذل النفس
والمال في سبيل الله وتقني الموت في الدفاع عن الحق.
فمعنى الايمان غير متحقق وإنما رعب المشركين مرتبط
بإيمان المؤمنين وما يكون له من آثار.
الم تقرأ قوله تعالى (فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب
الذين كفروا الرعب) فملة التشييت الايمان بالله وعلة
الرعب الكفر والاعراض.
فحال المسلمين اليوم لا يقوم حجة على القرآن لأن
أكثرهم قد انصرفوا عن الاجتماع على ما جاء به
الاسلام من الحق وما كان عليه سلفهم الصالح من
تكرار ذكر كلمة الرعب في كتاب الله في أربعة
مواضع في سورة آل عمران في قوله تعالى (ستلقى في
قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله...) الآية
١٥١، وفي سورة الانفال في قوله تعالى: (اذ يوحى
ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني
في قلوب الذين كفروا الرعب...) الآية ١٢.
وفي سورة الاحزاب في قوله تعالى (وقذف في قلوبهم
الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقاً) الآية ٢٦.
وفي سورة الحشر في قوله تعالى (وقذف في قلوبهم
الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) الآية
٢٤.
سلاح الرعب هو سلاحنا الأكبر ضد اعدائنا وثمنه
إيماننا بالله إيماناً صادقا وهو سلاح لا يباع في معسكر
الشرق ولا معسكر الغرب لا في أمريكا ولا روسيا ولا
غيرها.
إنه سلاح يذكر في القرآن وهو ماض لا يأتي الا من
الله وهو أشد فتكاً بالعدو. سلاح لا يطلب الا من الله
ويستجلب بصدق الايمان وقوة اليقين فهو متكرر الى
أن يرث الله الأرض ومن عليها.
وهذا السلاح هو ما اختصت به هذه الامة كما ثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن
عبدالله: «أعطيت حساً لم يعطهن أحد من الأنبياء
قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر... الحديث» أخرجه
البخاري ٣٤٦/١ ومسلم ٣٧٠/١ والنسائي ٢٠٩/١
والترمذي ١٠٤/٤ وأحمد ١٤٨/٥.
ولا يكون ذلك الا لصالح المؤمنين.
وفي الآيات السابقة وعد قائم من الله في كل معركة
يلتقي فيها الكفر والايمان فما يلقى الذين كفروا الذين
آمنوا حتى يخافوهم ويتحرك الرعب الملقى من الله في
قلوبهم ولكن المهم أن توجد حقيقة الايمان في قلوب
المؤمنين حقيقة الشعور بولاية الله وحده والثقة المطلقة
بهذه الولاية ونعلم أن الذين كفروا غير معجزين في
الأرض فوعد الله اصدق مما تراه عيون البشر وتقدره
عقولهم.
إنه الرعب لأن قلوبهم خاوية من السند الصحيح
لأنهم لا يستندون الى قوة ولا الى — ذي قوة أنهم
اشركوا بالله آفة لا سلطان لها لأن الله لم يمنحها
سلطاناً.



شركة الزيت العربية المحدودة

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة عن حاجتها لملء الوظائف الشاغرة التالية وتعطى الاولوية في التوظيف للمواطنين الكويتيين والسعوديين، ومن ثم لمواطني الدول العربية الاخرى.
أولاً: فنية علاج طبيعي:

المؤهلات: بكالوريوس في العلاج الطبيعي
الخبرة: خبرة لمدة لا تقل عن خمس (5) سنوات في مستشفيات معترف بها.

طبيعة العمل: تطبيق ارشادات طبيب الطب الطبيعي في كيفية وتوقيت الانواع المختلفة من العلاج المطلوبة واستعمال الاجهزة اللازمة لذلك.

ثانياً: مهندس ميكانيكي أعلى:
المؤهلات: بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية
الخبرة: عشر سنوات على الأقل
طبيعة العمل: يقوم بالاعمال الهندسية في مجال تصميم الانشاءات الخاصة بالانتاج والمرافق. تحضير وثائق العقود والاشراف على اعمال المقاولين.

ثالثاً: مهندس كهربائي أعلى:
المؤهلات: بكالوريوس هندسة كهربائية
الخبرة: عشر سنوات على الأقل
طبيعة العمل: يقوم باعمال الهندسة في مجال تصميم الانشاءات وتكبيف الانظمة الكهربائية الخاصة بالانتاج والمرافق. تحضير وثائق العقود والاشراف على اعمال المقاولين.
مكان العمل لكافة الوظائف المذكورة: رأس الخفجي الواقعة في شمال شرق المملكة العربية السعودية على الحدود الكويتية.
تقدم الطلبات على النماذج الخاصة الموجودة لدى مكتب الشركة الكائن في الدور الاول بناية الخطوط الجوية الكويتية - شارع الهلالي خلال مدة اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان على ان ترفق مع طلب العمل صوراً عن شهادات الدراسة والخبرة.
ملاحظة:

١ - بالنسبة للطلبات غير المقبولة فان الشركة لن ترد على اصحابها ويعتبر ذلك بمثابة اعتذار.

٢ - لن يلتفت لأي طلب غير مستوف للشروط المطلوبة.

وبالانحصار من سورة الانفال، اننا لوجلبنا السلاح المتطور من اي دولة وقد تصبح عدتنا اكبر من عدونا ولكن ركوبنا هو الى قوة السلاح فلن نتصير لاننا لو انتصرنا لانحصر الدين في دائرة ضيقة، فاذا انهزمنا رجعنا الى قوتنا.

وقد حدث ذلك في غزوة «حنين» حينما قالوا لن نهزم اليوم من قلة فمن اول وهلة هزموا.. (ويوم حنين اذ اعجب بكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين.. الآية) من سورة التوبة ٢٥.

السلاح المعصري يشتري بعدة مليارات، ومع ذلك لا يحقق شيئا، اما سلاح الرعب فهو من الله ثمنه صدق الايمان والتوكل على الله وعدم الركون الى شرق او غرب.

فاليهود عندما يعلمون انك جئت لتتصير دين الله بحق وصدق بتركوك الارض وينسحبون لانهم جبناء لا يقدرتون على المواجهة، اما ان جئت لغير ذلك فهم يقاتلونك بقوتهم وقوتهم اكثر.

فالاعداء يعلمون ان مصدر قوة المسلمين هو التمسك بدستورهم المنزل من عند الله انه القرآن الكريم لذلك هم يسعون لاصرف المسلمين عن قرآنهم.

حتى قال احدهم يجب ان نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلح اللسان العربي من السنتهم حتى نتصير عليهم.

تخطيط واستهداف هذه الامة المسلمة ومع كل هذا فان كثيرا من المسلمين لا زالوا في غفلة يغلطون في سياهم. اقول ان اليهود لن يعملوا لصلحة المسلمين ابدا لذا يجب ان نكون حذرين لما يخطط من وراء الستار فعل الامة الاسلامية العودة الى ربها حتى يتحقق لها هذا الوعد من الله.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» سورة محمد ٧.

اما اذا نسيت هذه الامة وتغافلت وبعدت عن حصن الايمان فلن تجد النصر لا في الشرق ولا في الغرب ولن تنال هذا السلاح العظيم الذي لا يطلب الا من الله.

فعل المسلمين ان يتنهبوا الى ما يراهم وبديارهم وأمتهم ودينهم ويجمعوا كلمتهم، ويمتصوا بحبل الله المتين، وقبل كل شيء ان يعودوا الى ربهم عبداً حبيداً، ويلجأوا اليه لجوئاً صادقاً ويعتصموا به تعالى ويعبدوه حق عبادته ويجاهدوا في سبيله حق جهاده، ويخلصوا له تعالى القول والعمل.

وسيروا بعد ذلك كيف يأتيهم النصر من عند الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

خميس في بلاد

طرق عبد الحميد الباب في وقت متأخر جداً من الليل، وفوجيء به خميس بهمس: افتح الباب بهدوء، أريد أن أكلمك في أمر هام!! فتحت خميس، وأدخله إلى غرفته الصغيرة، وقد بدا عليه آثار الإجهاد والخوف. فقال: كنت في مدينة «قزاق» مع رفيق في اجتماع هام وخطير، فقد وزعت المعارضة منشورات تعترض على التجديد لناسج الحاصرة، وأرسلني رفيق إليك لأخبرك أن حملة تفتيش وتمشيط كبيرة ستبدأ قبل شروق الشمس، وتشمل المنطقة كلها فإذا كان عندك بعض الكتب التي لا تروق لرجال «رزايا الصداق» فإنه يرجو أن تحفيها حتى لا تسب لنفسك ولنا المتاعب، وتحمل القرية نصيباً منها... أحس خميس بشيء من الخوف يذب في أوصاله، فقد تذكر ما قرأه من حملات التفتيش في الصحف بالخارج، وأمنت الذي يلاقه المواطن لمجرد أن لديه مصحفاً في بعض الأحيان!!

قال عبد الحميد قاطعاً عليه شروده: وكذلك إذا كان لديك سلاح ولو بنديّة صيد، أو ساطور كبير... أنت لا تعرفهم - يا خميس - ولم تحضر التفتيش قبل هذه المرة...!! ركز خميس ذهنه على موضوعات الكتب التي في حوزته، فلم يتذكر أن هناك ما يشير الانتباه، ويدعو إلى الشبهة، ومع ذلك أخرج ورقة وسجل أسماءها ليعرضها عبد الحميد على رفيق...

انطلق عبد الحميد مسرعاً باتجاه منزل رفيق، ولم يطل غيابه حتى عاد وهو يرتجف! فجعل خميس يهذي من روعه وهو يقول: كنت ستخرب بيتنا وبيتك - يا خميس - لو أنك أبقيت هذه الكتب!! استغرب خميس وقال: وهل «رياض الصالحين» و«تفسير النفي» و«سيرة ابن هشام» خطيرة إلى هذا الحد!!

سلسلة نعم الله للأطفال

صدر عن مكتبة عالم ثقافة الطفل بالكويت الكتاب الأول من سلسلة نعم الله للأطفال بعنوان (الملابس) للمؤلفة سندس العيسى تهدف هذه السلسلة إلى تعريف الطفل المسلم بنعم الله حيث اعتمدت المؤلفة في كتابها على استخدام أسلوب التحدث والحوار والمناقشة مع الطفل. يبدأ الكتاب بتعريف الطفل بنعمة الملابس وفائدتها ثم يبين له مصدرها ليستشعر بعظمة الله وفضله عليه ثم تستعرض المؤلفة أوجه استعمال النعمة بالشكل الذي يرضي الله عز وجل ثم يتعلم كيف يحافظ عليها وأخيراً تذكر للطفل كيف يشكر الله ويحمده على هذه النعم.

وسوف يصدر قريباً الجزء الثاني من هذه السلسلة بعنوان (الماء) أما عنوان المراسلة فهو مكتبة عالم ثقافة الطفل - حولي - مجمع الرحاب - ص. ب: ٦٤٠٧ - الكويت - حولي 32039



إصدارات



كتيب اجازات اللجنة الكويتية المشتركة للغة

عن اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة صدر هذا الكتيب الذي يتضمن انجازات اللجنة خلال المرحلة السابقة. والكتيب مدعم بالصور والارقام عن تلك الجهود الدائبة. والتضحيات المخلصة التي بذلها المخلصون في اللجنة لمساعدة اخوانهم المتضررين في السودان وبنغلاديش مما كان له اكبر الاثر في نفوس المسلمين هناك وشعروا بصدق واحاسيس المواطنين والمقيمين في الكويت تجاه اخوانهم المتضررين ولسان حالهم يدعو للكويت واهلها بدوام النعم والرخاء والامن والاستقرار. يطلب الكتيب عن طريق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - ص. ب: ٣٤٣٤ - الصفاة - 13035 الكويت

دوريات

● الاسلام اليوم: مجلة دورية تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) باللغتين العربية والانجليزية صدر منها العدد السابع ذو القعدة ١٤٠٩هـ / يوليو ١٩٨٩م.. افتتاحية هذا العدد كانت حول: الاعلام الاسلامي في واقعه الجديد وقوة دفع للعمل الاسلامي المشترك ومن أبرز مقالات وابحث العدد الذي

جاء باللغة العربية في حوالي ١٣١ صفحة من القطع المتوسط وباللغة الانجليزية في حوالي ٢٠٤ صفحات:

الحيادية في العلم والتكنولوجيا، تطوير مسؤولية مراقب الحسابات للوفاء باحتياجات شركات الاستثمار والبنوك الاسلامية، مقدمة في تشويه الغرب للاسلام والمسلمين، فلسفة التنمية والاعداد البدني في الاسلام، المسجد وتعليم الكبار والتنمية المستدامة.

عنوان المجلة: اكدال - الرباط. ص. ب. 755 - المغرب.

مجاب (١٢)

بقلم: يحيى البشري

مع أول ضوء للشمس كانت السيارات العسكرية تحيط بالقرية من كل جانب، ومكبر الصوت ينادي على الأهالي ألا يخرجوا من منازلهم... اتجه قائد الحملة إلى منزل رفيق، وسأله إن كان يشك في أحد، فأخرج الضابط قائمة تضم عدداً من الأسماء، وسأل عن هشام؟؟ وهل له أقرباء؟

قال رفيق: ليس له سوى أم عجوز، وسأرسل لك في طلبها لتأكد بنفسك.

- ابن هشام ياعجوز؟

- ذهب للجامعة ولم يعد...

- لا تكذبي!! أنت تعرفين أين هو؟

- عيب يا بني... أنا مثل أمك! فكيف تقول لي هذا الكلام!!؟

أطرق الضابط رأسه ثم قال: أين أبوه، أو أخوه؟؟

- ليس له أب ولا أخ...

- طيب... اذهبي إلى بيتك، ونحن سنأتي للتفتيش...

وفي البيت سألها عن أغراضه، عن أوراقه، فأشارت إلى مكتبة بسيطة تضم كتبه الدراسية في كلية الطب

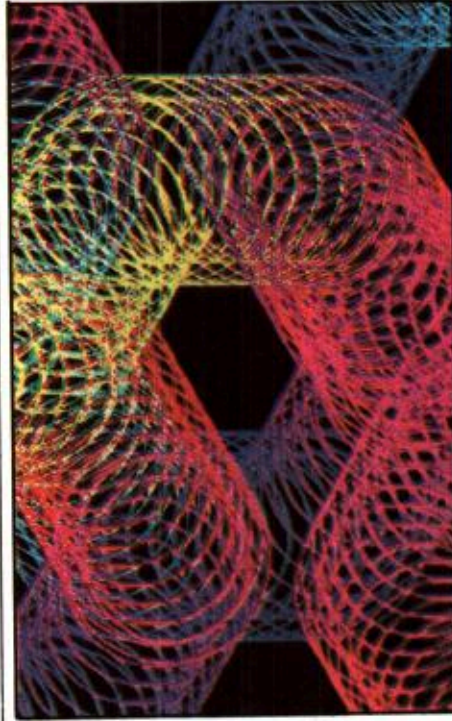
- لماذا تحتفظين بها إلى الآن!!؟

- لعله يعود ويتابع دراسته...

ومد يده إلى كتاب متوسط الحجم، فجعل يتفحص أوراقه، ثم كذب به وهو يقول: لقد أتعبنا كثيراً طلاب الجامعات...

في منزل المختار وبعد تناول القهوة سأل الضابط عن إمام القرية فأخبره المختار بأنه معتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات... قال الضابط: من الذي يخطب الجمعة؟ فأجابه المختار: لأحد... ولكننا طلبنا من مدير الأوقاف أن يرسل لنا خطيباً ولو على حساب القرية، وقد راجعته قبل أسبوعين، فأخبرني أن الطلب تحت الدراسة، وسيرفعه إلى الوزير الجديد.

دخل أحد الرقباء وقال: سيدي... انتهى التفتيش، والقرية نظيفة... قال الضابط متهكماً: من كل شيء... حتى من الإمام!!؟



عند أبيك؟؟

قال خيس: أهذا وقت المزاح- يا عبد الحميد- فهذه صورة قديمة للوالد- رحمه الله- يوم كان المستعمرون في بلادنا، وكان هو مع الشوار يقاتلهم... ثم إن البندقية التي تراها في الصورة أكلها الصدا، ولا أذكر أنني رأيته!!

عبد الحميد: وإذا لم يصدقوا هذا الكلام!!؟

خيس: من هؤلاء؟

عبد الحميد: التفتيش- يا محترم- ربما طالبوك بها مع الطلقات التي معها.

خيس: (وقد تغير لونه) والعمل؟

عبد الحميد: أخرج الصورة من الإطار، وأنا سأتيك بصورة لناسج الحصيرة... حبيبي لأنتم في القبور حتى لا تترى أحلاماً مزعجة...

هز عبد الحميد رأسه بالإيجاب، وهو يتلح ريقه بصعوبة، نعم! يا أستاذ!!

خيس: عجيب!!

عبد الحميد: (يخفض من صوته) لقد اعتقلوا أكثر الصالحين وما زالوا يتعقبونهم، فكيف ترك عندك رياض الصالحين

خيس: لم يخطر لي هذا على بال!!؟

عبد الحميد: وكيف تترك عندك تفسير النسفي؟؟ وكلمة نسف وحدها كفيلاً بخراب البيوت!!؟

خيس: إلى هذا الحد!!؟

عبد الحميد: وكيف تترك عندك «سيرة ابن هشام» التي يمكن أن تذكر بهشام ابن خالتك، الأمر الذي قد يؤدي إلى السؤال عنه من جديد، وإظهار القرية بأن فيها معارضين، مع أننا رفعنا نتائج الانتخاب في القرية مائة بالمائة موافقة!!؟

خيس: والله! ما تذكرت هذا

عبد الحميد: اطمر هذه الكتب في الخربة القرية، وخذ هذين الكتابين فاجعلهما في الواجهة... وناولته كتاب «المنطلقات النظرية» و«قرارات المؤتمر الثالث عشر الاستثنائي».

نفض خيس وفعل ما أشار به عبد الحميد، ثم عاد إلى صندوق قديم وضع فيه بعض الكتب التي اشتراها أيام مراهقته... فجعل ينفض الغبار عنها، وكان أكثرها صالحاً للقراءة من مثل/ «ولا أنسام» و«رد قلبي» و«النظارة السوداء» و«طفولة نهد» و«قالت لي السمراء»...

اطمأن عبد الحميد قليلاً... ثم جعل يدير نظره في أنحاء الغرفة فوقع بصره على صورة كبيرة لوالد خيس وهو يتمنطق بصفتين من الرصاص، وعلى كتفه بارودة... أدام النظر فيها طويلاً ثم قال: أين البندقية التي كانت

ونطق القدر



○ اللواء
الركن
محمود
شيت
خطاب

هذه القصة من كتاب «عدالة السماء» للواء الركن محمود شيت خطاب المعروف بكتاباتهِ التاريخية الإسلامية وبخاصة قادة الفتح الإسلامي وقد رشح الكاتب من قبل المجمع العلمي العراقي بتاريخ ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١١ لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في موضوع القصة القصيرة في الادب العربي...

ما يحصده الى ساحة مجاورة لزرعته فاشفق عليها بعد تعب طويل. واشفتت عليه بعد جهد جهيد. وكانت تنتظره متلهفة للقائه، وكان يسرع في عمله متلهفاً للقائهما، وكان طعامها جاهزاً، فوقفت بالقرب من باب الدار ترقب طريق عودته. وكان الرجل العاشق يترصد زوجها وراء صخرة عاتية، فلما رآه وحيداً بعد ساعة من غروب الشمس، صوب بندقيته وأطلق النار عليه فأرداه قتيلاً... ثم تسل الى القرية مستورا بظلام الليل البهيم.

وطال انتظار الزوجة فقصدت اهلها واخبرتهم بامرهم. فلما ذهب اخوتها الى المزرعة، وجدوه جثة هامدة وقد نزف دمه فغاص في بركة من الدماء. وكما كان يلا الدار انشراحاً وفرحاً حين كان حياً فقد ملأها حزناً وترحاً بعد ان اصبح ميتاً.

واتشحت ارملة بالسواد واصبحت ايامها اشد سوداً من ثيابها، ودأبت على التطلع الى سير التحقيق عن مقتل زوجها. واهتم رجال الامن بالحادث، واهتم المحققون بالحادث ايضاً. وتضخمت الملفات وكثر السؤال والجواب واخيراً عُلقَت القضية. بعد ان توجت تلك الملفات بالمعبارة المألوفة: «الجاني مجهول الهوية. ولم تعرف هويته على الرغم من التحقيق الدقيق». وهكذا نجحت العملية ومات المريض كما يقول بعض الاطباء!!

والحق ان هذه القضية بالذات، كانت قضية صعبة جداً: القتل ليس له عدو، واهله لا يشتهون باحد وحادث القتل جرى في جنح الظلام والقاتل لم يترك اثراً لجرمته، والجثة اكتشفت بعد ساعات من موتها... ومكان حادث القتل بعيد عن القرية..

وكان الناس يظنون ان القاتل نجا من العقاب الى الابد، ولكن الله كان له بالمرصاد، ويقدر الناس

كان مستنفاً في قرية من قرى شمالي العراق وكان يعيش برغد في قرية الجميلة الرابضة على سفح جبل عال تكفل هامته الثلوج صيفاً وشتاء. وكانت تلك القرية محاطة بالبساتين التي تمتد بعيداً الى اميال واميال وهي تقي اكلها مرتين، وكانت العميون فيها كثيرة باردة الماء حلوة المذاق غزيرة الامواه.

كانت تلك القرية جنة من جنات الله في ارضه: الشمر كثير، والماء غزير، والمناظر طبيعية خلابة. والخضرة تشيع في كل مكان!

...

وتزوجت (سماد) ابن عمها. وكانت جملة رائعة الجمال. وكان جالما حديث القرية وحديث القرى المجاورة. وكانت تخطر في ثوبها الاحمر غادية رائحة. فتنافس ورود القرية جالاً. وتنافس اشجارها قدا واعتدالاً.

وكان ذلك الرجل المتنفذ يراها رائحة الى العين الكبيرة مع والدتها تحمل جرة الماء على كتفها، ويراه غادية الى دارها تحمل الماء العذب الزلال. وكان يراها عاملة في الحقل مع زوجها. جانية للشمر، فيزداد حبه لها مع الايام عمقا ورسوخا. وراودها ذات يوم عن نفسها فاستعصمت، وهددها فصمدت، ولكنها لم تذكر سرها لزوجها ولا لاهلها خوف الفضيحة وخشية سطوة غريمها الذي يحسب له اهل قرية الف حساب.

وبيت الرجل في نفسه امراً، وصمم على تنفيذه... كان زوجها يحصد زرع اواخر ايام الربيع، وكان عمله قد استغرق عليه يومه كله. وكان زرع قد بقي منه شطر قليل، فتعامل على نفسه وحملها فوق ما تطيق. ودأب يحصد بعد حلول الظلام.

وكانت زوجة في الدار تهيب له الطعام، وكان قد ارسلها الى الدار مساء ليلحق بها بعد قليل، وكانت معه النهار كله تعاونته في الحصاد. وتحمل

ويقدر الله ويد الله فوق ايديهم.

بعد شهر من مقتل زوجها تنافس عليها المتنافسون يطلبون يدها وكان من بين المتنافسين عليها ذلك الرجل المتنفذ في قريته.

وبذل الرجل المتنفذ جهداً من الجهد ومالاً من المال، وسعى سعياً حثيثاً بالحسنى تارة وبالتهديد اخرى، حتى استطاع التغلب على خصومه، فزفت اليه حبيبته، واصبح محمداً عليها يتربص به حاسدوه الدوائر.

ومضت الاعوام ثقيلة الخطى على قلب الحسنة التي لم تنس ابن عمها وزوجها الاول في يوم من الايام.

وكان ثراء زوجها الجديد، وكان نفوذه، وكان ما يقدق عليها من حب ورعاية، كل ذلك لا ينسها ايام ابن عمها بما فيها من آلام وآمال. وجهد وعرق.

وكانت علاقتها بزوجها الجديد علاقة لباس وثريد، وكانت علاقتها بزوجها الاول علاقة دم وروح وكل مال الدنيا وكل ثرائها لا يساوي لمحة من علاقة الروح بالروح والدم بالدم.

كان حياً من جهة واحدة مع الزوج الجديد، وكان حياً من جهتين مع زوجها الراحل، فكانت ايامها مع الجديد اعواماً، وكانت مع الاول لحظات...! وقصد الزوج الجديد صديقه في قرية مجاورة واصر الصديق على اكرام ضيفه، ومضت الساعات لاعداد الطعام، حتى اذا مدت الاطعمة واقبل عليها الحاضرون كان قد مضى الشطر الاول من الليل.

وعاد الزوج الى قريته في الهزيع الاول من الليل، وفي طريق عودته بين منعطفات الوديان وسفوح الجبال، سمع اطلاق النار وسمع اصوات استغااثات، وحشرجة مختصر.

وسقط من يده، فسحب مسدسه ليدافع عن نفسه واطلق منه بضع عيارات نارية، وركن الى حفرة وراء صخرة ضخمة، ينتظر انجلاء الغمة وتوقف صوت الرصاص.

واقبل الناس من القرى المجاورة ومعهم رجال الامن والشرطة، فوجدوا الرجل فوق جثة هامدة وثيابه ملطخة بالدماء ومسدسه بيده.

وقاده رجال الامن متهما بالقتل والسلب وكانت

القوة طريق الحرية

شعر ابو محمد اقبال

والشعب الاعمز مكثوف
بالنفل وفي قيد عاصب
فاضرب كي تطرد محتلا
ما ضاع الحق على طالب
لا تخش الظلم ولا تياس
فالظالم في غده ذاهب
وقرد كي تمحيا.. حرا
ولتبقي مرهوب الجانب
لن يرجع باغ عن غي
الا بجنود وكتائب
لن يرجع حق في يوم
الا بمواض وقواضب
وحجارة حقدك ما خابت
اجعلها كالجمر اللاهب
ستحول قذائف من لب
ورصاصا ترشقه الفاصب
ستدك بها نصبا وضمت
وتذل عدوا ومشاغب
وتعيد حقوقا قد ضاعت
ما بين اجانب واقارب
وتعيد كرامات فقدت
من اجل كراسي ومناصب
فاجعلها للباضي حما
تنهال عليه بلا حاجب
وعدوك دونك مهزوم
بالحق وبالعزم الضارب
جربنا الغرب فما صدقوا
وعرفنا الفادر والصاحب
ومدونا الايدي لكننا
عدنا بمصائب ونوائب
فتقدم واصنع أجمادا
وانسج آمالا ومناقب
وازحف فالله لنا سند
فمطايها غيث ساكب
والمؤمن منصور ابدا
وعدو الله هو الخائب

فجرها لا تركن يوما
لعدو محتل غاصب
فجرها لا تقبل ذلا
او ترضى طمعا بمكاسب
فجرها واضرع للباري
وتقدم يا شعبي الغاضب
فجرها وارفع دعوانا
فالحق بساحتنا غائب
فجرها لن تلقى أجلا
الا ما قد كتب الكاتب
وتيقظ فالدنيا صارت
ميدان اسود وثمانب
وتحفز فالنصر قريب
والحق بلا ريب غالب
وترقب ان الفتحة لمن
لله وشرعته آيب
فجرها لا تقبل. الا
بالله عن الامل الكاذب
واستبسل وامض الى قدر
يكفيك اللائم والمعائب
والنصر لمن عقدوا عزمنا
وامتلأوا تقوى ومواهب
والدنيا ما راقت يوما
الا لتتقي.. ومحارب
فالعرب عن الجلى ناموا
وبقيت على الدرب اللاحب
تركوك تصارع آلاما
وتعاني من هم ناصب
تركوك وساروا في صمت
كل بهوى الدنيا لاعب
ورموك لذئب مفترس
نهبا لأبياد وغالب
آلام حلت في وطني
وغرائب فيه وعجائب
آلام شتى عشناها
ودواهي ذقنا ومصائب

كل القرائن تدل على انه هو القاتل : لا احد في المنطقة غيره. وقد وجد في الحفرة التي وجد فيها المشتول وثيابه ملطخة بدماء القتيل. والاطلاقات التي خرجت من مسدسه هي من نوع الاطلاقات التي استقرت في الجسد الهامد حسب تقرير الطبيب العدلي !!

ولم يفده دفاعه اثناء محاكمته، بانه كان عابر سبيل، وبأنه لجأ الى الحفرة خوفا من الرصاص المنهمر عليه. وانه اطلق النار دفاعا عن نفسه وتخويفا للآخرين ومن الصدق انه استقر في حفرة القتيل نفسها.

والمعجب في الامر، ان تلك الحفرة التي لجأ اليها في هذا الحادث، كانت الحفرة نفسها التي كمن فيها لاغتيال الزوج الشهيد !!!

وانطلقت المحكمة الكبرى بالحكم عليه بالاعدام شنقا حتى الموت، وصدقت محكمة التمييز هذا القرار، واستكملت الدعوى شكلاتها الرتببة بعد ذلك.

وجاء يوم تنفيذ حكم الاعدام به وحضر اهله وزوجه لتوديعه الدواع الاخير...

وسأل الرجل ان يمتلي بزوجه لحظة من الزمان، فاسر اليها بشيء وانهمرت من عينيه الدموع، على حين وقفت زوجه جامدة كالتمثال لا تتكلم ولا تنوح..

جاء السجان ليطلب الى اهله وزوجه مفادرة السجن، فتركوا الرجل الى مصيره المحتوم.

ولم تتكلم الزوجة، وكان سكوتها ابلغ من كل كلام.

وحين جاءوا بالرجل الى قريته بعد تنفيذ حكم الاعدام به ليواري في التراب الى الابد، كانت زوجه هي الوحيدة من بين اهله لم تتشع بالسواد حدادا عليه..

وعادت الزوجة الى اهله ومعها اولادها... رافضة البقاء في دار اهله... رغم الاحاح والاغراء...

وجاء ابو يوم اليها طالبا استعادة اولاد ابنه اليه. فلما لح عليها والحف همت في أذنه : «ان ابنك هو قاتل زوجي الاول...! لقد قال لي حين اختلى بي في زنازنته على مرأى منك ومن اهله، ارجو عفوك. فقد قتلت زوجك الاول من اجلك لكي تكوني لي وحدي، ولم اقتل الرجل الذي حكمت من اجله بالموت، ولكن الله كان بالمرصاد فانقم مني لزوجك بعد حين».

وسكت الوالد، وسكتت الزوجة، ونطق القدر، «بشر القاتل بالقتل»....

مؤتمر وجائزة ومجلة للمسلمة

قضايا المرأة المسلمة ما زالت بحاجة الى اهتمام اكبر من مجتمعاتها المسلم. هي بحاجة الى مؤتمر يبحث دورها ومشكلاتها واستراتيجيتها في العصر الحديث. بحاجة الى مجلة متخصصة في شؤونها وقضاياها وسط هذا الغيض من المجلات النسائية التي تهتم بأزيائها السافرة وتزين في عينيها المرأة الغربية، وتجعلها قدوة لها. بحاجة الى جائزة سنوية تقدم لامرأة خدمت الاسلام في شأن من الشؤون، او مجال من المجالات، وجائزة سنوية اخرى لاحسن كتاب صدر عن المرأة المسلمة.

المرأة في العالم تعقد لها المؤتمرات، وتشكل لها الجمعيات، وتنافس دورا رقابيا على المجتمع، وتتصدى لما يس اتوئتها، او يشكل اهانة لها...

حتى المرأة غير الملتزمة في بلاد المسلمين، لها جمعيات تنشط في مجالات كثيرة معظمها مخالف للاسلام وداع الى غير ما يدعو الاسلام اليه المرأة.

فمتى نسمع عن دعوته لعقد مؤتمر يخص المرأة المسلمة بقضاياها وبحوثه واوراق عمله؟ متى نسمع عن مجلة نسائية مسلمة تقدم للمرأة المسلمة كل ما تحتاجه في دينها ودنياها معا، فتستغني بها عن تلك المجلات التي تملأ المكتبات؟

متى نشجع الكتابات والمؤلفات عن المرأة المسلمة بتخصيص جائزة سنوية لاحسن بحث او كتاب عنها؟

لقد كشرت المؤتمرات الاسلامية في السنوات العشر الاخيرة، وهي ظاهرة خير ان شاء الله، لكننا لم نجد حتى الان مؤتمرا اهتم اهتماما واضحا بالمرأة المسلمة ودورها العظيم في الحياة... فهلا سمعنا قريبا؟!

ارفعى صوتك ضد الخلاعة

صورة او فيلم خلاعيين والمطالبة بعطل ضرر. وتشريح أليس شفارزر هذا المشروع قائلة «كل من يسيء الى نزاهة النساء، والى حقهن في الكرامة والحرية، من خلال انتاج الخلاعة ونشرها، يجب ان يتحمل مسؤولية افعاله امام العدالة».

وتلقى التجارة المرتبطة بالانتاج الخلاعي في المانيا الغربية ازدهارا كبيرا.. ويبلغ عدد محلات ومكتبات بيع الادوات واشربة الفيديو الخلاعية ٥٥٠٠ محل ومكتبة.. ويصل ثمن اعمالها الى ٨٥٠ مليون مارك في السنة.

وتسيطر امرأة على الجزء الاكبر من هذه السوق هي «بيت اوهز» التي حققت في العام ١٩٨٧ (١٤٠٧ هـ) مئة مليون مارك بزيادة ٤٠ مليونا عن قيمة اعمال العام ١٩٨٦ (١٤٠٦ هـ).

اما قيمة اعمال مجمل النشاطات المرتبطة بتجارة الخلاعة فتصل الى نحو ١١ مليار مارك في السنة.

وشهرها تؤجر مكتبات الفيديو نحو ٥٠٠ الف كاسيت من بينها ٢٠٠ الف تعتبر عيفة وبشكل ظاهر.

وجاء رد «بيت اوهز» على الحملة الخلقية لـ «أليس شفارزر» وقحا وقاسيا اذ قالت:

في الوقت الذي ما زالت فيه «حركات تحرير المرأة» في بلادنا تنادي بتحرير المرأة المسلمة من بيتها وحجابها وقيمها، تظهر في الغرب حركات لتحرير المرأة من الامتثال، والاستغلال الجنسي، وجعل المرأة وسيلة للمتعة.

«أليس شفارزر» مثلا امرأة المانية تحمل راية الدفاع عن الحقوق الانسانية للمرأة في مواجهة استغلالها في تجارة «الخلاعة».

بدأت «أليس شفارزر» حملتها قبل عامين تقريبا، حين نشرت مجلة «ايم» النسائية ملفا خاصا حول الخلاعة، واعطت الكلمة في هذا الملف الى عالمة الاجتماع الامريكية اندريا دوراكن التي نشرت كتابا في العام ١٩٧٩ (قبل عشر سنوات) تحت عنوان «خلاعة»..

وكتبت عالمة الاجتماع الامريكية: «بدافع اللذة يربطوننا وكأننا قطع لحم، ويعلقوننا على الاشجار، ويصورون اغتصاب، ويعرضون في السينما وينشرونه في المجلات».

ودعما لاقوال عالمة الاجتماع نشرت مجلة «ايم» صورا لنساء عدة يخضعن لممارسات كريمة.

واقترحت «أليس شفارزر» - من اجل وضع حد لهذه الممارسات - قانونا لمكافحة الخلاعة رفع مشروع بشأنه الى اعضاء البوند ستاغ (البرلمان الالمانى الغربي) مرفقا بملصق كتبت عليه كلمة «خلاعة».

هذا المشروع الذي وصفته وزيرة الصحة ريتا سويسموث بأنه مهم، يعطي كل امرأة الحق برفع شكوى على الصعيد المدني اثر نشر

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

هزيمة اخبار

○ حذرت الحكومة البريطانية اصحاب محلات بيع السجائر من بيع من هم دون سن السادسة عشرة من اعمارهم.
وحذرت الحكومة البريطانية - في قرار اصدرته مؤخرا - بائعي السجائر من دفع غرامات قد تصل الى ٤٠٠ جنيه استرليني في حال مخالفتهم هذا القرار.

...

○ تقوم الجمعية القومية للنساء في الولايات المتحدة بدراسة انشاء حزب سياسي يهتم بالامور النسائية.
وقال راديو «صوت امريكا» ان عضوات المؤتمر النسائي الذي عقد في مدينة سانسياتي بولاية اوهايو الامريكية واستمر ثلاثة ايام... قرن تكوين هذا الحزب الجديد في البلاد.

...

○ قالت السلطات البريطانية انها ستسمح لشركات الاعلان باعلانات تلفزيونية للرجال والنساء الذين يطلبون الزواج عبر جهاز التلفزيون بعدما كان الامر مقتصرًا في السابق على الاعلانات عبر الصحف

وقال مدير شركة «داتا لاين» للتعارف ان الحياة اصبحت هذه الايام مغلفة كما كانت عليه في السابق بسبب العمل لساعات طويلة، مما يستدعي قيام وسيط بتقديم الاشخاص المناسبين لبعضهم البعض.
ومما يذكر ان هذه الشركة تتقاضى ٨٥ جنيه استرليني مقابل كل عملية تعارف تتم عبرها.

...

○ اوردت صحيفة «تشاينا ديلي» ان شخصا من اصل كل عشرين في احدى بلدان مقاطعة فوجيان الصينية الساحلية... ينتج او يعيد انتاج شرائط خلعية. واعلنت الصحيفة انها قلقة ازاء تكرار هذا النوع من الشرائط في الصين.
وذكرت الصحيفة ان اكثر من ٢٢٦ الف كتاب ومجلة خلعية صودرت في الصين خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام.

اياهم الى الرذيلة، ومع هذا فالتصدي لهذا ما زال ضعيفا، غير متناسب مع الخطر الذي تحمله.

وعلى الرغم من ان نساء في المانيا يحاولن التصدي لهذا الانتاج الخلاعي، فاننا لم نسمع حتى الآن اي صوت يصدر عن الاتحادات والجمعيات النسائية في بلادنا المسلمة لحماية أبنائنا وبناتنا... ولحفظ كرامة المرأة من ذاك الامتهان.

- واضح ان المرأة تحتاج الى حركة تحرير جديدة، تحرير من استغلالها البشع في تجارة الفاحشة التي تجدد سوقا رائجة في معظم انحاء العالم. ونحن نهدي صورة هذه التجارة الى من اخرجوا المرأة المسلمة من بيتها، ويزينون لها التبرج في الشارع والمكتب والمتجر، ويدفعون بها في طريق تسعى الغربية نفسها للخروج منها.

واذا كانت القوانين السائدة في الغرب تبسح هذه التجارة فان القوانين - في بلادنا المسلمة - ما زالت، ولله الحمد، تحرمها وتحميها. وهذا يعطي فرصة لعمل اهل الخير للحيلولة دون اتساعها وانتشارها وتهديدها لامتنا الاجتماعي.

ونأمل ان تكون القوانين اكثر صراحة، وتنفيذها اكثر جدية، وان يفسح المجال رحبا امام التربية الاسلامية للشباب الناشيء، فهي خير وقاية وحماية لابنائنا وبناتنا.

ايها الاخوت المسلمة، ارفعي صوتك بالاحتجاج على الفساد، اكتسبي الى كل المجلات والصحف معترضة على ما تنشره من صور واعلانات تمس كرامة المرأة، قاطعين منتجات الشركات التي تسيء الى المرأة... ولا بد ان يجد صوتك يوما.... من يسمعه.

«ليس من الضروري ان يكون الطعم المعلق في الصنارة مناسباً لذوق الصياد... بل لذوق السمكة»!

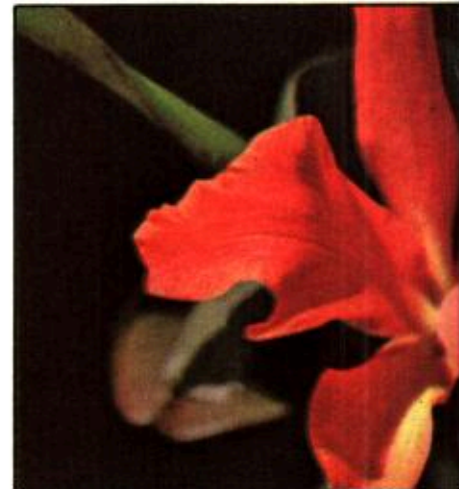
وكما توقعت أليس شفارزر فلم يوافق على مشروع قانونها الذي تقدمت به. لكنها نجحت في تحقيق هدفها في ان يشار جدل عام في وسائل الاعلام حول الموضوع. وقد خصصت الصحف والمجلات الالمانية اعمدة كاملة للمشكلة.

...

بعد قراءة هذا الكلام، لنقف معا هذه الومقات العاجلة:

- مليار ومائة مليون مارك مجموع تجارة الخلاعة في المانيا الغربية وحدها! وملايين الجوعى في افريقيا لا يجدون ما يأكلونه. عشرات الآلاف يموتون من الجوع كل عام. مليار ومائة مليون مارك من اجل متعة حرام تنفق كل عام، تكفي لاشباع اكثر من مليون جائع كل عام في افريقيا.

- آلاف من تلك الاشرطة الخلاعية المنتجة في المانيا، وفي غيرها، تهرب الى مجتمعاتنا المسلمة، ويشاهدها الملايين من شبابنا، مفسدة لآخلاقهم، محرصة لهم على الانحراف، دافعة



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القارئ يسأل

● الواجب إحضار المسلمين للعمل في بلاد الخليج والجزيرة العربية .

● أجمع الفقهاء على إعطاء الزكاة للغزاة المجاهدين في سبيل الله واعانتهم بكل ما يستدعي الجهاد من عدد .

● من نام عن الصلاة من شدة التعب فلا شيء عليه ولا يعتبر مفطراً فيها .

الاجابة:
ينبغي على زوج المرأة او محرماً ان يقوم بتوصيلها في السيارة لقضاء حاجتها فاذا اضطرت لطلب سائق فينبغي ان تأتي بسائق مسلم صالح مؤمن فان لم تجد فلا بأس بغير المسلم، وركوب امرأة مع رجل اجنبي لضرورة له شروط وهي:
اولاً: ان تكون لابسة ملابسها الشرعية.
ثانياً: الا تضع طيباً او زينة.
ثالثاً: عدم الجلوس بجوار السائق.
رابعاً: عدم الكلام معه الا للضرورة او للحاجة.

وعرضها ولكن الزنى الموجب للحد اشترط الفقهاء له شروطاً حتى تطلق هذه الكلمة على مرتكب ومرتكبة هذه الجريمة النكراء ويتحقق الزنا بادخال رأس الذكر في فرج امرأة اجنبية عنه من غير شبهة نكاح، وبهذا التعريف اذا تحقق يجب الحد وتسمى المرأة زانية والرجل زان والله اعلم، ويعلم بالاقرار او بالبينة وهي اربعة شهود يرون الزنى ولا تختلف اقوالهم.

● القارئ: ميسر ابو امجد من الكويت يسأل: هل يجوز قذف الممثلين والممثلات المنحطين بالزنى كممثل المثلة التي تلقى بنفسها في حضن الممثل وتقبله وتتمري امامه ويفعلان ما يفضب الله؟

الاجابة: لا شك في ان هذه الافعال التي ذكرتها محرمة وهي من مقدمات الزنى وتؤدي في الغالب اليه، وهذه الافعال معاقب عليها في الاسلام عقوبة تعزيرية قد تصل الى اكثر من حد الجلد اذا كانا غير متزوجين ردعا لهما وحماية للمجتمع من الفسق والانحلال والمجاهرة بهذه الافعال القبيحة بل يعاقب عليها كذلك المنتج والمخرج والعارض ومن يشارك في مساعدة ومعاونة وتسهيل وتيسير هذه الافعال القبيحة ويحرم شراء هذه الافلام

● القارئ: هلال. م. م من السعودية يسأل: هل يجوز للسائق الاجنبي القادم من خارج البلاد واغلبهم من بلاد غير اسلامية ان تتركب معه المرأة المسلمة ويقوم بتوصيلها الى المدرسة او مكان العمل، وهل يختلف الحكم اذا كانت المرأة لوحدها او مجموعة نساء؟

خامساً: عدم الذهاب معه الى اماكن خالية او شوارع بعيدة ويستوى في ذلك ان تكون امرأة واحدة او مجموعة نساء. والله اعلم.

● القارئ: محمد هاني من قطر يسأل: هل يجوز احضار غير المسلمين الى بلاد

الخليج والجزيرة العربية للعمل ؟

الاجابة: الواجب احضار المسلمين للعمل في بلاد الخليج والجزيرة العربية لما يعانون من ضنك العيش وقلة ما في اليد، وعلى اخوانهم المسلمين في البلاد الغنية التوسعة عليهم ومن ضمن ذلك اتاحة فرص العمل لهم في هذه البلاد والعناية والرعاية بهم، اما غير المسلمين فقد ذهب جمهور الفقهاء الى عدم استيطان واقامة غير المسلمين في جزيرة العرب مع اختلافهم في حد جزيرة العرب، واجازوا لغير المسلمين دخولها بالاذن ولكن لا يقيمون بها اكثر من مقام المسافر وحددها بعضهم بثلاثة ايام.

ودليل الجمهور حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما». وذهب ابو حنيفة الى عدم منعهم من الاستيطان والاقامة بها.

وفي الوقت الحاضر يعطى غير المسلم العامل في هذه البلاد اقامة ولكنه لا يجوز له الاستيطان وحمل جنسية هذه البلاد، وهذا لا بأس به اذا كان غير المسلم محتاج اليه في مهمة محددة اما تكثير سوادهم فلا يجوز والله اعلم.

القارىء: محمد حسن وحسين.. ح من الكويت: يسألان في رسالتهما سؤالين، يقولان في سؤالهما الاول: لا شك ان تطهير الحمام «القلاب» قد انتشر هواته في الكويت واصبح يباع باسعار غالية، فما هو حكم من يطهر الحمام ولا تلهيه عن واجبه نحو ربه ولا يكذب لاجلها ولا يضيع وقته لها ولا يأخذ ما لا يستحق له منها ويعطي كل شخص حمامه اذا صاده منه وللعلم ان الكثير من الذين يطهرون الحمام من المصلين والحريصين على تطبيق اوامر الله عز وجل ؟

الاجابة: اعلّموا ايها الاخوين الفاضلين ان تطهير الحمام مباح بهذه القيود التي ذكرتموها في سؤالكم مع عدم الافتتان بها وادامتها والبعد

كذلك عما يחדش حياء الجيران او الاطلاع على عوراتهم وعدم المنازعة والمخاصمة فيها وعدم تعذيب الحمام او تجويعه او ارهاقه. والله اعلم.

وسؤالهما الثاني: هو ما حكم الاسلام بمن يقضي وقتا طويلا في الصحراء للصيد ثم يعود الى منزله وهو شديد التعب فينام عن الصلاة من شدة التعب ؟

الاجابة: اعلّموا رحمكما الله ان من نام عن الصلاة من شدة التعب فلا شيء عليه ولا يعتبر مفراطا فيها وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ليس في النوم تفريط انا التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها».

القارىء: علي بن سالم مولى من اندونيسيا يسأل في رسالته ثلاثة اسئلة:

الاول: هل يجوز صرف الزكاة الى بني هاشم وبني عبدالمطلب وهم فقراء او مساكين ولم يتحصلوا على شيء من بيت المال والتاجر هاشمي وله اقارب هاشميون ؟

الاجابة: اعلّم يا اخي الفاضل انه وردت احاديث في تحريم الصدقة على آل محمد وهم بالاجماع بنو هاشم (آل علي، آل عقیل، آل جعفر، آل العباس، وآل الحرث).

لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا آل محمد، انما هي اوساخ الناس» وغير ذلك من الاحاديث.

واختلف الفقهاء في بني عبدالمطلب، فذهب الامام الشافعي الى ان بني عبدالمطلب يدخلون في آل محمد صلى الله عليه وسلم، واستدل على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم اشرك بني عبدالمطلب مع بني هاشم في سهم ذوي القربى، لقول الله تعالى «قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى».

واجاز بعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية لبني هاشم الاخذ من زكاة الهاشميين كما اجازوا اعطائهم من الزكاة اذا منعوا من خس

الفنائم والفيء، وهم في الوقت الحاضر اذا ثبت نسبهم الى بني هاشم لا يعطون من الفنائم او الفيء ولا يوجد الفيء اصلا في وقتنا الحاضر فيجوز اعطاؤهم من الزكاة اذا كانوا فقراء ومساكين وعلى هذا فيجوز للتاجر الهاشمي كما ذكرت في رسالتك ان يعطي اقاربه الهاشميين.

وسؤاله الثاني: هل يجوز صرف الزكاة لبنانية المساجد او بناية المدارس بدليل قوله تعالى في مصارف الزكاة «... وفي سبيل الله» الآية.

الاجابة: اجمع الفقهاء على ان اعطاء الزكاة للفرقة المجاهدين في سبيل الله واعانتهم بكل ما يستدعيه الجهاد من عدد وعقد.

واختلفوا فيما عدا ذلك ما بين موسع ومضيق فمنهم من قال ان بناء المساجد وانشاء المدارس الاسلامية من مصارف «في سبيل الله» ومنهم من قصرها على الجهاد والغزاة فقط، وعلى كل اذا كانت هذه المساجد والمدارس ستبنى للمسلمين غير القادرين على بنائها وفي مواجهتهم قوى التنصير والافكار المنحرفة وتكون بمثابة مراكز اسلامية فيها اعداد الدعاة وتعليم الجاهل ومداواة المريض ورد كيد المنصرين في بلاد تواجه وتحابه هذا المكر فلا بأس ببنائها من الزكاة وتدخل ضمن مصرف «في سبيل الله».

ويقول في سؤاله الثالث: امرأة مشت الى الحج مع اخيها وسمعت ان زوجها توفي، هل تحب عليها العدة وترجع الى بلدها ؟

الاجابة: اذا خرجت المرأة حاجة فتوفي زوجها وهي في الحج تكمل مناسك الحج ثم تسرع بالعودة الى بلدها للاحداد عليه، وتحتسب عدتها من يوم وفاته. واذا توفي زوجها وهي قريبة من بلدها وتستطيع الرجوع فعلها الرجوع لقضاء عدتها، فان تباعد بها السفر فلا بأس بمضيها لمقصدتها وهو الحج.. والله اعلم.

بريد القرا،



أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد
من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله وأياكم
خدمة قضايا الاسلام واسلمين في كل حكاية من انحاء العالم !!

متابعات

* فلا ورببي لا تخذلون *

نداء...

الى صانعي التاريخ النظيف... في
بلادي... في يافا والخليل والقدس الشريف
الى اطفال بلادي... هذا نداء.

بقدر نخاذلنا... بقدر غفوتنا... بقدر
سقطتنا في وادي الهزيمة ووحل الضياع بقدر
صمودكم وشموختكم... بقدر ايمانكم
بمصيركم... كنتم للحق خير راع لانتفتوا
إلينا فانتم اليوم اصل في كل باب.

نهان فتصرخون... نضام فتتأرون... نداس
نقتل... فتبهون في زمان احتارت فيه العقول
والالباب وتكسرت فيه القواعد وبطلت
الاسباب انتهكت مقدساتنا واعراضنا...

ولزمت الجحور جيوشنا...
ثم طلبنا منكم ان تقاتلوا التنين عنا
شموختكم بحجم مواتنا... وكبرياؤكم اكبر
من سباتنا...

* خالد سليمان

* تناقض الاعلام *

كنت اقرأ جريدة خليجية تدعى من
اهدافها مواكبتها للسياسة وفي ملحق خاص
بهذه الجريدة اصبت بصدمة عندما وقع بيدي
ملحق هذه الجريدة كنت اتوقع ان يكون

الغلاف عن مأساة فلسطين او صورة عن جهاد
الافغان او صورة عن مأساة لبنان، لكن
الواقع ان هذا الملحق يتابع اخبار الساقطات
والساقطين من المجتمع ترى الى اي حد وصل
بنا الاسفاف والتناقض الاعلامي.
* عبدالرحمن سليمان الصبحي /
السعودية



* مجلات هابطة للأطفال

أبحث اليكم بقصاصات من مجلة الأطفال
كما يدعون «سوبرمان» رقم ٣٩ مجلد كبير.
شاهدت احد التلاميذ بالصف الرابع
الابتدائي يتصفح هذه المجلة ومن باب حب
الاستطلاع تصفحتها فإذا بالصور الخيالية التي
تدمر النشء بلا شك... ترى اين الغيورون
والمسؤولون الذين يهمهم حماية فلذات اكبادنا
واختيار ما يفيدهم... ارحمونا وارحموا
ابنائكم قبل ان تقع الطامة ولات ساعة مندم.
* أبو خالد علي

* يا فتاة الاسلام

* كوني على حذر *

يا بنت الفطرة : اسمعي لا تخدعي الا
تخدعك الدجالون والمزورون دعاة التبرج

والسفور... نعم يا فتاة الاسلام كوني فطنة
ويقظة. لا تخدعك الدعايات المضللة التي ربما
تسمعيها من بعض الاذاعات او تسميها
منمقة. ومسطرة في بعض الصحف والمجلات
كوني يابنت الاسلام على حذر من دعاة الشر
والفساد، هم دعاة هدم وتخريب.

يدعونك اولاً : الى رمي العباءة ثم ثانياً الى
تمزيق الحمار، ثم ثالثاً : الى التفرج والتبرج
والسفور، ثم رابعاً الى الاحتكاك بالرجال
والاختلاط بهم. في المصنع والتاجر والمكتب
وغير ذلك. وحتى بعضهم يدعون الى
الاختلاط في حقول التعلم والتعليم. فالحذر
الحذر يا بنت الاسلام.

* هبة الله بنت العسكر

* يابني الاسلام

* هبوا للجهاد *

يابني لاتضعف امام هذه المآسي والالام
وادعو الله سرا وجهراً في صلاة القيام
ولا تقبل اي عهد فلا عهد مع اللثام
واعمل قبل ان تتكلم فقد مللنا الكلام
فها قد قامت المؤتمرات والحل لم نره الا في
الكلام

فمن يخافون؟ من ابناء القروذ والاقزام
أيريدون السلام وقد نهى القرآن عنه ان يقام؟
ايتعاهدون مع اليهود ويتحاربون مع
الاسلام؟

انظر الى حال المسلمين نخاصم ولا وثام!
انظر الى حالهم لهذا قد سعى اللثام
انظر ما فعلوه بافغانستان انظر ما فعلوه بالشام
لم ينج منهم الشيخ الكبير حتى الطفل داخل
الأرحام

الأطفال هناك مشردون لا أب لا أم في الخيام.
والأم هناك تصرخ طفلها يذبح امام عينها
كالحمائم.

والرضع في جانب يصرخون لاطعام فالكل صيام هكذا صار حالهم أبعد هذا الظلام تريدون السلام ويحكم اي اسلام تريدون وترضون بهذا الاجرام ويحكم بردت دماؤكم وما عاد للاسلام حام .
* (خ. أ)

* إفتراءات على المجاهدين



نشرت مجلة الدستور الاسبوعية الصادرة من لندن بتاريخ ١٧ - ١٩٨٩ م، في عددها ٥٩٤ مقالا او تصريحاً كاذباً لحكومة نجيب في كابول، تزعم ان لديها بعض الصور والوثائق التي تكشف بأن رئيس دولة المجاهدين صيغة الله مجدي حول الالاف من الدولارات التي قدمتها بعض الدول العربية للمجاهدين، الى حساباته الخاص في سويسرا.

كما انها ادعت ان لديها أيضا صور ووثائق حول ممارسات وارتباطات مشبوهة لكل من : رئيس حكومة المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار وزير الخارجية لحكومة المجاهدين، وغيرهم، بعيدا عن انظار المجاهدين المخلصين.

ولا يجدر مني كإنسان مسلم غيور على الاسلام والمسلمين الا ان أقول كل هذه التصريحات والكلام الذي قالته المجلة افترادات ومزمارات وأكاذيب باطللة. تستهدف من ورائها خلق الفتنة بين المجاهدين الأغان وزعمائهم، من أجل تضييع أو إضاعة ماحققه اخواننا المجاهدون وافغانستان بفضل الله وبقيادة زعمائهم الأبطال من انتصارات وخسائر بشرية ومادية كبيرة ضد النظام الشيوعي الذي يعمل في كابول.

عبد الكريم عبد الله

* حتى متى نهذي بالكلام

يا قلبي لو انك حيّ حجلت لطول الهذيان
اطفال تكسر ايديهم وانا انتطع ببيان
ويهود يتدون شبابا عن امن بالقران
وجرائم من ذا يحصرها قتل وعذاب وهوان
فالأحرف كادت ان تشكو قد كررها كل جبان
لو ان الأوراق اجتمعت فستحرق ذاك الطغيان
لو أن الأفواه اجتمعت تنفخ في ذاك الحيوان
لأطاروه بغير جناح وتردى بفضاضة ثاب
إن اوانك هيا سلم لتهز يهود الأدران
اعدائك يامسلم ترجف لاعيش لها بعد الان
تتوجع يوقظها دعر من يرعبهم هم غلمان
بإقادة اسلام اليوم لانتخشو الا الديان
ليس للملحد والنصراني اقوى من رب الأكوان.
* عبد الله علي المخرج / اليمن

* قسم مقاتل *

قسا يرب الشهداء.. لن نرحل.. لن نخضع.
مادام فينا طفل يروض.
واهنا هناك.. تصلي وترجع.
وايدي الشكالي الطهور.. الى السماء ترفع.
فاليوم نقاتلهم بحجارة وغدا بالرشاش وبالمدفع
أسمعوا الكون عويلهم وصراخهم والامعاء تقطع
أججوا صدورهم حرقوها بنار تدلج
لقنوا صهيون الدروس وكيف الرجال والامجاد
تصنع
ماذا أقول؟ فقد خرس اللسان والموقف افضع
اين الشهامة؟ اين الكرامة؟ اين جهاد الخلفاء
الاربع؟
أخطب بشر يدركون؟ ام حيوانات ابن المقفع؟
خالد ابو يزن الامعري / الأردن

الحركة الإسلامية والانتفاضة المباركة

إذا كانت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة قد فجرت الانتفاضة المجاهدة في العام الماضي فان من واجبها ان تتشدد في مواقفها وان تستفيد من هذه الانتفاضة الباسلة في تدعيم مواقف الشعب الفلسطيني المجاهد، ونهضة النفوس والشعوب لحرب طويلة الامد مع العدو الغاصب خوفا من قيام البعض باستثمار الانتفاضة واجهاضها بقبول الحلول الظالة.
وقد عبرت الحركة الاسلامية والمؤسسات الاسلامية

عن رفضها لكل التنازلات واعتبرت الاعتراف بالكيان اليهودي خيانة لله ولرسوله ولامة المسلمة واعتبرت ان موقف المعتريين باليهود سيكون موقفا غير صحيح .

والسؤال المطروح : هل اعدت الحركة الاسلامية نفسها لذلك؟؟ ما هي البدائل التي تعرضها الحركة للشعب الفلسطيني المجاهد حتى يرفض كلياً التنازل عن شبر من فلسطين ولو كلفه ذلك الدماء والاموال والانفس؟؟

رحدود قصيرة

- القارئ الفاضل ابو محمد
نعم يا اخي ان الاعلام اسلوب هام في الدعوة الى الله فوفقنا الله واباكم لتأدية الرسالة على اكمل وجه .
- الاخ الكريم محمود مهدي الاستانبولي - جدة
نشكرك على المعلومات التي وضعتها بين ايدينا وجزاك الله خيرا .
- بالنسبة لجميع الاخوة الكرام الذين ارسلوا يسألون عن عنوان الشيخ الفاضل احمد القطان فبماكانهم مراسلته على عنوان المجلة... وفقى الله الجميع .
- الاخ الكريم ابن الاحفاف...
نشكركم على كتابكم الذي وصلنا بعد فوات المناسبة الكريمة ونرحب بمساهماتكم القادمة .
- الاخ فاضل - السعودية
بكثير من السرور تلقينا نصائحك وفقك الله .
- الاخ الفاضل ابو ياسر - الرياض - السعودية
نشكركم على ثقتكم بنا ويمكنكم المشاركة في الكتابة في مجلة المجتمع بأي وقت، ولا نشترط سوى حسن الاسلوب ونبل الغاية، والانخلاص الى الله ومعالجة القضايا الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الثقافية المعاصرة وكل ما تقدمه لكم من نصائح ان يثبتكم الله على الايمان .
- الاخ الفاضل خالد بن عبدالرحمن سليمان المسيحي - الرياض - السعودية
وصلت رسالتك التي تتضمن مقالا بعنوان (كيف نربي ابناءنا) وسوف يتم نشره في جريد المتابعات ان شاء الله وفقكم الله وسدد على درب الكلمة الطيبة خطاكم .

حول ندوة فكرية

فانه مما يثلج الصدر ان نرى الجهود الطيبة التي تترجم الى تلاحق الافكار النيرة على صفحات مجلة المجتمع الغراء، في هذا الميدان والتي تمثل المنبر الملتزم بالدعوة الاسلامية والتي فتحت صفحاتها لتدوين اللقائات الفكرية. وخلال مطالعتي لبعض اعداد المجتمع القديمة عدد ٦ صفر ١٤٠٨ هـ لفت نظري امر يوسف له وهو ان تصدر بعض التعابير وبعض الافكار من اخوة مشاركين في بعض هذه اللقائات الفكرية، كانت بحاجة الى رقابة واعية من الاخوة الكرام المشرفين على تحرير مجلة المجتمع الغراء. وحتى لا استبق السياق فاني بداية ارجو من سيرد اسمه في ردي هذا ان يتسع صدره لما اقول طالما ان الغاية هي الوصول الى الحقيقة الناصعة دون لبس او غشوض.

ففي الندوة التي عقدتها المجتمع في عددها رقم ٨٣٦ تاريخ ٦ صفر ١٤٠٨ هـ مع الداعية الاسلامي الكبير الشيخ ابي الحسن الندوي ومع الاخوين عبدالله النفسي وحامد الرفاعي.

ورد على لسان الاخ حامد الرفاعي ما يلي:

أ - ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحول في القبائل ويعرض الاسلام عليهم، واظن ان فتح مكة ما كان الا نتيجة لواحدة من هذه المحاولات (من اي البلاد أنتم؟ نحن من يثرب. هل لكم من ساعة؟ نتحدث اليكم) فتحدث ساعته، وكانت التوضيحية في المدينة المنورة ساعة يتحدث مع قوم يجهلهم ويجهل عقائدهم.

واني استغرب اشد الاستغراب ان يضيف كلمة الجهل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول (يجهلهم ويجهل عقائدهم).

١ - المدلول اللفظي لكلمة جهل حسب ما وردت في القرآن الكريم: عندما اطلق الله لفظ الجاهلية على حال المشركين اعتقادا وسلوكا، وابوذر عندما قال ليلال رضي الله عنهما يا ابن السوداء قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية.

فالجاهلية في نظر الاسلام هي جاهلية الاعتقاد التي وصلت بالمشركين الى الحضيض بحيث كان الرجل يصنع لها من ترمم يجمع فيأكله، وليست الجاهلية التي تعني ضد العلم بالشيء. وانظر الى جواب موسى عليه السلام لقومه عندما سأله ان يجعل لهم إلها: قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة. قال انكم قوم تجهلون (الاعراف ١٣٨).

٢ - وحتى لو سلمنا جدلا بانها قلقة قلم من الاخ حامد الرفاعي فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عالما باحوال كل القبائل والوفود التي كان يجتمع اليها ونظرة فاحصة الى المحاورات التي كانت تحصل بين الرسول صلى الله عليه وسلم ما اجاب وفدا يثل ما اجاب وفدا اخر، ولا عجب في ذلك فانه مؤيد بالوحي من الله تعالى، وما كان الله ليتركه لبشريته ولو لحظة واحدة لان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كلها منذ بعثته وحتى انتقاله الى الرفيق الاعلى هي محط قدوة واسوة حسنة لكل المسلمين، حتى يرث الله الارض ومن عليها.

٣ - وان الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم يقتضي ان لا يوصف الا بكل ما يليق بسمو الرسالة التي حملها، وانظر الى ادب العباس رضي الله عنه عندما سئل عن عمره وعمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال: هو اكبر مني غير اني ولدت قبله.

ب - وفي نفس الصفحة يقول الاخ حامد الرفاعي عن الخلاف الذي وقع بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه:

وما احسب ان الغشقة التي قامت بين علي رضي الله عنه، وبين معاوية، ما احسب ان ميثها غياب التربية الروحية او النقص في التكوين التربوي، واقا احسب انه كان هناك خلل في وحدة المفاهيم السياسية والتنفيذية عند بعضهم. انتهى.

أي خلل واي نقص يمكن ان يتكلم عنه انسان في القرن العشرين عن اعلام الصحابة الذين استشفوا عبر الرسالة، واكتملت عيولهم بنور رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والتابعون رضي الله عنهم ايوا ان يقتوموا هذين العملاقين، فقال احدهم: اولئك قوم عصمت الله من دماهم، فترجون ان يعضنا من ان نقول عنهم ما ليس فيهم.

ارجو ان اكون قد اسهمت بما هو واجب على كل مسلم من النصح للمسلمين وشكرا.

• المهندس طاهر الاحمد

نحن نجيب

• الاخ الفاضل احمد عبدالقادر بوراس - ولاية اغيل - ايزان - مستغانم - الجزائر يسأل عن جماعة ماشومي في اندونيسيا ومن هو مؤسسها؟

المجتمع: تعتبر جماعة ماشومي الاندونيسية (ومعناها: مجلس الشورى الاسلامي) من اهم الجماعات الاسلامية، بل هي الجماعة التي يقع على كتفها اعباء حمل الدعوة الاسلامية الصحيحة بعيدا عن الشبهات والانحرافات.

وقد شاركت الجماعة الاسلامية في اندونيسيا في الحرب ضد الاستعمار الهولندي وسقط من الجماعة شهداء في سبيل الله تأدية للواجب واستجابة لنداء الجهاد ضد المستعمر الغاشم.

وقد ترأس جماعة ماشومي الدكتور محمد ناصر المعروف بايانه وعلمه وجهاده والذي ولد عام ١٩٠٨ في سومطرة الغربية وقد اصبح وزيرا للاعلام في الجمهورية الاندونيسية منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٤٩ ثم تفرغ للعمل الاسلامي ولكنه تقلد عدة مهام رسمية عندما اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٠ منها عضو برلمان وعضو المجلس التأسيسي وعضو الحكومة الثورية.

وقد تعرضت جماعة ماشومي الاسلامية الاندونيسية الى عملية حل عندما قام سوكارنو بتطبيق حالة الطوارئ وتطبيق الاحكام العرفية وحل المجلس النيابي، كذلك تعرض الدكتور محمد ناصر لحملة اعتقالية متعددة.

وظهر خلال ذلك المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية حرصا من بعض رجال الاسلام على عدم ترك الساحة لاعداء الاسلام بعد اعتقال الدكتور ناصر وحل جماعة ماشومي الاسلامية.

وقد اشارت المادة الثالثة والرابعة من النظام الاساسي للمجلس على اهمية الدعوة الاسلامية، وغايتها تقوى الله وتنشيط العمل الدعوي وتصعيد مستواه في كافة انحاء اندونيسيا وكان على المجلس الاسلامي الاعلى ان يرتقي بوسائله كي يواجه الحملة التنصيرية الكبرى التي تتعرض لها اندونيسيا من قبل المنصرين الذين تغذيههم الدول الكبرى والدول النصرانية بكل ما يحتاجونه مستغلين اتجاه الحكومة العلماني والاحادي.. وقد قام المجلس الاسلامي الاعلى بجهود مشكورة في مجال التعاون الوثيق مع هيئات الدعوة الموجودة حاليا، وتأمين صندوق خاص بالدعوة الاسلامية يكفل احتياجاتها واحتياجات المتفرغين لها، وكذلك تأمين سبل الدعوة ومياديتها عن طريق الابتعاد عن كل موجبات الاختلاف.

ولا شك ان جماعة ماشومي الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى قد بذلوا ما بوسعهم لتربية الجيل الاسلامي سواء في اوساط الشعب او في المدارس والجامعات وذلك عن طريق المحاضرات والدروس ونشر الكتب وغير ذلك من الوسائل وفق الله اخواننا في اندونيسيا وسدد على درب الحق خطاهم.

القرآن الكريم بحمد الله تعالى

هنا مكتبة

موسوعة الحديث النبوي

موسوعة الحديث النبوي

- يُلوه مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصابرها لمطبوعة. والتي تجاوزت مائتي مصدر. في سفر جامع. ويهدف إلى
- جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
- جمع طرق الروايات في الشعار حبيبة
- حصر العلاقات الحبيبة. وبين أوجه لها فيها
- إنجاز موسوعة رواة الأحاديث معرّجاً وتعليلاً
- استكمال تحقيق كتب الأحاديث. وثروته وتعليل
- لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
- مجموعة فتنه. مجموعة فتنه. مجموعة فتنه
- صدر من المجموعة شاملة
- أحاديث تركاة "مرد" - أحاديث الحج والعمرة "مرد"
- أحاديث صيام "مرد" - أحاديث قهدي والأضاحي "مرد"
- أحاديث الحرمين لشريطين والأقصى لمبارك "مرد"

موسوعة الحديث النبوي

أحاديث
أربعين في الأربعين
للمبارك

تصنيف
المبارك

تصنيف
المبارك

تصنيف
المبارك

تصنيف
المبارك

أول مصنف منه نوع

دار العواصم للنشر والتوزيع



تطلب من

ت ٤٩١٥١٥٤ ص ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأسجي

مناسبات اسلامية

• ١٢ ربيع الاول عام الفيل هـ: مولد رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

• ٨ - ١٢ ربيع الاول سنة ١ هـ: دخل النبي صلى الله عليه وسلم قباء وأسس بها مسجدها الذي نزل فيه.

• ١٢ ربيع أول ١١ هـ: انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى بالمدينة المنورة.

• ربيع الثاني ٤١ هـ: عام الجماعة حيث اصلى بن الحسن بن علي ومعاوية بن ابي سفيان.

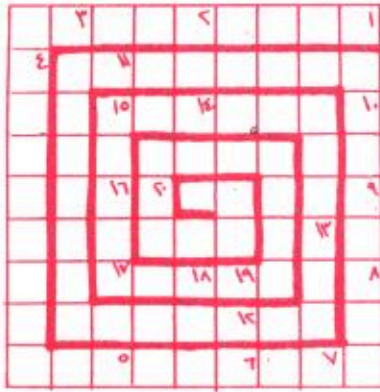
• جادى الاول سنة ٨ هـ: وقعة مؤتة وهي اول معركة بين المسلمين والروم.

• ٢١ جادى الاخر ١٣ هـ: وفاة ابي بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين.

• ٨ جادى الاخر ١٣٨٩ هـ: احرق اليهود المسجد الاقصى (المحراب والمنبر وبعض الجدران).

• اختكم في الله
ابنة الاسلام

الشبكة اللولبية



١ - من المحرمات ٢ - عاصمة عربية بدون
أل ٣ - وهن ٤ - صاحب القاموس المحيط
بدون أل ٥ - من الانبياء ٦ - من
القبليات ٧ - درر ٨ - زمن ٩ - مجن ١٠
- عاصمة اسكندنافية ١١ - احدى زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ - سيطرة ١٣
- طائفة حربية ١٤ - ألم ١٥ - عدم
القدرة على الانجاب ١٦ - من زينة الحياة
الدنيا ١٧ - خاصتكم ١٨ - اداة استفهام
١٩ - دولة هزمت روسيا ٢٠ - نعاون.

• عماد الشيخ عيد
باكستان - لاهور

الاحتكار

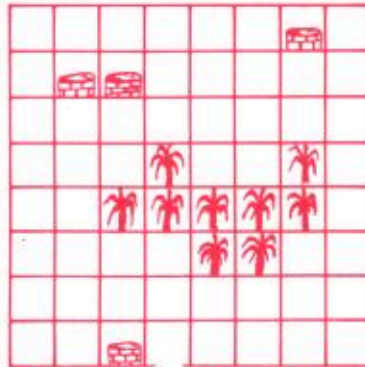
يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه افراح الروح:

(اننا نحن ان «نحتكر» افكارنا وعقائدنا، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لانفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها الينا، وعدوان الآخرين عليها! انما نصنع ذلك كله، حين لا يكون ايماننا بهذه الافكار والعقائد كبيراً، حين لا تكون منبثقة من اعماقنا كما لو كانت بغير ارادة منا حين لا تكون هي ذاتها احب الينا من ذواتنا).

• محمد عبدالقادر عزي صادق
جامعة صنعاء - كلية التربية

توزيع الميراث

توفي رجل وترك اربعة أبناء وترك لهم قطعة أرض مربعة الشكل وبها ثمانى نخلات وأربع آبار، وامرهم ان يقتسموا الارض بالتساوي فيكون لكل واحد منهم ربع مساحة الارض ونخلتين وبئر، فكيف تقسم هذه الارض الى اربعة اقسام متساوية يحوي كل منها نخلتين وبئر دون تغيير اماكن النخل او الآبار؟



• ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

اجابات العدد ٩٢٨

اعرف عدوك: الماسونية

الكلمات المتقاطعة:

أفيا وعموديا:

- ١ - جابر الاحد
- ٢ - ابن تيمية
- ٣ - بنان - هتلر معكوسة
- ٤ - مرتان - أفاق
- ٥ - أي - قارب - مس
- ٦ - رمل معكوسة - الجار معكوسة
- ٧ - جباليا معكوسة - عتب
- ٨ - ح، ه، ت، ف - لعب
- ٩ - هامان - مر
- ١٠ - دم - قس - بارع

الشبكة اللولبية:

- ١ - هرتز ٢ - زبور ٣ - رومانيا ٤ -
 - الاسلام ٥ - مسافر ٦ - رافة ٧ - تشالنجر
 - ٨ - ريان ٩ - نيل ١٠ - لوز ١١ -
 - زرقاء اليمامة ١٢ - تقويم ١٣ - مخ ١٤ -
 - خار ١٥ - راديو ١٦ - واق واق ١٧ -
 - قرنفل ١٨ - لحوم ١٩ - سعودي ٢٠ -
- يحت.

يقتل ام لا يقتل

حكم احد الملوك على رجل بالقتل وكان مسجوناً فاستشفع اليه الوزراء ان يقيه ولا يقتله، فقال لهم الملك: اني ساكتب له غدا ورقتين يُكتب في احدهما يقتل والاخرى لا يقتل، فان اخذ الاولى قتل وان اخذ الثانية لا يقتل، وعندما اراد الملك كتابة الورقتين كتب في كليهما يقتل، فعلمت زوجته بما فعل فاخبرت السجين بما فعل الملك ليتدبر امره فعلا احضر السجين من الغد واجلس في ديوان الملك بين الوزراء والقادة ووضعت ورقة في جهة والاخرى في جهة بعيدة عنها وامر السجين باختيار احد الورقتين فعلا اخذ احدهما ونجا من القتل.

كيف ذلك؟

• عبدالملك عبدالوهاب البريدي
السعودية - القصيم

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ما هو:

احد الكتب القيمة ويشتمل على احاديث نبوية شريفة ويتكون من مقطعين؟

٥ + ٩ + ٢ + ٨ + ٤ عاصمة دولة عربية
٣ + ٩ + ٧ + ٢ + ١٢ دولة في شرق آسيا
٨ + ٦ + ١٠ + ٤ + ١١ عندما تقصر
المسافة بين القمر والارض
١ + ١٠ + ٩ انتقل من المكان
٣ + ٥ + ٨ حروف متشابهة
٣ + ٦ + ١٢ + ٧ + ١٠ من حقوق المسلم على المسلم

• ابنة الاسلام
السعودية - الدلم

من آداب الصلاة

للصلاة اربع شعب:

حضور القلب في المحراب، شهود العقل عند الوهاب، خشوع القلب بلا ارتياب، خضوع الاركان بلا ارتقاب، لان عند حضور القلب رفع الحجاب وعند شهود العقل رفع العتاب، وعند خشوع القلب فتح الابواب وعند خضوع الاركان وجود الثواب. فمن أتى الصلاة بلا حضور قلب فهو مصلي لاه، ومن أتاه بلا شهود العقل فهو مصلي ساه، ومن أتاه بلا خشوع القلب فهو مصلي خاطيء، ومن أتاه بلا خضوع الاركان فهو مصلي جاف، ومن أتمها فهو مصلي واف.

• على احمد صالح
اليمن - تعز



شعر:

زياد ابو غنيمه



عفووا

أمتنا

العربية

عفووا، أمتنا العربية...
عفووا، يا شعراء، ويا كتاب، الصالونات
الثورية..

عفووا، يا ثوار بناطيل الجينز
ويا فرسان حروب التحرير الشعبية
عفووا يا ثوار السيجار الكوبي واربطة العنق
الباريسية

عفووا، يا اصحاب كروش السحت
واكداس الدولارات الذهبية
عفووا، يا تجار، ويا شطار، قضايانا القومية...
عفووا..

عفووا..

عفووا..

هل جاءكم انباء سيول دم الابطال...
فوق ثرى الاقصى؟
وعلى جنبات خليل الرحمن؟
وفي رام الله..

...

عفووا، أمتنا العربية...
هل جاءك نبأ حجارة اشبال فلسطين
تتحدى الدبابات الاسرا - امريكية..
هل جاءك نبأ صدورهم العزلاء
تدافع عن انقاض كرامتنا العربية؟

هل جاءك نبأ هتافهمو
الله.. الله.. الله...

يخيف بني صهيوني
اكثر من كل بيانات التحرير التلفزيونية...؟

...

عفووا، يا كل صبي وفتاة
في أم الفحم، وغزة وخليل الرحمن،
وفي بير زيت، وفي رام الله
احجاركمو السماء الصلبة،
خير من كل مدافعتنا، وبنادقتنا،
وطوابير صواريخ «الصمت» العربية...؟
وهتافكمو الهادر باسم الله
سيبقى الامل الباسم

في ديجور ليالي اليأس العربية..
وصدوركم العزلاء ستبقى مصدر عز وفخار،
في زمن استخذاء رجولتنا العربية..؟